الصداقة الإلكترونية وعلاقتها بالأمن المجتمعي
دراسة مقارنة بين جيل z وجيل ألفا

إعداد

أ.د.م/ دعاء أحمد توفيق

أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية التربية ـ جامعة عين شمس

Email: tawfik.doaa@yahoo.com

د/ منى حسني أحمد

مدرس علم الاجتماع بكلية التربية ـ جامعة عين شمس

Email: mona_hosny@edu.asu.edu.eg

DOI: 10.21608/aakj.2024.242813.1586

تاريخ الاستلام: ٢٤/ ١٠/ ٢٠٢٣م

تاريخ القبول: ١١/ ١١/ ٢٠٢٣م

ملخص:

يهدف البحث إلى وصف وتفسير علاقة الصداقة الإلكترونية بالأمن المجتمعي، من خلال المقارنة بين جيلي زد، وألفا. باعتبارهما الهبه الديمغرافية التي تمثل أكثر من ٦٠ % من المجتمع المصري والمساهمة في المسئولية عن أمنه المجتمعي، وتبنى البحث نموذج نظري يعتمد على المقولات النظرية الآتية: (البناء الشبكي – الاعتماد المتبادل – مجتمع المخاطر – رأسمال الاجتماعي – العلاقات الشبكية). اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن، واستند إلى طريقة المسح الاجتماعي بالعينة.

اعتمد البحث على العينة غير احتمالية No Probability Sample (٣١٤) مفردة وذلك لعدم توافر إطار معاينة. ودراسة حالة باستخدام دليل مقابلة متعمقة – (لحالات مثيرة للاستبصار) – ٣٠ حالة.

وتوصل البحث إلى نتائج عدة من أهمها: جسدت قيمة التعاون بين الأصدقاء أعلى لدى جيل زد، بينما قيمة الثقة في الصديق أعلى لدى جيل ألفا وهو ما يشكل خطرًا مع حداثة العمر ومحدودية الخبرة. فحققت عبارة "الصداقة بين فردان يشاركان أحزانهما وأفرحهما سويًا" متوسط (٢.٨٧) لدى جيل زد ومتوسط (٢.٠٠) لدى جيل ألفا أما عبارة "أن الصديق هو عون لصديقه وبئر أسراره" جاءت بمتوسط (٢.٧٤) لدى جيل زد ومتوسط (٣.٧٠) جيل ألفا ووفقا لنظرية الشبكات إن ظهور "مجتمع الشبكة" يتيح للأفراد العثور على آخرين مشابهين عبر الزمان والمكان. أكد المدخل النظري على أن الصداقة الإلكترونية نشأت مع ظهور الأجيال الرقمية المعاصرة خاصة جيل Z وجيل ألفا، تلك الأجيال التي شكلتها الرقمنة بمظاهرها وأشكالها، وساعدت على بناء جيل رقمي جديد له طرقه، وأساليبه، ومعاييره في تكوين الصداقة. أوصى البحث بضرورة سن قانون يضبط إنشاء الحسابات على تطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال ربطها بالرقم القومي لحماية الأمن المجتمعي للفرد والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: الصداقة الإلكترونية، الأمن المجتمعي، جيل زد، جيل ألفا.

Abstract:

The research aims to describe and explain the relationship of e-friendship with community security, through a comparison between Generation Z and Alpha. Considering the demographic gift, that represents more than 60 % of the Egyptian society and the contribution to the responsibility for its Community Security, the research adopted a theoretical model based on the following theoretical statements.

(Network construction-interdependence-risk Society-Social Capital-Network Relations). The research was based on the descriptive analytical method, the comparative method, and was based on the social survey method by sample.

The research was based on a single non-probability no Probability Sample (314) sample due to the lack of a preview frame. In addition, a case study using an in - depth interview guide - (for interesting cases of clairvoyance) - 30 cases.

The research reached several results, the most important of which are: the value of cooperation between friends was higher for Generation Z, while the value of trust in a friend was higher for the alpha generation, which poses a risk with a young age and limited experience. The phrase "friendship between two individuals who share their sorrows and joys together" achieved an average of (2.87) for Generation Z and an average of (2.00) for the alpha generation, while the phrase "that a friend is a help to his friend and the well of his secrets" came with an average of (2.74) for Generation Z and an average of (3.70) for the alpha generation. The theoretical entry stressed that e-Friendship arose with the emergence of contemporary digital generations; especially Generation Z and Generation Alpha, those generations formed by digitization in its manifestations and forms and helped to build a new digital generation with its methods, methods, and standards in forming friendship. The research recommended the need to enact a law regulating the creation of accounts on social networking applications by linking them to the National number to protect the community security of the individual and society.

Keywords: e-Friendship, Community Security, Generation Z, Generation Alpha

مقدمة:

يعد الأمن المجتمعي من الحاجات الأساسية للمجتمع الإنساني، وهو معيار تقدم المجتمع واستقراره، ذلك لأنه الضامن لسلامة الأفراد والجماعات في عالم يعج بالمخاطر. كما أنه السبيل للحفاظ على هويتهم وخصوصيتهم وثقافتهم بالشكل الذي يساعد على بناء المجتمعات وتنميتها؛ ذلك أن الأمن المجتمعي هو التنمية، والتنمية تساعد على استمرار الأمن فكلاهما مكمل للآخر. ويعكس الأمن المجتمعي قدرة الدول والمجتمعات على الحفاظ على هويتها وكيانها واستقراراها فهو يرتبط بالاستقرار وعدم الخوف في ظل توفر كافة أبعاد الأمن المجتمعي السياسي منها والاقتصادي والاجتماعي والفكري والمعلوماتي.

وازدادت الرغبة في الحفاظ على الأمن المجتمعي خاصة مع بداية الألفية الثانية وحدوث الثورة الرقمية؛ حيث جلب ظهور الإنترنت والأجهزة الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي أساليب جديدة للحياة وتغيرت الطريقة التي يتواصل بها الناس مع بعضهم البعض. فازدادت العوامل التي قد تؤثر على الأمن المجتمعي والمخاطر المحتملة التي قد تهدده. وقد أثر ذلك على حياة جميع الأجيال الجديدة خاصةً جيلي Z وألفا؛ ومن أشكال التفاعل الجديد التي فرضتها الثورة الرقمية كانت الصداقة الإلكترونية والتي تبعها بعض التأثيرات على شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، وعلى الالتزامات والتوقعات التي تنشأ بين الأفراد، وعلى مدى توفر أو عدم توفر الثقة بين الأفراد والمؤسسات، وغيرها من عناصر وأشكال رأس المال الاجتماعي.

هذا وقد توجه الانتباه لأهمية الصداقة منذ أن أعلن كونغرس الولايات المتحدة في عام ١٩٣٥، أن أول يوم أحد من شهر أغسطس هو يوم الصداقة الوطني. وتوصل عالم الأنثروبولوجيا روبن دنبار من جامعة أكسفورد في عام ١٩٩٣ بأن التكنولوجيا يمكن أن تزيد عدد الأصدقاء الذين يمكن أن نحصل عليهم في نفس الوقت، ووفق ويل ريدر أستاذ علم الاجتماع بجامعة شيفيلد هالام في المملكة المتحدة، فإنه

على الرغم من أن غالبية الصداقات تبدأ خارج الإنترنت إلا إن الشبكة العالمية يمكن أن تساعدنا في الحفاظ على العلاقات التي قمنا بتكوينها في السابق. وفي عام ١٩٩٧، عينت الأمم المتحدة (ويني ذا بوه) كسفيرة للصداقة في العالم. ومع ذلك فقد تم تناول الصداقة مؤخرًا كموضوع بحثي؛ حيث بدأ بعض الباحثين في تناول الصداقة بكل أشكالها لما لها من وظائف مهمة في حياة الفاعلين الاجتماعيين، فهي توفر الدعم الاجتماعي الذي يُمثل السلوكيات الداعمة من الآخرين التي تعزز أداء الفرد وتساعد الشخص على أن يكون أكثر قوة عند تعرضه للصعوبات. كما تعمل على تنمية الفرد من خلال توفير كافة المهارات الاجتماعية وعلى الرغم من أهمية فحص تأثير استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على رأس المال الاجتماعي، إلا أنه من المهم أيضًا فحص مدى تأثيرها على الأمن المجتمعي للأفراد والجماعات ومن ثم المجتمع. وما قد ينجم عن التأثير السلبي من مخاطر.

أولًا ـ موضوع البحث:

قدم القرن الحادي والعشرون للعالم حقيقة غير مسبوقة كانت حلمًا بعيد المنال في الماضي. وهي التسريع التقني، واستخدام أجهزة تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات في كافة المجالات والتي ساعدت على تحقيق التطور في وسائل التواصل الاجتماعي. (Amrit Kumar, 2020, p.10) حتى أصبح لكل شكل من أشكال العلاقات نسختان، نسخة واقعية وأخرى إلكترونية أو افتراضية. والصداقة من العلاقات التي تأثرت كثيرًا بتطور ونمو وسائل التواصل الاجتماعي ومنصاتها. فظهرت الصداقة الإلكترونية إلى جانب الصداقة الحقيقية. ومن ثم، فإن استكشاف النمط الحالي للصداقة يصبح أمرًا ضروريًا، وذلك لفهم الأجيال الشابة هذه الأيام بشكل أساسي. (معراج أحمد معراج، ٢٠٢٠).

بحثت بعض الدراسات على وجه التحديد في الصداقة عبر الإنترنت وتطورها وخصائصها. وحقق باركس وفلويد (١٩٩٦) في كيفية بناء الناس صداقات في الفضاء

السيبراني؛ حيث تتكون من معارف جدد وتتطور مع مرور الوقت حتى تنتقل الصداقة في النهاية إلى العالم الحقيقي. ويمثل الأصدقاء رأس مال إجتماعي وعاطفي ثمين، يقدمون أنواعًا مختلفة من الموارد مثل الدعم العاطفي والمعلومات والثقة والدعم المالي والتأثير وتعزيز التماسك الاجتماعي سواء الصداقات الواقعية أو الصداقات عبر الإنترنت. (Fadilla, 2017, p.12-13)

وحيث أصبحت الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت (MOSN) ذات شعبية متزايدة في السنوات العديدة الماضية. فبينما استغرق الراديو ٣٨ عامًا للوصول إلى ٥٠ مليون مستخدم، استغرق التلفزيون ١٣ عامًا، وبينما استغرق جهاز iPod أربعة أعوام، فقد استغرق الإنترنت ثلاثة أعوام، Facebook عام واحد فقط، وظاهرة Pokémon Go استغرقت ١٩ يومًا فقط! نظرًا لكونه نشأ في أوقات غير مسبوقة من التغيير والتقدم التكنولوجي السريع، وتمتلك أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، مثل Facebook و LinkedIn و MySpace، مئات الملايين من حسابات الأعضاء. وهم يعملون كأماكن للتواصل، والتنشئة الاجتماعية، وتكوين الصداقات، والتعاون، والتعلم، والتجارة الإلكترونية، وحتى جرائم الإنترنت. (Dmitry, 2009, p.2)

وقد أصبح الإنترنت جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية للجيل z والجيل ألفا. وقد أجرت مجلة فوربس استبيانًا حول الجيل Z في أمريكا الشمالية والجنوبية، في إفريقيا، في أوروبا، في آسيا والشرق الأوسط. تم سؤال ٤٩ ألف شاب (Dill, K. (2015). على أساس النتائج يمكن القول إن الجيل Z هو أول جيل عالمي حقيقي. نشأوا في بيئة غير مؤكدة ومعقدة تحدد وجهة نظرهم حول العمل والدراسة والعلاقات والعالم. وحيث يولد ما يقرب من ٢٥٠ طفلًا كل دقيقة، أي ما يعادل ٢.١ مليون ولد من جيل ألفا كل أسبوع وأكثر من ١٣٠ مليونًا حول العالم. تشير التقديرات إلى أنه إذا كان جميع الأعضاء قد ولدوا بحلول عام ٢٠٢٥، فإن العدد سيصل إلى ملياري شخص، مما يشير إلى وجودهم الضخم في المستقبل. ويتزامن ميلادهم (٢٠١٠) مع العام الذي

كانت فيه كلمة "app" هي الكلمة لهذا العام. (Lamble, L. (2018،) إن لعصر الشاشة تأثيرات أكبر على الجيل الذي يتعرض لمثل هذا التشبع في الشاشة خلال سنوات تكوينه. سيكون لتعرضهم للتكنولوجيا خلال سنوات تكوينهم تأثير كبير على حياتهم، وعلاقاتهم الاجتماعية. لقد كانوا يستخدمون هذه الأجهزة قبل أن يتمكنوا من التحدث، لذلك لم نر بعد آثار تفاعلهم عبر العالم الافتراضي.

وحيث أننا نعيش في مجتمع المخاطر العالمي فباتت قضية "الأمن المجتمعي" بأبعاده المختلفة سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية ومعلوماتية تفرض نفسها للنقاش والدراسة والبحث، ذلك أن الأمن المجتمعي يتعلق بالتنمية في كافة المجالات لاسيما اللغة والثقافة، والهوية والخصوصية والعادات والتقاليد. ولما كانت أبرز المخاطر المجتمعية هي تلك المتعلقة بتحصين الهوية والثقافة_ خاصة للأجيال الرقمية الجديدة (Alpha ،z) التي تعيش في عالم مفتوح مما يُعرض هويتهم وثقافتهم لخطر الاختراق– ذلك أنها مرتبطة بتأثيرات العولمة وسيولة القيم، فبات الأمر ضروريًا للحفاظ على خصوصية وأنماط المجتمع الثقافية التقليدية، وهويته القومية والدينية، وقيمه وعاداته الاجتماعية التي تتعرض للتهديدات بسبب العولمة والحداثة السائلة.

ثانيًا ـ مشكلة البحث:

وفقًا لنظرية مجتمع المخاطر العالمي فإن شعار المجتمع الجديد كما حدده أولريش بيك هو: "أنا خائف". وتنتج المخاوف عن التحديث الانعكاسي الناتج عن بعض أساليب استخدام المواقع الإلكترونية. حيث أن التقنية واستخداماتها، بما فيها قنوات ووسائل التواصل الاجتماعي أضحت واقعًا يتزايد رسوخه واهتمام الناس وتعاملهم من خلاله في كل يوم أكثر من اليوم الذي قبله، وإلى جانب فوائدها التي لا حصر لها فلها الكثير من السلبيات أيضًا، لذا استوجب الأمر العمل المنظّم المدروس على تنظيم العلاقة بهذه الوسائل ومواجهة سلبياتها.

ومن بين العلاقات التي تزايد انتشارها عبر تلك الوسائل والتي تؤثر على الأمن المجتمعي كانت الصداقة الإلكترونية؛ حيث نشر مركز الإنترنت الآمن في المملكة المتحدة تقريره البحثي عن الصداقة الإلكترونية. والذي طبق استطلاعًا على ٢٠٠٠ طفل تتراوح أعمارهم بين ٨ و١٧ عامًا لاستكشاف مشاعرهم ومواقفهم تجاه وسائل التواصل الاجتماعي، وكشف أنه على الرغم من الآثار السلبية التي يتم الإعلان عنها غالبًا لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، يلعب الإنترنت دورًا محوريًا وإيجابيًا في كيفية تطور الشباب، وعلاقاتهم والحفاظ على حياتهم الاجتماعية. وتوصلت نتائج التقرير أن اثنان من كل خمسة أطفال تتراوح أعمارهم بين ٨ و١٧ عامًا إنهم شعروا بالقلق على الإنترنت في الأسبوع الماضي، وأفاد واحد من كل عشرة (١١٪) أنهم شعروا بهذا في كثير من الأحيان. وقال ٦٨٪ من الشباب إن الدردشة مع أصدقائهم عبر الإنترنت تسعدهم عندما يشعر أحد الأصدقاء بالحزن أو الانزعاج، وقال ٨٨٪ من الشباب إنهم أرسلوا لهم رسالة لطيفة. وقال ما يقرب من نصف (٤٩٪) من الشباب أنه في العام الماضي كان هناك شخص ما لئيمًا تجاههم عبر الإنترنت، وكان ١ من كل ١٢ يعاني من هذا طوال الوقت أو معظمه. وبالمقارنة، فإن أكثر من أربعة من كل خمسة شبان (٨٣٪) قد اختبروا تعامل الناس معهم عبر الإنترنت في العام الماضي. (friendships-Report, 2018)

أدى التطور التكنولوجي إلى وجود جيل أكثر حداثة من الأجيال السابقة. الجيل الألفي milliniam الذي كان مشهورًا تم استبداله بأجيال Z وAlpha الآن. الجيل Z هو الجيل الذي ولد بين ١٩٩٧-٢٠١٠، وجيل ألفا هو الجيل المولود في ٢٠١٠-٢٠٢٥. (Nugroho, 2019, p.12) هذه الأجيال في دائرة الضوء، لأنهم نشأوا في عصر التكنولوجيا (الإنترنت) الذي يتطور حاليًا. ويشير Tootell وFreeman إلى أن جيل ألفا "ينحدر من الجيل" Z "فهو يمثل عبور الجيل" Z "مع هذا العصر الجديد، العصر الرقمي". كما يحدد Thompson Augusto dos Reis، "من الممكن ملاحظة أنه على الرغم من اختلاف الأجيال، إلا أن هناك خصائص موروثة كمثال،

يمكننا تسليط الضوء على إلمام الجيل "Z" بالتكنولوجيا وهذا جعل جيل "ألفا" وريثه يرث هذه الخاصية. (Thompson, 2018, p.15) وقد نشأ الجيل Z و Alpha في خضم التطورات التكنولوجية المطابقة للأدوات الفورية (البريد الإلكتروني، والرسائل القصيرة، والفيسبوك، و Instagram، و WhatsApp، و twitter) وتجاهل الأشياء الرتيبة. ونظرًا لأن هذا الجيل على دراية بالتكنولوجيا وعلى دراية بالأدوات، فإن ميلهم يكون أكثر فردية. (Purnomo, Agus, . 2016. P.73)

ووفقًا لتفسير فضلوروهيم Fadlurrohim، إن التطورات التكنولوجية الحالية تؤثر بشكل كبير على مختلف المجالات الموجودة، مثل التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد، والمجتمعات خاصة لدى الأجيال (Z, Alpha). (Fadlurrohim, Ishak, 2020, p.178). وعليه فإنها أيضًا ذات تأثير على رأس المال الاجتماعي، لأن شبكة العلاقات الاجتماعية للأفراد هي التي تُشكل رأس المال الاجتماعي؛ مثلما أشار إلى ذلك بوتنام (Putnam, R.1993) أنه بينما يشير رأس المال المادي إلى الأشياء المادية ويشير رأس المال البشري إلى خصائص الأفراد، يشير رأس المال الاجتماعي إلى الروابط بين الأفراد – أي شبكاتهم الاجتماعية، والتي يحصل منها الفرد علي رصيده في التفاعلات التي من الممكن أن تحقق أهداف ذات أبعاد متباينة له، ويتأسس ذلك علي الثقة والمعايير في تكوين الصداقة الإلكترونية لدى جيل زد و جيل ألفا بحيث يكتسب الجيل قيم تحليلية جديدة ليس فقط لتحليل سماته وخصائصه، ولكن أيضًا لتحليل التحولات التي أحدثتها هذه الأجيال في أشكال الصداقة. ومع التحولات التكنولوجية والاتصالية التي يشهدها المجتمع الإنساني، تغيرت مقومات الأمن المجتمعي (Prieto, 2020, p57) وظهرت العديد من المخاطر والتهديدات والممارسات في سياقات اجتماعية مختلفة فأمن الفرد يتضمن الحفاظ على (حياته– حرياته– ملكيته الخاصة)، وأمن المجتمع يتضمن الحفاظ على (الهوية– الاندماج– الحقوق المدنية والسياسية). وأصبحت الفكرة المركزية لمجتمعنا هي الأمان، وفي غضون ذلك، يحاول الجميع البقاء في مأمن من المخاطر والتهديدات غير المتوقعة.

تأسيسًا على ما سبق قد تكون للصداقات الإلكترونية تأثير على الأطر الفكرية والثقافية والأخلاقية الحاكمة لتفاعل الفاعلين الاجتماعيين جيلي– Z, Alpha – في الفضاء السيبراني بشكل إيجابي مثل توفير (الحب، الفرح، السعادة، التسلية، قضاء وقت الفراغ...)، إلا أنها يمكن أن تضر أيضًا وتسبب مخاطر مثل (التنمر والكراهية، ونشر الشائعات، الخيانة، وفقد الثقة، وانعدام الأمن....). ومن هنا نبعت مشكلة **البحث الحالي وتبلورت في تساؤل رئيس مؤداه: ما تأثير الصداقة الإلكترونية على الأمن المجتمعي؟**

ثالثا ـ أهمية البحث:

١ –الأهمية النظرية:

أ– محاولة إثراء المكتبة العربية، في موضوع الصداقة الإلكترونية والأمن المجتمعي، وذلك من خلال الكشف عن الأثر الذي تُحدثه الصداقة الإلكترونية على الأمن المجتمعي لدى جيلي زد، وألفا باعتبارهم الأجيال الرقمية التي استحدثت هذا النوع من الصداقة وتشكل الشريحة الأكبر بنسبة ٦١% (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٢).

ب– الاستعانة بنموذج نظري يشتمل على مقولات من عدة نظريات منها (نظرية الشبكات، ونظرية الأجيال، ونظرية مجتمع المخاطر، ونظرية رأس المال الاجتماعي) وذلك لإضافة تفسيرات جديدة لقضية الأمن المجتمعي ومدى تأثره بالصداقة الإلكترونية لأجيال زد وألفا.

٢ – الأهمية التطبيقية:

أ– تعد هذه الدراسة استجابة للحاجة الملحة في علم الاجتماع الأسري؛ لتعزيز الأمن المجتمعي الذي يُعد محركًا رئيسًا نحو تحقيق الفعل الإيجابي وأمن الفرد والأسرة؛ وذلك من خلال تحليل وتفسير تأثير الصداقة الإلكترونية على الأمن المجتمعي.

ب- يسعى البحث لتوفير قاعدة معلومات عن الصداقة الإلكترونية التي استحدثتها الأجيال الجديدة في ظل الواقع الرقمي؛ معناها، وأساليب تكوينها، ومعايير تحديدها خاصة لدى جيلي زد، وألفا، ورصد وتحليل تأثيراتها الإيجابية والسلبية على العلاقات الاجتماعية، والأمن المجتمعي؛ بما يساعد المسؤولين وصانعي القرار في رسم السياسات الوقائية لمهددات الصداقة الإلكترونية على المجتمع وبصفه خاصة وزارة التربية والتعليم، وزارة الداخلية، ووزارة الإعلام.

رابعًا- أهداف البحث وتساؤلاته:

يهدف البحث إلى **وصف وتفسير تأثير الصداقة الإلكترونية على الأمن المجتمعي.** ويتفرع منه عدة أهداف هي:

- **الهدف الأول: مقارنة معنى الصداقة بين جيل(z) وجيل(ألفا).**

ولتحقيق هذا الهدف يمكن طرح التساؤلين التاليين:

١- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين جيل(z) وجيل(ألفا) في مفهوم الصداقة؟

٢- ماذا تعني الصداقة لدى جيل(z) وجيل(ألفا)؟

- **الهدف الثاني: رصد أساليب تكوين الصداقة الإلكترونية لدى جيل(z) وجيل(ألفا). ولتحقيق هذا الهدف يمكن طرح التساؤلات التالية:**

٣- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين جيل(z) وجيل(ألفا) في أساليب تكوين الصداقة الإلكترونية؟

٤- ما أكثر التطبيقات تكوينًا للصداقة الإلكترونية من وجهه نظر عينة البحث؟

٥- ما أساليب تكوين الصداقة الإلكترونية لدى عينة البحث؟

- **الهدف الثالث: مقارنة معايير اختيار الصديق الإلكتروني بين جيل(Z) وجيل (ألفا).**

ولتحقيق هذا الهدف يمكن طرح التساؤلات الآتية:

٦- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين جيل(Z) وجيل(ألفا) في معايير اختيار الصديق الإلكتروني؟

٧- ما معايير اختيار الصديق الإلكتروني؟

٨- ما أسباب استمرار الصداقة الإلكترونية؟

- **الهدف الرابع: مقارنة مهددات الصداقة الإلكترونية للأمن المجتمعي بين جيل(Z) وجيل(ألفا)؟**

ولتحقيق هذا الهدف يمكن طرح التساؤلات التالية:

٩- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين جيل(Z) وجيل (ألفا) في مهددات الصداقة الإلكترونية للأمن المجتمعي؟

١٠- ما إيجابيات الصداقة الإلكترونية؟

١١- ما سلبيات الصداقة الإلكترونية؟

١٢- ما مهددات الصداقة الإلكترونية لأمن الفرد؟

١٣- ما مهددات الصداقة الإلكترونية لأمن المجتمع؟

- **الهدف الخامس: محاولة بلورة مجموعة من التوصيات تساعد على حماية الجيلين من مخاطر الصداقة الإلكترونية.**

خامسًا ـ مفاهيم البحث:

١ – التأصيل النظري لمفهوم الصداقة الإلكترونية: Electronic friendship

الصداقة هي علاقة خاصة بين شخصين أو أكثر يهتمون ببعضهم البعض ويستمتعون بقضاء الوقت معًا. إنها رابطة مبنية على الثقة والاحترام المتبادل والدعم. قد يشارك الأصدقاء مجموعة من الأنشطة والخبرات، بدءً من الأشياء البسيطة مثل الذهاب للنزهة أو تناول القهوة إلى الأحداث الأكثر أهمية مثل السفر أو دعم بعضهم البعض خلال الأوقات الصعبة. يمكن أن تتضمن الصداقات أيضًا اهتمامات أو هوايات أو أهداف مشتركة. (Friendship, Encyclopedia, 2018) وقد عرف أرسطو الصداقة بأنها علاقة تتميز بالحب المتبادل (Cooper, 1980, p15) بينما (Halsall, 1998, p23) أشار أن الصداقة تتكون نتيجة وجود الثقة، والصدق بين فردين أو أكثر يفعلون أشياء لبعضهم البعض دون توقع أي مقابل. يعلم كونفوشيوس الناس أنه لكي يصبح المرء صديقًا، يجب أن يكون جديرًا بالثقة وفاضلًا. في تكوين صداقات، يجب على المرء أن يختار من هم طيبون ومستقيمون، الأصدقاء هم أولئك الذين تشاركوا القيم أو الاهتمامات أو الأفكار، والذين يساعدون بعضهم البعض فالمفكرين والفلاسفة والمربين القدماء اعتبروا أن الفضيلة هي المعيار الأساسي للصداقة، وليست الثروة أو السلطة أو الحالة الاجتماعية. (Cui and Wang, 2007, p35) فهي رابطة طوعية" بين شخصين حيث يوجد عقد غير مكتوب بينهما حول قواعد الصداقة. يمكن أن يؤدي انتهاك هذه القواعد إلى فسخ الصداقة، فالصداقة مسألة اختيار حيث لا يخضع الأفراد لأي إلزام أو إجبار (Duck 2002, p71).

عناصر الصداقة: أحد العناصر الأساسية للصداقة هو أنها **طوعية**، حيث يختار الشخص أصدقاءه، ويختاره أصدقاؤه. وهذا يعني أن الصداقات تقوم على الجذب والمودة المتبادلة وليس على الإكراه أو الفرض. الجانب الرئيسي الثاني للصداقة هو ما أطلق عليه جيرالد ساتلز (١٩٧٠) عامل **الشخص باعتباره شخصًا**. وهذا يعني أن

الأصدقاء يستجيبون لبعضهم البعض كأفراد فريدين وحقيقيين ولا يمكن استبدالهم. يوفر الجمع بين هاتين الخاصيتين التعريف التالي: الصداقة هي علاقة يستجيب فيها الشركاء لبعضهم البعض باهتمام واهتمام فردي ويخصصون الوقت لبعضهم البعض في غياب قيود تجاه التفاعل خارجة عن العلاقة نفسها. وكلما كثرت هذين العاملين، كلما كانت الصداقة أقوى. (Leyton 1974; Bell and Coleman 1999, p.3.

وقام روبرت هايز بصياغة قائمة من **أربعة سلوكيات مجزية للصداقة: الرفقة** (مشاركة الأنشطة)، **الاعتبار** (المساعدة، المنفعة، الدعم)، **التواصل** (مناقشة المعلومات عن الذات، وتبادل المعلومات والأفكار الثقات)، **والمودة** (التعبير عن المشاعر المحسوسة تجاه الشريك) (Robert B. Hays، ١٩٨٤، p76).

وللصداقات فوائد عاطفية وجسدية. عاطفيًا، توفر الصداقات الدعم والرفقة والشعور بالانتماء. يمكنهم أيضًا المساعدة في تقليل التوتر وتحسين الصحة العقلية بشكل عام. من الناحية الجسدية، يمكن للصداقات تحسين الصحة من خلال تحفيز ممارسة الرياضة والسلوكيات الصحية الأخرى. يمكنهم أيضًا توفير شبكة دعم اجتماعي، والتي يمكن أن تكون مهمة في أوقات الحاجة أو الأزمات. في حين أن بناء الصداقات والحفاظ عليها يتطلب العمل، إلا أنها جزء مهم من الحياة وتستحق الجهد المبذول (Hannah kemp *Show bio (2022*)

أنواع الصداقة: هناك أنواع عديدة من الصداقات منها:

١- **الأصدقاء المفضلون** هم الأشخاص الأقرب إلى الفرد والذين يثقون به أكثر من غيره.
٢- **المعارف** هم أشخاص يعرفهم الفرد وقد يتفاعل معهم من حين لآخر ولكن ليس لديه علاقة عميقة أو حميمة معهم.
٣- **الأصدقاء المقربون** هم الأشخاص الذين تربطهم علاقة قوية بالفرد، لكنهم قد لا يكونون قريبين مثل الأصدقاء المفضلون.

٤- **الصداقة الإلكترونية: Electronic friendship** وهي الصداقة القائمة على التواصل الإلكتروني من خلال وسائل الاتصال الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي دون التواصل وجهًا لوجه وتسمى أيضًا الصداقة الافتراضية Virtual friendship (مقال تعريف الصداقة الإلكترونية، urbandictionary.com 2020).

وتُعرَف على أنها دعوة المستخدم مستخدم آخر ليصبحوا أصدقاء عن طريق ميزة تطبيقات الصداقة الافتراضية في العالم، أو مستخدم يقبل عرض صداقة من مستخدم آخر، وتنشأ علاقة الصداقة بعد قبول طلب الصداقة، وممكن أن تلغى من قبل أي من الأصدقاء، وبالتالي فإن شبكة الصداقة ثنائية الاتجاه.

(Hsieh-Hua Yang. (2006), p.198)

وتتعدد أشكال الصداقة الإلكترونية ومنها: (أ) الصداقات عبر الإنترنت، والتي يتم تطويرها عبر الإنترنت وتبقى على الإنترنت فقط؛ (ب) الصداقات المختلطة، والتي يتم تطويرها عبر الإنترنت ولكنها امتدت إلى أماكن أخرى غير متصلة بالإنترنت؛ و(ج) الصداقات التي تتم دون اتصال بالإنترنت، والتي يتم تطويرها في وضع عدم الاتصال وامتدادها لتشمل إعدادات الاتصال بالإنترنت.

(Walther, J. B., & Parks, M. R. (2002, p. 550)

وتختلف صداقة العالم الافتراضي عن صداقة العالم الحقيقي في الممارسات الجسدية، ومع ذلك فإن الصداقة الافتراضية يمكن أن تعزز الرفاهية، وهي جانب أساسي من جوانب الصداقة الحقيقية. ويمكن للأصدقاء الافتراضيين تبادل الخبرات وهو ما يزيد من المشاعر الإيجابية ويؤدي إلى تقوية الصداقة.

(Thomas Chesney p.34.(2014))

وقد تحسنت جودة الصداقات عبر الإنترنت بشكل ملحوظ أكثر من العلاقات خارج الإنترنت. واكتشف Chan and Cheng أنه عندما استمرت الصداقات عبر الإنترنت لأكثر من عام، أصبحت جودتها قابلة للمقارنة مع الصداقات غير المتصلة بالإنترنت. (Avin Fadilla, 2017, p.13)

وفي الوقت الحاضر، تحل الصداقة الإلكترونية محل الصداقة التقليدية في العالم الرقمي. حيث تحولت الكثير من الصداقات الواقعية إلى صداقة إلكترونية، كما تحولت الصداقة الإلكترونية إلى صداقة واقعية. فالصداقة الإلكترونية إذا وُظفت بالشكل الصحيح، تسهم بشكل كبير في تدعيم العلاقات الإنسانية وتعزيزها (معراج أحمد معراج، ٢٠٢٠)

مؤشرات المفهوم:

١- الصداقة أحد أشكال العلاقات مجتمعية تقوم بين شخصين أو أكثر، وهي رابطة مبنية على الثقة والاحترام المتبادل والدعم، والقيم والاهتمامات المشتركة، وهي علاقة طوعية وليست إلزامية.

٢- تتميز الصداقة عن غيرها من أشكال العلاقات الاجتماعية بتوافر عدة سلوكيات أهمها **الرفقة** (مشاركة الأنشطة)، **الاعتبار** (المساعدة، المنفعة، الدعم)، **التواصل** (مناقشة المعلومات عن الذات، وتبادل المعلومات والأفكار)، **والمودة** (التعبير عن المشاعر المحسوسة تجاه الشريك).

٣- للصداقة أنواع عدة أحدثها الصداقة الإلكترونية وهي قائمة على التواصل الإلكتروني دون التواصل وجهًا لوجه؛ ومنها ما يقتصر على صداقة الإنترنت فقط، ومنها ما يتعدى صداقة الإنترنت إلى الصداقة الواقعية، ومنها ما يبدأ واقعيًا ثم ينتقل إلى صداقة انترنت. وأيًا كان شكلها فهي تعزز الرفاهية، وتساعد على تبادل الخبرات فضلا عن كونها تمنح لنا التفاعل مع الأشخاص والتعرف على الكثير من الأشياء الجديدة.

التعريف الإجرائي للصداقة الإلكترونية: هي الصداقة القائمة على التواصل الإلكتروني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي دون التواصل وجها لوجه، وهي علاقة ثنائية الاتجاه؛ حيث تنشأ بعد قبول طلب الصداقة أو المتابعة، وينتج عنها المشاركات في الأنشطة، والبوستات والتعليقات وتبادل المعلومات والمشاعر وممكن أن

تلغى من قبل أي من الأصدقاء، وتختلف صداقة العالم الافتراضي عن صداقة العالم الحقيقي في الممارسات الجسدية.

٢- التأصيل النظري لمفهوم الأمن المجتمعي Societal Security :

الأمن ضد الخوف، وهو من باب أمن ومنه الآمن أي غير الخائف (ابن منظور، ص١٠٧)، وهو التحرر من التهديدات الضارة (2008),Jessica عرفه (Barry) Buzan, 2007 بأنه التحرر من التهديد والشك. والتهديد هو" النية بالإيذاء أو الضرر وهو مؤشر على الخطر الوشيك، أو احتمال وقوع شيء سيء. والأمن في جوهره مفهوم اجتماعي- سياسي Socio-Political وأمن الفرد جزء لا يتجزأ عن أمن المجتمع.

بحسب تقرير الأمن الاجتماعي العالمي للعام ٢٠١٠-٢٠١١، وتعريف منظمة العمل الدولية يلعب الأمن الاجتماعي دورا أساسيا في توفير الرعاية والضمان الاجتماعي خاصة في زمن الأزمات بما فيه دوره الحالي "كمصدر استقرار اقتصادي واجتماعي وسياسي لا غنى عنه" ومن شأن برامج الأمن الاجتماعي أن تساهم في تأمين مصادر دخل جديدة وفي استقرار إجمالي الطلب من دون التأثير سلبا على النمو وضمان الوصول لصور الرعاية الصحية والتعليم والتأمين والضمان الاجتماعي للوصول للعيش الكريم.

(التقرير العالمي الأول لمنظمة العمل الدولية بشأن الأمن الاجتماعي ، ٢٠١٠، Sarkar, et, al, 2023).ولقد جاء في تعريف لجنة الأمن الإنساني للأمم المتحدة أن الأمن يعني حماية أساسيات البقاء من حقوق وحريات الإنسان والتخلص من كافة ما يهدد أمن الأفراد السياسي والاقتصادي والاجتماعي من خلال التركيز على الإصلاح المؤسسي على كل المستويات: المحلية والإقليمية والعالمية، ويؤكد هذا المفهوم للأمن روبرت مكنمارا أن الأمن ليس هو المعدات العسكرية وإن كان يتضمنها، وليس القوة العسكرية وإن كان يشملها، وليس النشاط العسكري التقليدي وإن كان ينطوي

عليه. إن الأمن هو التنمية، ومن دون تنمية لا يمكن أن يوجد أمن Human Security Report, 2012)). فالأمن بناء اجتماعي يتشكل عبر ممارسات الفاعلين الاجتماعيين وبشكل ديناميكي وبذلك يمكن تخطي المقاربة التقليدية التي تركز على الأمن الوطني والحروب بين الدول واستخدم الأمن الإنساني كمرادف للأمن المجتمعي.

طرحت مدرسة كوبنهاجن مفهوم "الأمن المجتمعي " كشكل من أشكال الأمن يمثل قدرة المجتمعات على إعادة إنتاج نماذجها التقليدية اللغة/ العادات /التقاليد/ الحفاظ على الهوية في ظل التطور (Bazzan, 1991, p122). أي الحفاظ على خصوصية أنماطه الثقافية التقليدية، وهويته القومية والدينية، وقيمة وعاداته الاجتماعية التي تتعرض للتهديدات بسبب سيولة القيم.

وحسب تقرير التنمية البشرية ١٩٩٤ يعرف الأمن المجتمعي بأنه "شعور الفرد بانتمائه للجماعة والمجتمع، سواء كانت أسرة أو مجتمع محلي، أو منظمة، أو جماعة عنصرية أو عرقية، يمكن أن توفر لأعضائها هوية ثقافية ومجموعة قيم تطمئنهم، وهذه الجماعة توفر المساندة العملية له " (تقرير التنمية البشرية ،١٩٩٤ ص٣١). في حين أن الأمن المجتمعي بمفهومه الواسع يعني الحفاظ على هوية الجماعات، وعلى تنوعها وتميزها عبر الزمان والمكان (Bazzan, 2011, p 119) كما يشير مفهوم الأمن المجتمعي إلى:(انتظام تفاعلات المجتمع في مختلف المجالات وفق منظومة القيم والمعايير التي تتولى ضبط هذه التفاعلات بما يحقق إشباع الحاجات الأساسية للبشر من ناحية ويؤكد على حالة استقرار المجتمع وتكامل نسيجه المجتمعي من ناحية ثانية) وعرَّفَهُ (Vida Bajc) "بأنه تصور يلقي بتأثيراته على الطريقة التي نمارس بها تفاصيل حياتنا اليومية ويشمل مفهوم الأمن مجموعات من الوعي الأمني للكيفية التي يعمل بها العالم، والفهم الثقافي للمخاطر وعدم اليقين. فهو رصيد الخبرة الذي نمتلكه، ويُعَدُّ جزءًا لا يتجزأ من الأطر الثقافية، التي تحدد ما نراه أمنًا، ومنتظمًا، وما نراه فوضويًّا، ويحدد مشاعرنا نحو الأمن والسلامة، ويحدد لنا المستويات التي نشعر معها بالأمن.

أبعاد الأمن المجتمعي:

أمن سياسي، يتمثل في الحفاظ على سيادة الدولة وحماية مصالحها واستقرارها أو العمل وفق أجندة غير وطنية.

أمـن اقتصـادي: تـوفير وسـائل العـيش الكـريم، وتحسـين ظـروف المعيشـية، والاعتدال في الاستهلاك.

أمـن اجتمـاعي: احترام تراث الوطن وعاداته وتقاليده، ولغته، تنمية الشعور بالانتماء للوطن، مراعاة أوضاع الفئات المهمشة، حماية الفئات الأكثر عرضة للعنف بجميع أشكاله.

أمن فكري: سلامة العقل، واستقامة الفهم والتفاعل الرشيد المعتدل مع الثقافات الأخرى ويتضمن احترام المعتقد الديني باعتباره العنصر الأساسي في وحده الأمه، حرية التعبير، التسامح وقبول الآخر، احترام الخصوصية.

أمن معلوماتي: حماية سرية البيانات والمعلومات والحسابات فهو منع الوصول غير المصرح به أو التدمير أو الكشف أو التعطيل والتهكير.

التعريـف الإجرائـي لمفهـوم الأمـن المجتمعـي: هـو تـوفير حالـة مـن حمايـة المجتمـع لتحقيـق حاجـة الأفـراد مـن (علاقـات أخلاقيـة بـالجنس الآخـر– الثقـة – الخصوصـية – تقـدير الـذات – التسـامح – حريـة التعبيـر)، وحاجـة المجتمـع إلـى (الانتماء– الهوية– مكافحة ارتكاب الجرائم الإلكترونية).

٣- تعريف جيل Z (Generation Z)

يُعرف الجيل بأنه "مجموعة من الأحداث التاريخية والظواهر ذات الصلة التي تخلق فجوة متميزة بين الأجيال". وإن تحديد جيل ما يتطلب "شكلًا من أشكال" القرب "مجتمعي من الأحداث المشتركة أو الظاهرة الثقافية". (Merriman, M., 2017, p.3.)

الجيل Z هو الجيل الأول من الأطفال الذين ولدوا في القرن الحادي والعشرين. وفي الأدبيات مجتمعية، يستخدم الممارسون والأكاديميون مصطلحات مختلفة للإشارة إلى الجيل z. ومنها: iGeneration وiMillennials و Post-millennials وCentennials وPivotals؛ المعروف بالعامية باسم. Zoomers ومسمي الجيل Z هو العنوان الأكثر انتشارًا لهذه المجموعة من المسميات. وهم أولئك الذين ولدوا بعد عام ١٩٩٦ وقبل عام ٢٠١٠. يسبق الجيل Z جيل الألفية، المولود في ١٩٨١-١٩٩٥، ويخلفه الجيل الناشئ Alpha، المولود في عام ٢٠١٠ تقريبًا. (Cotet, G.B, 2020.)

والجيل Z هو ذلك الجيل الذي يتمتع بالوعي الاجتماعي، والدهاء التكنولوجي، ومدفوعًا بالحاجة إلى التميز، وهو جيل مبدع، مستقل، مكتف ذاتيًا، طموحًا، يتمتع بقدرة فطرية على التفاوض والميل نحو ريادة الأعمال. على عكس أي جيل آخر، يتم وصف الجيل Z على أنهم مواطنون رقميون حقيقيون لأنهم أصبحوا إجتماعيين في عالم من التكنولوجيا المتقدمة ولا يمكنهم تذكر العالم بدون الإنترنت أو الهواتف الذكية. (Shin, H., 2021, p.394-396). ووفقًا لمعهد القضايا الناشئة (٢٠١٥)، فإن الجيل Z جيل متنوع ومتطور تقنيًا. ولديه شخصية غير رسمية وفردية وطريقة مباشرة للتواصل، والشبكات الاجتماعية هي جزء حيوي من حياتهم. هم جيل افعلها بنفسك. والتكنولوجيا جزء من هويتهم وهم كذلك خبير في التكنولوجيا ولكن يفتقر إلى مهارات حل المشكلات. هم أيضًا يبدو أنهم أقل ميلًا نحو التصويت والمشاركة في مجتمعاتهم من الأجيال السابقة. (Institute for emerging issues. (2015). وفيما يتعلق بقوة التركيز للجيل Z، لاحظ، ٢٠١٢Wellemanو (Rainie.مصطلحًا محددًا، "الحضور الغائب Absent Presence، والذي يعني أن الأجيال الناشئة قد يكونون جسديًا في مكان واحد بينما يكون تركيزهم على الاهتمام الاجتماعي والتواصل في مكان آخر، وهو جزء من آداب السلوك المتغيرة باستمرار.

إن أهم الفروق في الجيل Z عن الأجيال السابقة عليه، هو أن "هذا الجيل الجديد لا يرى الفرق بين الواقعي والافتراضي" ولا يفكر في نفسه خارج بيئة phygital، ومن هنا جاء اسمه الجديد – الجيل phygital. يرجع ظهوره إلى الخصائص النوعية الجديدة للويب، على وجه الخصوص، نوع جديد من التفاعل – Phygital كاتحاد بين حقيقتين – المادية والرقمية. (Mamina, R.I, 2020, p.38).

التعريف الإجرائي للجيل Z: الجيل Z هم أولئك الذين ولدوا بعد عام ١٩٩٦ وقبل عام ٢٠١٠.

٤- تعريف الجيل ألفا: Generation Alpha

تم تسمية الجيل ألفا على اسم الحرف الأول من الأبجدية اليونانية، ألفا. حيث يُمثل أسلافهم المباشرون، الجيل Z، نهاية الأبجديات اللاتينية في سلسلة تسمية الأجيال، مما يمهد الطريق لجيل ألفا للاحتفال ببزوغ فجر الجيل الجديد. وُلِد Gen Alpha لوالدين من جيل الألفية، ويُعتبر مولودًا بين عامي ٢٠١٠ وهو نفس العام الذي تم فيه إطلاق أول جهاز iPad، وتم إطلاق Instagram أكتوبر ٢٠١٠. (Lamble, L.2018, p.10) لقد ولدوا في عصر التقنيات المتقدمة السريعة التي تعمل ٢٤ * ٧ * ٣٦٥ على مستوى العالم، والتكنولوجيا تعني لهم العالم. من الترفيه والألعاب والتواصل مع الأقران، وحتى التعليم خاصة في أعقاب جائحة COVID-19 أصبحت تدور حياتهم حول التكنولوجيا. في الآونة الأخيرة، وجد أنه بحلول سن الثانية، تعمل شاشة Gen Alpha الرئيسية التي تعمل باللمس وتتنقل بسهولة عبر التطبيقات المختلفة على الهواتف الذكية، والتي استغرقها أسلافهم سنوات مما أكسبهم تسميات جيل الزجاج، وشاشات العرض، والمواطنين الرقميين. (Turk, V. 2017).

ويتميز جيل ألفا من ناحية التركيبة السكانية بأن: عمر الوالدين (الأكبر سنًا)، المزيج الثقافي (أكثر تنوعًا)، الاقتصاد الاجتماعي (أكثر ثراءً قليلًا)، حجم الأسرة

(أصغر)، متوسط العمر المتوقع (طويل). أما جيل ألفا أنفسهم في سنوات تكوينهم، فيتميزون؛ اللعب المستند إلى التطبيق، وزيادة وقت الشاشة، وقصر فترات الانتباه ومحو الأمية الرقمية، ولكن تكوين اجتماعي أقل. ويعتبرون اجتماعيين، وعالميين ومتنقلون لأنهم سيعملون ويدرسون ويسافرون بين بلدان مختلفة ومهن متعددة. جيل ألفا "نشطاء" من نواح كثيرة: النضج الجسدي والتطور الجسدي والاجتماعي والنفسي والتعليمي وحتى التجاري. ويتم تعريف جيل ألفا من خلال الأجهزة التكنولوجية مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وألعاب الفيديو والقطارات ذاتية القيادة والسيارات المستقلة ومكبرات الصوت الذكية التي تتحدث معك. تم تطوير هذه التكنولوجيا فقط في جيلهم وهذا كل ما عرفوه على الإطلاق. ويرى كارتر أن جيل ألفا هو "الأكثر تدليلًا والأكثر ثراءً من حيث الممتلكات والأدوات المادية، مما يجعلهم طالبًا فوريًا للإشباع، وأنانيًا ومفرطًا في الانغماس". (Carter, C. M. (2016).

التعريف الإجرائي لجيل ألفا: يضم الأشخاص الذين ولدوا خلال الفترة ما بين عامي (٢٠١٠ حتى الآن).

نموذج البحث

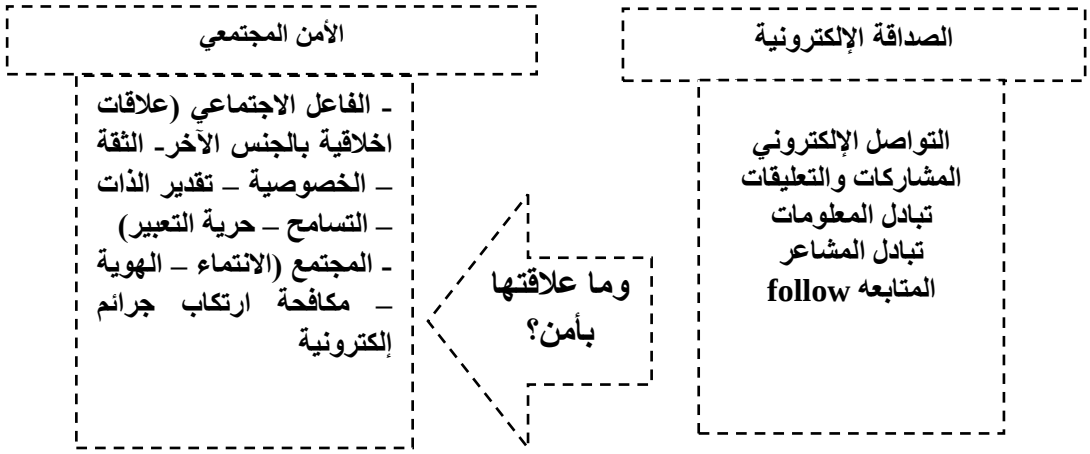

سادسًا: الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت الصداقة الإلكترونية:

١- دراسات تناولت أسباب تكوين الصداقات

بحث Menelaos Apostolou, (2020) الأسباب التي تحفز الناس على تكوين صداقات. استخدام مجموعة من طرق البحث النوعي لتحديد ٤١ سببًا مدركًا لتكوين صداقات بين الناس. باستخدام عينة من ١٣١٦ مشاركًا ناطقًا باللغة اليونانية، تم تصنيف هذه الأسباب إلى خمسة عوامل عامة. أشار المشاركون إلى أن أهم أسباب تكوين الصداقات هي تلقي المدخلات الاجتماعية والدعم. وتم تصنيف السمات المرغوبة لشخص ما، والتواصل الاجتماعي، والدعم بين النساء بدرجة أعلى من الرجال. في المقابل، تم تصنيف التزاوج والتقدم الوظيفي بدرجة أعلى من قبل الرجال كأسباب تحفزهم على تكوين صداقات. تم العثور على الفروق بين الجنسين وتأثيرات العمر في معظم العوامل. على سبيل المثال، أشار المشاركون الأصغر سنًا إلى دافع أقوى لتكوين صداقات لوجود أشخاص يدعمونهم واتفقت مع دراسة، (Gustavo S. Mesch 2006 Orkide Bakalım 2016) **تدعم النتائج نهج التعويض الاجتماعي لدراسة تكوين العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت. تؤكد الدور** الوسيط للدعم الاجتماعي المتصور بين جودة الصداقة والرفاهية النفسية. وكانت عينة الدراسة ٥٢٩ مشاركًا في الدراسة (٣٠٩ فتيات و ٢٢٠ فتى)، ومراهقون في الصف التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر من ست مدارس ثانوية حكومية من مدينة أوشاك، تركيا. تراوحت أعمارهم بين ١٤ و ١٩ ومع دراسة Nina van Aken, (2016) عن تحويل الصداقات عبر الإنترنت إلى سياق حقيقي للحياة لدى الأفراد الذين يعانون من القلق الاجتماعي. وأكدت دراسة (Geyang Zhou، , Franco Vaccarino, 2014 Veronica Policarpo, 2015 (واتفقت معها دراسة Anjum Ahmed (2018) أن **الثقة** سمة مهمة في الصداقة. سجل غالبية المستجيبين درجات أعلى في الأبعاد

الفرعية "المساعدة المتبادلة" و "الثقة" للصداقة المتغيرة. وذهب إلى أن الصداقة عنصر حاسم في تنمية الطلاب الجامعيين. وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية وكلية الإدارة. كانت الأداة المستخدمة هي "مقياس أبعاد الصداقة (DFS). وتوصلت دراسة Khushboo Patel (2017) إلى أهمية **المشاركة بنسبة ٧٩%** من خلال استخدام مقياس تقرير ذاتي يحتوي على ٢٧ عنصرًا كأداة للدراسة. تم أخذ ما مجموعه ٩ عوامل: الثقة، والتوافر، والصراع، والغيرة، والإفصاح عن الذات، والانفتاح على الملاحظات، والإدراك، والمشاركة، والتشابه.

وفحصت دراسة Thomas Chesney, (2014) محددات الصداقة في العوالم الافتراضية للتواصل الاجتماعي وتوصلت إلى" كلما قل عدد الكلمات التي يستخدمها الأفاتار في التواصل، زاد احتمال وجود **الصورة الرمزية في تلقي وقبول دعوة صداقة.**

٢- دراسات تناولت الصداقة كآلية للتواصل الاجتماعي بدلًا من الترابط الاجتماعي

اكتشف Riikka Korkiamäki (2023) أن الصداقة بين الأجيال من منظور الأصدقاء "الأصغر سنًا" و "الأكبر سنًا" في "نهاية كتاب الأجيال" من مسار الحياة بركيز على الدور الذي تلعبه الصداقة بين الأجيال في عمليات التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية للمشاركين، حيث تجمع بين دراسة أجريت في فنلندا وأخرى في أيرلندا. تستخدم كلتا الدراستين منهجية نوعية، مستمدة من مقابلات مع ٣١ شابًا من اللاجئين (الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٨ عامًا) في فنلندا و٢٣ من كبار السن (الذين تزيد أعمارهم عن ٦٥ عامًا) في أيرلندا. تكشف النتائج أن المشاركين الأصغر سنًا وكبار السن يتفقون على صفات وفوائد الصداقة بين الأجيال. بالإضافة إلى ذلك، في حين أن العمر ليس محددًا موحدًا للصداقات، فإن الاختلافات في العمر الزمني ليست بلا معنى ولكنها تدعم الاهتمام والاستمتاع والتواصل بطرق بديلة مقارنة لصداقات الأقران. الوصول إلى دعم متميز وشبكات أوسع وهويات بديلة تؤدي إلى زيادة تجارب التواصل الاجتماعي على المستوى الشخصي والمجتمعي. واختتم دراسته

بـدعوة صـانعي السياسـات والمجتمعـات لخلـق مسـاحات وفـرص للتواصـل مـن خـلال الصداقة لجميع الأجيال. حللت دراسة (سحر محمد ٢٠٢٠) الدور التربوي للصداقة في المجتمعـات الافتراضـية لـدى طـلاب الجامعـة، واسـتخدم البحـث المـنهج الوصـفي وتـم تطبيق استمارة إلكترونية على عينة عشوائية من طلاب جامعه الفيوم حجمها (٤١٣) طالب وطالبه، وتوصل البحث إلى أن الصداقة الإلكترونية لها دور فعال على المستوى النفسـي تمثـل فـي (التسلية والترفيـه)، والاجتمـاعي (توسـيع دائـرة التواصـل الاجتمـاعي، والتعليمـي والسياسـي). وأوصـت الدراسـة بضـرورة تفعيـل دور التربيـة لإكسـاب الطـلاب ثقافة الاستخدام الأمثل للمجتمعات الافتراضية. أما دراسة (Avin Fadilla Helmi 2017) ناقشت تطوير مقياس الصداقة عبر الإنترنت وتناول هذا البحث مفهوم وقياس الصـداقة عبـر الإنترنـت فـي سياق إندونيسـي. تعتبـر الصـداقة عبـر الإنترنـت سـطحية بسـبب نقـص التفاعـل وجهًـا لوجـه والحميميـة العاطفيـة. اسـتنادًا إلـى البحـث النظـري الأساسـي، تتكـون الصـداقة عبـر الإنترنـت مـن خمسـة أبعـاد: الحذر، والتطـوع، والرفقـة، والمشـاركة، والـدعم المتبـادل (الدراسـة ١). تـم تطـوير مقيـاس الصـداقة عبـر الإنترنـت الخاص بـ UGM كمقياس للصداقة عبر الإنترنت (الدراسة ٢). تم إعطاء المجموعة الأولية من العناصر لطلاب الجامعة (N = 42) وأسفرت عن ٢١ عنصرًا موثوقًا (= r 687.-408.). تم استخدام اختبار صحة البناء بشكل مناسب للبيانات (اختبار بارتليت = ١١٧٤.١ (p <.05)، قيم KMO = .837). يؤكد CFA أن مقياس الصداقة عبر الإنترنـت متعـدد الأبعـاد. أربعـة أبعـاد: المشـاركة (٣٠.١٩٧٪)، والتطـوع (٨.٥٧٦٪)، والرفقــة (٨.٢٥٦٪)، والــدعم المتبــادل (٧.٧٦٩٪). كانــت المشــاركة (المعلومــات والمعرفة) هي البعد الأكثر مساهمة، مما يشير إلى أن الصداقة عبر الإنترنت تعمل كوسـيلة للتواصـل بـين المسـتخدمين بـدلًا مـن التـرابط الاجتمـاعي. وأطلـق عليهـا Marjolijn L. Antheunis (2012) الصداقات المختلطة بين مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي واتفقت معه دراسة Irina Shklovski, 2015) التي تناولت صيانة الصداقة في العصر الرقمي: تطبيق عدسة علائقية للتفاعل الاجتماعي عبر

الإنترنت. استكشفت أبحاث HCI تقنيات الهاتف المحمول لدعم النشاط الاجتماعي ودعم المزيد من الشعور بالترابط في الواقع. وكشفت نتائج دراسة (Darius K.-S. Chan, 2004) أن الصداقات غير المتصلة بالإنترنت تضمنت مزيدًا من الاعتماد المتبادل، والاتساع، والعمق، وتغيير الكود، والفهم، والالتزام، والتقارب الشبكي أكثر من الصداقات عبر الإنترنت.

المحور الثاني: دراسات تناولت جيل زد وجيل ألفا

١- دراسات تناولت سمات جيل زد وجيل ألفا

وصفت دراسة Amanda Nicole (2019)، V. Thamil Selvi (2022) جيل زد وجيل ألفا بأول جيل اجتماعي نشأ مع الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية المحمولة منذ سن مبكرة، فنادرًا ما يدرك الجيل Z و Generation Alpha العواطف والولاءات والتقاليد والعلاقات والثقافات التي تشكل أساسًا لحياة ممتعة وهادئة. إنهم يركضون في هذا العالم الرقمي للتعامل مع السيناريو الحالي، ويفشلون في الحب والعاطفة. فحصت Maria McKeever Letterkenny (2021) في دراسة لها سمات الجيل zحيث تركز مشكلة البحث على تحديد سمات الجيل Z لثقافة المستهلك النامية وتأثيرها على تقارب العلامة التجارية. وقد استخدم هذا البحث نظرية أفواج الأجيال (GCT)، عرض استراتيجيات لبناء تقارب مع الجيل Z في النتائج. الغرض في المشهد الرقمي سريع التطور اليوم، مدفوعًا بابتكار الصناعة ٤.٠، ظهر مستهلك قوي بشكل متزايد من الجيل Z. لقد تجاوز الجيل Z جيل الألفية باعتباره أكبر مجموعة جيل يقدم فرصة كبيرة للمسوقين. حدد Vehbi Aytekin Sanalan (2020) أهم الخصائص المميزة لجيل زد. تم استخدام تصميم بحث مختلط. تم جمع البيانات بواسطة مقياس خصائص الجيل الجديد (NGCS)، ومن خلال استمارة مقابلة. بلغ عدد المشاركين في هذه الدراسة ٨٨٢ طالبًا جامعيًا. تم تحليل البيانات الكمية باستخدام تقنيات وصفية واستنتاجية، والبيانات النوعية باستخدام تحليل المحتوى. نتيجة لذلك، وجد أن تكرار

استخدام الإنترنت والوسائط الاجتماعية للمشاركين مرتبط بنتائج NGCS الخاصة بهم. وُجد أيضًا أن **استخدام الإنترنت منذ الطفولة** هو سمة مهمة للجيل- Z. من ناحية أخرى، لم تكن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية فعالة في تحديد أعضاء الجيل Z، وتوصلت إلى كان **الجيل- Z أكثر انفتاحًا على التعاون، وكان لديهم مهارات اتصال أعلى.** حاولت دراسة (Anna Dolot, 2018) تحديد خصائص جيل zوتم استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات تم إجراء البحث في بولندا على عينه قوامها ١١٦٢مفردة من الأشخاص مواليد ١٩٩٠وما بعد ذلك كانت الغالبية العظمى من الطلاب (٩٣٪) من مختلف المجالات الدراسية: الاقتصاد (٧٩٪)، العلوم الإنسانية (١٠٪)، التكنولوجيا (٧٪)، الطبيعة (١٪). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها اعتماد هذا الجيل على وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن آرائهم بنسبة ٧٢%، توقع التعليقات على منشوراتهم يمثل لهم أهمية كبيرة، الرغبة في الحصول على التطبيقات الجديدة ٥٦%، الرغبة في السفر ٥٦%، يشعرون بالقلق حيال العمل ٤٠%. وخلصت الدراسة إلى أن هذا الجيل يعيش في العالمين الحقيقي والرقمي. الفيسبوك هو أكثر وسائل الإعلام الاجتماعية المشتركة بين الشباب وعادة ما يستخدم لمشاركة المعلومات حول خصوصية الحياة (مثل الهوايات والأنشطة الشخصية ووقت الفراغ). يكونون أكثر تركيزًا على مصالحهم الشخصية واتفقت معها دراسة Packiaraj Thangavel, et, al, 2019. (حللت دراسة (Mária Törőcsik, 2014) التصور الذاتي لأعضاء جيل z في المجر واستعانت بمسح لـ ٢٠٠٠شاب يتراوح أعمارهم من (١٥-٢٤) وتوصلت إلى: يهتم الشباب بالهواتف المحمولة والموضة وأجهزة الكمبيوتر، (٤٣%) يعيشون في ظروف صعبة. أفكارهم تتعلق بإيجاد أنفسهم وتجربة العلاقات وإيجاد دائرة الأصدقاء. يتابعون المشاهير، براجماتيون، المتعة لها أهمية خاصة بالنسبة لهم، الانتقاد، يحبون العروض التقديمية الاستفزازية والمتطرفة.

٢- دراسات تناولت السياق الاجتماعي الملائم لجيل زد وجيل ألفا

بحث Amrit Kumar Jha, (2020) في فهم جيل ألفا؛ حاولت الدراسة الحالية الكشف عن جيل ألفا ووضعه في سياقه وفهمه في بيئة عالم القرن الحادي والعشرين. على الرغم من كونه الجيل **الأكثر ثراءً وتنوعًا وذكاءً في التكنولوجيا**، فقد تم الكشف عن تفضيل متزايد نحو **مذهب المتعة والأسرة الصغيرة؛ تغيير طبيعة وظائف والديهم ومكان عملهم؛ والتأثير الشامل والحاسم للتقنيات في جميع الجوانب التنموية لحياتهم تقريبًا، مما يجعلهم عرضة للمخاوف النفسية والاجتماعية والتنموية.** تتصور الورقة مستقبلًا واعدًا لجيل ألفا، ولكن مع محاذير تتطلب تدخلات في الوقت المناسب من مقدمي الرعاية وسلطات المدرسة.

حلل كل من (Vehbi 2019 , Aytekin Sanalan, 2020 , Talizaro Tafonao 2020, Dumitrita Iftode) وسائط التعلم والتكنولوجيا في أنشطة التعليم والتعلم لجيل Z و Alpha. تنحرف هذه الدراسة عن ملاحظة المؤلف للوضع الحالي للمعلمين، حيث يواجه المعلمون صعوبة في تعليم الطلاب من الجيل Z و Alpha. الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة الأولى هي طريقة البحث النوعي، يدرس المؤلف الوسائط التعليمية والتكنولوجيا: الجيل Z و Alpha. تتمثل عملية التحليل التي يقوم بها المؤلف في استخدام مجموعة متنوعة من الأدبيات والمصادر الإلكترونية الموثوقة لدعم تحليل المؤلف. أما طريقة الدراسة الثانية هي المسح، وأداة البحث المطبقة هي الاستبيان يطبق على عينة من ١١٤ طالب وطالبة. عينة البحث تمثل ٣٢٪ لطلبة الماجستير و٦٨٪ لطلبة البكالوريوس. على وجه الخصوص، لقد استخدمت مؤشر Felder & Soloman (ILS)، والذي يقوم على وجه التحديد بتقييم أربعة أبعاد تعليمية: معالجة المعلومات؛ إدراك المعلومات تلقي وفهم المعلومات، وكانت أهم النتائج أن وسائط التكنولوجيا هي السياق الأمثل الذى يمكنه توحيد تصورات تعلم الطلاب، والتفاعل السلس، ومرونة عملية التدريس والتعلم، وتعزيز المواقف الإيجابية

في التعلم والإجابة على التحديات الموجودة في العصر الرقمي، يميلوا إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متكرر، زاد متوسط استخدامهم للإنترنت حتى ١٢ ساعة في اليوم فإنهم يفضلون المزيد من بيئات التعلم التفاعلية وأظهرت نتائج التحليل النوعي أن الطلاب قادوا معلميهم لتكييف التكنولوجيا في عملية التعلم.

واكتشف Pramod Pathak (2019) Olga Ignatjeva (٢٠٢٠) تأثير ممارسات الواقع phygital الواقع المادي المنخرط في الرقمي phygital reality فيجيتال وهو مصطلح تسويقي يصف مزج التجارب الرقمية مع التجارب المادية مع زيادة مواقع التواصل الاجتماعي على الجيل Z على تكوين قيم الجمهور الرقمي الأكثر نشاطًا – أصبح الجيل Z أكثر أهمية. يُنظر إلى قضايا نظام القيم بشكل شائع بين الممثل النموذجي للجيل Z الذي يعيش في سانت بطرسبرغ. يتم التحقيق في التغيير في أولويات القيمة للمجتمع الحديث. أتاح تحليل النتائج الحصول على صورة الجيل Z من وجهة نظر الجيل Y، لدراسة التسلسل الهرمي لقيم الجيل Z في سياق " فيجيتال "وتأتي الأولوية (فوري instant – التواصل connected – الانخراط engaged" المتعة/ التفاعل/ الملائمة).

وأجرى Lina Eklund, (2017) دراسة عن التأثيرات المحتملة للألعاب الرقمية على صداقات الشباب. تم جمع البيانات عن طريق استبيان من مجموعة كاملة (ن ¼ ١١٥) من التلاميذ (سن ١٦–١٨) واستنتج أن الألعاب الرقمية تحفز تكوين الصداقة.

المحور الثالث ـ دراسات تناولت الأمن المجتمعي:

١– دراسات تناولت تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للفرد

هدفت دراسة مرسى أشرف٢٠٢١، دراسة عيد محمود ٢٠١٩) إلى وصف **التنمر الإلكتروني** والتي تتم ممارسته من خلال الشخص المتنمر باستخدام وسائل

الاتصالات الإلكترونية ومنها نشر معلومات خاصة كالرسائل، أو الصور، أو مقاطع الفيديو من دون إذن الضحية. واستعانت الدراسة الثانية بمنهج دراسة الحالة مستخدمًا أسلوب تحليل المضمون لعينة من منشورات الطلاب على أحد صفحات التواصل الاجتماعي ، وتوصل البحث إلى وجود العديد من الجوانب الإيجابية لاستخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي منها تبادل المعلومات والمحاضرات الخاصة بالمقررات الدراسية، كما أتاحت هذه الصفحات حرية التعبير عن الرأي وتنمية بعض القيم الإيجابية، إلا أن البحث رصد بعض الجوانب السلبية التي تمثلت في كسر كثير من المعايير المتعارف عليها، وقد ظهرت العديد من التعليقات العاطفية على عينة الدراسة والذي أدى بدوره إلى ظهور كثير من **السلوكيات اللاأخلاقية مثل السب والتشهير والتهديد** وكشفت دراسة فوزية قناوي (٢٠١٦) عن دور وسائل الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات واتفقت معها دراسة إسحاق خالد إبراهيم ٢٠٢١ في رصد اتجاهات الطلبة الجامعين نحو **انتشار الشائعات** في وسائل التواصل الاجتماعي. وحددت دراسة المرى عبدالله محمد ٢٠١٩ أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتقنيات الاتصال على **جذب الأحداث إلى الانحراف** اعتمدت الدراسة على استبانة تم تطبيقها على ١٤٢ فرد من العاملين في شرطة الأحداث القطرية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على جذب الأحداث نحو الانحراف واتفقت معها دراسة السالمية، ريم بنت خالد بن سليمان في تشعب العلاقات السائلة وتغير القيم والعادات.

٢- دراسات تناولت الأمن المجتمعي للمجتمع.

استعرضت (خديجة بغدادي، ٢٠١٨، أسمهان خرموش ٢٠١٨، ، ٢٠٢٠ David Piachaud) تاريخ نمو الأمن المجتمعي وأسبابه في الماضي والحاضر والمستقبل؛ حيث شهد الأمن المجتمعي في الاقتصاديات المتقدمة تحولات على مدى القرن الماضي وانتهت الدراسة إلى أن الأمن المجتمعي يعد مكملًا أساسيًا لخدمات

الدولة الأخرى، وهو ليس ثانويًا لها ولا يمكن استبداله بها. لا تستطيع حل جميع علل الاقتصاد أو المجتمع – تعتبر السياسات التي تضمن الوصول إلى عمل آمن وأجور عادلة ضرورية، وكذلك سياسات حماية الضعفاء من الاستغلال وفحص الأمن المجتمعي كأهم بعد من أبعاد الأمن الإنساني لأنه مرتبط بالإنسان ووجوده، وتمكينه من الحفاظ على خصوصيته دون تهميش أو اضطهاد. بحثت دراسة (Albek, Aminuddin 2015) أسباب إنشاء رابطة الأمن السياسي للآسيان لتعزيز تعاونها الدفاعي إلى نطاق متعدد الأطراف واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت إلى وجود ثلاثة أسباب:

أ- تغيرت التحديات الأمنية الرئيسة التي واجهها الأعضاء من الأشكال التقليدية إلى الأشكال المستحدثة

ب- هذه التهديدات ذات طبيعة عابرة للحدود ويصعب على دولة واحدة حلها.

ج- تراجعت الشكوك المتبادلة بين هذه البلدان بمرور الوقت لذلك كانوا أكثر استعدادًا للتعاون.

لذلك أُنْشِئَتْ رابطةُ أمم جنوب شرق آسيا (ADMM). وحلل البحث كيف تعاملت الآسيان (ASEAN) مع هذه التهديدات الأمنية غير التقليدية من خلال تعزيز التعاون في كل المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للتصدي للهجمات الإرهابية في تايلاند والفلبين. قدمت دراسة (Hassan ULusoy2012) العديد من الصيغ لضمان الأمن المجتمعي في سياق نظرية العلاقات الدولية، وفحص الجدوى النظرية، والإمبريقية للأمن المجتمعي على المستوى العالمي في ضوء المنظور البنائي في فترة ما بعد الحرب الباردة. خاصة أحداث ١١سبتمبر، وتهديد الإرهاب للأمن الدولي كما تركز على التقييم النظري للبنائية، وتتبع البحث المنهج الاستقرائي، وتوصلت الدراسة إلى ارتباط مفهوم الأمن مجتمعي بالأمن الخاص للأفراد، كما يرتبط بسيادة الدولة. أهمية رصد التهديدات المشتركة التي تكسر وتزعزع الاستقرار الدولي. الدور الفعَّال

للهوية، والثقافة في تشكيل الأمن المجتمعي وتوصلت دراسة (Afthymios George1996) إلى أهمية التعايش السلمي على المستوى الدولي حيث يركز على الثقة، والهوية الجماعية.

تعقيب:

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن تحديد بعض جوانب الاستفادة والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فيما يلي: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد

- الفجوة المعرفية التي سيحاول البحث الحالي تناولها بالبحث والتحليل.
- تحديد مفاهيم البحث ومؤشرات قياسها، وتصميم أدوات جمع البيانات.

يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة فيما يلي:

- الهدف من البحث (وصف وتفسير ومقارنه تأثير الصداقة الإلكترونية على الأمن المجتمعي بين جيل زد، جيل ألفا). النموذج النظري المقترح لتفسير موضوع البحث
- مجتمع البحث: المبحوثين (جيل زد، جيل ألفا)، أدوات جمع البيانات.

سابعًا: النظريات المفسرة لموضوع البحث

ناقش الأدب الاجتماعي الصداقة من حيث أهميتها للتماسك الاجتماعي مقابل دورها في إعادة إنتاج التفاوتات الاجتماعية الأوسع. على الرغم من أن الجوانب الاجتماعية الهيكلية والنفسية قد تتحد لتكوين أنماط صداقة تختلف من مجتمع إلى آخر، إلا أن التركيز الاجتماعي ينصب على القضايا الهيكلية. ويعتبرُ صعوبة قيام نظرية كلية مفسرة للصداقة وخاصة الإلكترونية في كل المجتمعاتِ مبدأٌ يقتنعُ به أغلبُ علماءِ الاجتماع. إنَّ غيابَ إمكانيةِ قيام نظريةٍ في هذا المجالِ لا يلغي اللجوءَ إلى نماذج تفسيرية، أو ما أسماه (مرتون) النظريات المتوسطيَّة. لذلك نستعين ببعض المقولات النظرية من بعض النظريات في محاولة لتفسير الصداقة الإلكترونية وتأثيرها على الأمن المجتمعي.

١- نظرية الشبكات:

يشير **مفهوم مجتمع الشبكات** بأنه العالم الفضائي غير المرئي وغير المرتبط بمكان وزمان والذي تتداول داخله المعلومات الإلكترونية. (أحمد زايد،٢٠٠٢، ص١٦). **وتدور الفكرة الأساسية** التي تقوم عليها الشبكات الاجتماعية حول عالمية الاهتمامات ومحلية المردود. فالتفاعلات تتم على خلفية السياق العالمي وتتبلور متغيراتها على الصعيد المحلي وذلك عبر عدة متغيرات اجتماعية وسياسية **وأهم المتغيرات الاجتماعية** هي:١- تكوين الصداقات، ٢- وعضوية الجماعات. أما عن تكوين الصداقات فقد سهلت الشبكات الاجتماعية من تكوين الصداقات، حيث تجمع الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية، والفرضية الأساسية التي تتواكب مع تكوين الصداقات هي مشاركة الاهتمامات، فلقد نجحت الشبكات الاجتماعية في الجمع بين أصحاب الاهتمامات عبر الفضاء المعلوماتي. وإمكانية تفعيل هذه الصداقات واردة ويمكن تبلورها في تأسيس رأس مال اجتماعي يمكن أن يتيح الإمكانية لفرص تتأرجح مداها بين السياق الواقعي والسياق الافتراضي. كما أنها تتيح فرصة للتواصل ليس فقط في إطار السياقات المحلية ولكن على الصعيد العالمي. أما ما يتعلق بعضوية الجماعات فقد سمحت الشبكات الاجتماعية أن تجمع في طياتها الجماعات الاجتماعية ذات الاهتمامات المتجانسة، ومن الممكن أن تؤسس هذه الجماعات بين أفراد المجتمع المحلي أو يتم الاشتراك فيها على مستوي الصعيد العالمي. (وليد رشاد زكي،٢٠١٢). **أما عن المقولات الرئيسية**" فتتمثل في مقولتين: **مقولة البناء الشبكي**؛ والتي تنطلق من حقيقة مغزاها أن البناء الشبكي يمثل مجموعة من الحزم الاجتماعية التي تتمثل في الأفراد أو الجماعات أو كيانات مثل الشركات والمؤسسات، ويمثل البناء الشبكي الرابط بين الأفراد والمجموعات.

فالتفاعل الاجتماعية في مستواه الافتراضي يتم بين الأفراد بعضهم البعض أو الجماعات والأفراد، وقد يهمل الأفراد أو تهمل الجماعات تفاعلات مع أفراد آخرين داخل الشبكة. وقد يصل الأمر إلى غياب التفاعل لدي بعض الأفراد داخل الشبكة.

ويسمي هؤلاء الأفراد بالسلبيين ويعتمد البناء الشبكي على دعامتين أساسيتين. تتمثل الدعامة الأولي في قوة الروابط. والتي تعني أن الشبكات الاجتماعية والبناء الشبكي يستمد طاقته التي تسبب ذيوع وانتشار الشبكة على قوة الروابط بين الأفراد أو الجماعات، والتي يتمخض عنها متانة البناء. والدعامة الثانية تتمثل في خواص الروابط: والتي تتنوع بتنوع مجالات الاهتمام، التي تتعدد بدورها داخل البناء الشبكي. (Garry Robins, (2008), p.5-6)

ومقولة الاعتماد المتبادل. حيث يلعب الاعتماد المتبادل دورا أساسيا في تبادل المعلومات بما يؤثر على المعتقدات والقرارات الشخصية والجماعية والمنافع وحتى الاحتجاجات والإضرابات" مع الأخذ في الاعتبار أن تشكل الاعتماد المتبادل يكون بحسب قوة الروابط بين الأفراد والجماعات. وتتفاوت قوة الروابط بالدوافع المختلفة لاستخدام الشبكات الاجتماعية. (David. Siegel (2009), p.124-125).

وتؤكد نظرية الشبكات الاجتماعية على أهمية تحليل الأشكال المختلفة لشبكات الصداقة ونوع الموارد التي توفرها، وتركز النظرية على تنبؤات بنية العلاقات بدلًا من ديناميكياتها، وتسلط نظرية الشبكة الاجتماعية الضوء على قيمة فحص السمات الهيكلية للصداقة، وكيف تؤثر على التكوين والاحتفاظ بالصداقات، وما إذا كانت هذه الميزات تتغير بمرور الوقت. وجادل محللوا الشبكات الاجتماعية بأن المجتمعات الافتراضية يمكن اعتبارها شبكات اجتماعية تربط الأفراد من مختلف الأحياء والمدن والبلدان. وأن الشبكات الاجتماعية المدعومة بالكمبيوتر توفر لأعضائها الرفقة والدعم الاجتماعي والمعلومات والشعور بالانتماء. ووفقًا لهذا المنظور، قد يُتوقع وجود اختلافات منهجية بين الأفراد الذين يقابلون أصدقاء عبر الإنترنت وخارجه. وتزداد احتمالية تكوين الصداقة عبر الإنترنت بالنسبة للمراهقين الذين يفتقرون إلى التقارب الاجتماعي مع الأصدقاء وجهًا لوجه. نظرًا لأن الأفراد لديهم احتياجات للألفة والرفقة، فإن استخدام الإنترنت لأغراض الاتصال يوفر مكانًا جديدًا للقاء الآخرين وإنشاء

علاقات وثيقة. إن ظهور "مجتمع الشبكة" يتيح للأفراد العثور على آخرين مشابهين عبر الزمان والمكان. يسهل الهيكل الفريد للاتصال عن طريق الكمبيوتر CMC الإفصاح عن الذات والثقة والعلاقة الحميمة، والتي تعد أساسية لتشكيل روابط قوية، خاصة بين الشباب وتعتمد جودة الروابط الاجتماعية بشكل كبير ليس فقط على المكان الذي يلتقي فيه الأصدقاء، ولكن أيضًا على العديد من المتغيرات الأخرى، التي تشمل الجنس وقنوات الاتصال ومحتوى الاتصال.(Gustavo S. Mesch (2006) p.30-32)

٢- نظرية الأجيال:

إن دراسة خصائص الأجيال والظروف المحددة لوجودهم الاجتماعي والثقافي موضوع له جذور تاريخية عميقة وأسس نظرية. وقد ظهر تحليل نظري شامل للقضية عند مانهايم، ومؤخرًا ظهر تحليل لنظرية الأجيال في العمل المشترك للعلماء الأمريكيين N. Howe و V. Srauss، وكان تحت اسم: تاريخ مستقبل أمريكا، من ١٥٨٤ إلى ٢٠٦٩، ووصلوا إلى استنتاج عام مفاده أن نظام القيم للأشخاص الذين نشأوا في فترات تاريخية مختلفة مختلف. لأن القيم الإنسانية لا تتشكل فقط في الأسرة، ولكن أيضًا تحت تأثير الحياة الاجتماعية والسياق الكامل للبيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل. ونتيجة لذلك، حددوا عدة أنواع من الأجيال، بما في ذلك تلك التي تمثل القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين. ووفقًا لهذه النظرية فقد تشكلت قيم جيل الشباب في سن ١٢-١٤ عامًا. (Strauss, William, 1991, p.1595)

وتيرة التغيير الاجتماعي وتطوير الوعي الاجتماعي للأجيال (كارل مانهايم)

وفقًا لمانهايم، يتأثر الناس بشكل كبير بالبيئة الاجتماعية والتاريخية مما يؤدي إلى ظهور مجموعات اجتماعية تؤثر بدورها على الأحداث التي تشكل الأجيال القادمة. وقد عرّف مانهايم (الجيل) كمجموعة من الأفراد من نفس الأعمار الذين عايش أعضاؤهم خبرة جديرة بالملاحظة وحدث تاريخي خلال فترة زمنية محددة. (Jane Pilcherp.490,١٩٩٤) ووفقًا لمانهايم، فإن الوعي الاجتماعي ومنظور

الشباب الذين يصلون إلى مرحلة النضج في وقت ومكان معينين (ما أسماه "موقع الأجيال") يتأثران بشكل كبير بالأحداث التاريخية الكبرى لتلك الحقبة (وبالتالي أصبح "جيلًا في الواقع"). ومع ذلك، فإن النقطة الأساسية هي أن هذا الحدث التاريخي الكبير يجب أن يحدث، ويجب أن يشرك الأفراد في سن مبكرة (وبالتالي تشكيل حياتهم، حيث تميل التجارب اللاحقة إلى تلقي معنى من تلك التجارب المبكرة). أكد مانهايم على أن نجاح جيل ما في تطوير وعي مميز يعتمد بشكل كبير على وتيرة التغيير الاجتماعي ("إيقاع التغيير") (Willis, John, 1977, p.13) ويلاحظ مانهايم أيضًا أن التغيير الاجتماعي يمكن أن يحدث تدريجيًا دون الحاجة إلى أحداث تاريخية كبرى، ولكن من المرجح أن تحدث هذه الأحداث في أوقات التغيير الاجتماعي والثقافي المتسارع. لاحظ مانهايم أيضًا أن أفراد الجيل مقسمون إلى طبقات داخليًا (حسب موقعهم، وثقافتهم، وطبقتهم)، وبالتالي قد يشاهدون أحداثًا مختلفة من زوايا مختلفة، وبالتالي فهم ليسوا متجانسين تمامًا. حتى مع "الجيل في الواقع"، قد تكون هناك أشكال مختلفة من الاستجابة للوضع التاريخي المعين، وبالتالي يتم التقسيم الطبقي من خلال عدد من "الوحدات الجيلية" (أو "الأجيال الاجتماعية "). (Jane Pilcher، ١٩٩٤، op.cit.).

الاستقلالية والفردية ونشأة الأجيال (شتراوس – هاو)

وفقًا لنظرية شتراوس وهاو، ترتبط الأحداث التاريخية بشخصيات الأجيال المتكررة (النماذج الأصلية). وتطلق كل شخصية جيلية العنان لحقبة جديدة (تسمى التحول) تدوم حوالي ٢٠–٢٥ عامًا، حيث يوجد مناخ (مزاج) اجتماعي وسياسي واقتصادي جديد. إنها جزء من "منهج" دوري أكبر (حياة بشرية طويلة، والتي تمتد عادة ما بين ٨٠ و١٠٠ سنة.(وساعدت نظرية الأجيال في نشر الفكرة القائلة بأن الأشخاص في فئة عمرية معينة يميلون إلى مشاركة مجموعة مميزة من المعتقدات والمواقف والقيم والسلوكيات لأنهم جميعًا يكبرون ويتقدمون في السن خلال فترة معينة في التاريخ. (*Howe*, Neil, 1993, p.66). وتنص النظرية على أن الأزمة تتكرر في

التاريخ الأمريكي بعد كل منهج، يتبعه انتعاش (مرتفع). خلال هذا التعافي، تكون المؤسسات والقيم الاجتماعية قوية. في نهاية المطاف، تهاجم النماذج البدائية للأجيال اللاحقة وتضعف المؤسسات باسم الاستقلالية والفردية، مما يؤدي في النهاية إلى خلق بيئة سياسية مضطربة تنضج الظروف لأزمة أخرى.

(Strauss, William, 1997, p125.)

معايير تحديد الأجيال (شتراوس وهاو): يعرّف شتراوس وهاو الجيل الاجتماعي بأنه مجموع جميع الأشخاص الذين ولدوا على مدى عشرين عامًا تقريبًا أو حوالي طول مرحلة واحدة من الحياة: الطفولة، والبلوغ الصغير، منتصف العمر، والشيخوخة. يتم تحديد الأجيال (من عام الميلاد الأول إلى الأخير) عن طريق دراسة الفئات الديموغرافية في تلك الفترة التي تشترك في ثلاثة معايير. أولًا، يجب أن يتشارك جميع أفراد الجيل في نفس الموقع العمري داخل التاريخ، إذ أنهم يواجهون أحداثًا تاريخية رئيسية واتجاهات اجتماعية بينما يشغلون نفس المرحلة من الحياة. ثانيًا: من وجهة النظر هذه، يتشكل أفراد جيل بطرق دائمة من خلال العصور التي يواجهونها كأطفال وشباب ويشتركون في معتقدات وسلوكيات مشتركة معينة. ثالثًا: وإدراكًا منهم للخبرات والسمات التي يتشاركونها مع أقرانهم، فإن أفراد الجيل سيشتركون أيضًا في الشعور بالعضوية المتصورة المشتركة في ذلك الجيل.

.(Strauss, William; (1991, p.2009)

٣- نظرية مجتمع المخاطر العالمي

تمثل نظرية بيك حول مجتمع المخاطر العالمي استمرارًا للتقليد الألماني المتمثل في التشكيك الأخلاقي للحداثة، بما في ذلك العلم والتكنولوجيا، والذي يمتد من ماكس فيبر وحتى يورغن هابرماس. وإذا كان عالم الاجتماع البريطاني أنتوني جيدينز، يرى في مجتمع المخاطرة هو "مجتمع ينشغل بشكل متزايد بالمستقبل (وأيضًا بالسلامة)، والذي يولد فكرة المخاطرة"، (Giddens, Anthony، ١٩٩٨، p.209)

فإن عالم الاجتماع الألماني أولريش بيك يعرفه بأنه "مجتمع منهجي" وطريقة للتعامل مع المخاطر وحالات انعدام الأمن التي يسببها التحديث نفسه ".

(Beck, Ulrich (١٩٩٢). ، p.21)

ومن أهم مفاهيم نظرية مجتمع المخاطر:

١- **مفهوم علم اجتماع المخاطر** هو: ذلك العلم الذي يهتم بفهم وتفسير ظاهرة المخاطرة بأسبابها ونتائجها في السياق التاريخي والمجتمعي ككل، تفسيرا سوسيولوجيا. ٢- **مفهوم الخطر**: The danger هو ذلك الالتزام الذي يحمل في جوانبه الريبة وعدم التأكد المرفقين باحتمال وقوع النفع أو الضرر حيث يكون هذا الأخير إما تدهور أو خسارة.

٣- **إدارة المخاطر** Management Risk: هي: " تنظيم متكامل يهدف إلى مجابهة المخاطر بأفضل الوسائل وأقل التكاليف.

أما عن أهم المتغيرات التي يعكف علم اجتماع المخاطر على دراستها، فتشمل مخاطر الدمار البيئي مثل تلوث الهواء والبحار، الغازات الدفيئة والاحتباس الحراري وثقب الأوزون، والأمطار الحمضية...الخ بالإضافة إلى تهجين الهويات، **النزعة الفردانية وانقطاع الرباط الاجتماعي** ، والمشكلات الاقتصادية مثل الأزمات المالية العالمية، أزمات البترول وغيرها من المخاطر التي شهدها العالم مؤخرا، والتي أثرت على المجتمع الإنساني أفراد وجماعات، حيث تراكمت واتسعت إلى أن طفت على السطح منذرة بمستقبل كارثي، يهدد أمن العالم(فتيحة طويل، ٢٠٢٢).

أما عن أهم مقولات نظرية مجتمع المخاطر العالمي فهي كالتالي:

١- المخاطر والتحديث الانعكاسي:

يتكون مجتمع المخاطر العالمي من أطروحتين مركزيتين مترابطتين: أحدهما يتعلق بالمخاطر والآخر يتعلق بالتحديث الانعكاسي؛ حيث استعانت المجتمعات بالتقدم

العلمـي والتكنولـوجي لكـي تـتخلص مـن المخـاطر الطبيعيـة فـأنتج العلـم والتكنولوجيـا مخـاطر مصـنعة، فأصـبحت الحداثـة الثانيـة تسـاعد فـي تخفيـف حـدة مخـاطر وتنـتج مخاطر جديدة في الوقت ذاته:

أ- المخـاطر وفقًا لأولـريش بيـك، يمكـن تصـور الحداثـة علـى مرحلتين: أولًا، التحـديث الكلاسيكي الذي تم من خـلال كسر الأعراف والقيم التقليدية وخلق مجتمع صناعي جديد من المجتمع التقليدي والإقطاعي، ثم شهدت هذه المجتمعات الصناعية تحديثًا جديدًا بعد الحرب العالمية الثانية أدى إلى تطرف وزيادة الحداثة وخصائصها ووفر الأرضـية لظهـور مجتمـع الخطـر. أي أن مجتمـع المخـاطرة نشـأ نتيجـة للمجتمـع الصناعي (Beck, U. (1994). p.1-55) وبينما، في الحداثة الأولى كانت الأخطـار ناشـئة عن الطبيعـة – مثل الزلازل والفيضـانات والمجاعـات – فقد حـاول الإنسـان السـيطرة عليهـا مـن خـلال العلـم الحـديث، أمـا فـي الحداثـة الثانيـة فكانـت التهديـدات – مثـل الأزمـة الماليـة العالميـة، والإرهـاب، والاحتبـاس الحـراري، وتلـوث الهـواء، والحـوادث النوويـة – وقـد نشـئت عـن الجهـود البشـرية المبذولـة فـي محاولـة للسـيطرة علـى التهديـدات والمخـاطر الطبيعيـة. أي أن المخـاطر فـي المجتمعـات الحديثـة هـي نتيجـة لعمليـة التحـديث نفسـها. وقـد عرّف جيـدينز هذين النـوعين مـن المخاطر على أنها مخاطر خارجية ومخاطر مصنعة. (Giddens, Anthony، ١٩٩٩، (p.1-10 وهنا أكد بيك كثيرًا أن، الاعتماد الشديد على العلوم والتكنولوجيا الحديثة في الحداثة الثانية، هي نفسها أهم المصادر في خلق مخاطر وعواقب لا يمكن التنبؤ بها ولا يمكن السيطرة عليها في العالم المعاصر.(Jong A (2022, p.2) في حين أن التحديث يقلل من المخاطر في بعض العوالم الاجتماعية وأشكال الحياة، إلا أنه ينتج مخاطر جديدة لم تكن معروفة من قبل. وتظهر التهديدات على أنهـا "آثـار جانبيـة" غيـر مقصـودة للتقـدم العلمـي والتكنولـوجي والاقتصـادي. وبهـذه الطريقة، فإن إنتاج "المخاطر المصنَّعة" من خلال المجتمع الصناعي والتقدم العلمي

يجعل الحداثة الثانية أساسًا "مشكلة بحد ذاتها". (Mythen, G., 2016, p.403-419).

ب- **التحديث الانعكاسي:** ويؤكد بيك أنه لكي تتطور المجتمعات حقًا، يجب أن يصبح التحديث انعكاسيًا. (Beck, U. (1994). p.1-55). وتتضمن الخطوة الأولى للتحديث الانعكاسي مواجهة ذاتية مع تأثيرات مجتمع المخاطرة التي لا تتوافق مع المجتمع الصناعي ومعاييره المؤسسية ذات الصلة. نظرًا لأن المخاطر والتهديدات تتجاوز الوعي البشري والخيال والتصميم العلمي، في مجتمع محفوف بالمخاطر، تصبح الأخطار الصناعية أكثر انتشارًا، ولكن لا يمكن وضع معايير للمسؤولية أو مراقبة التهديدات. نتيجة لهذه العملية المستمرة، والخطوة الثانية للتحديث الانعكاسي، وهي عملية تشمل إعادة بناء أو إعادة تحديث المجتمع بشكل جديد من الذاتية، والفردية، والأسرة، والرأسمالية، والدولة، والعمل، العولمة، الحياة اليومية، إلخ. (Beck, Ulrich, 1994).

ومن وجهة النظر هذه، فإن الحداثة تتماشى إلى حد كبير مع المجتمع الصناعي بينما تتماشى الحداثة الانعكاسية الجديدة مع المجتمع المحفوف بالمخاطر. يعتبر المجتمع الصناعي ومجتمع المخاطر بالنسبة لبيك تشكيلات اجتماعية متميزة. المبدأ المحوري للمجتمع الصناعي هو أولًا: توزيع السلع (الثروة ورأس المال)، في حين أن مبدأ مجتمع المخاطرة هو توزيع "التهديدات" أو الأخطار. ثانيًا: يتم تنظيم المجتمع الصناعي من خلال الطبقات مجتمعية بينما يكون مجتمع المخاطرة فرديًا. هذه الفردية التي وضعت الآن الفرد في مركز بنية الحداثة الثانية (الانعكاسية) ووفرت الأرضية لهيمنة نوع من عدم اليقين والتناقض. ثالثًا: أدى إلغاء توحيد العمل في هذا المجتمع إلى زيادة حادة في عدم استقرار الحياة المهنية وترك الناس في حالة من عدم اليقين. (Jong A (2022, p, 1-20).

٢- القوى الرئيسية المحددة للحداثة الثانية (التحديث الانعكاسي)

أ- **انعدام الأمن (أنا خائف):** وفقًا لبيك، إذا تم تلخيص القوة الدافعة للمجتمع الطبقي والصناعي في شعار "أنا جائع"، فإن شعار المجتمع الجديد هو: "أنا خائف" (Beck, U. (1992)، p.20). في المجتمع الطبقي السابق، كان التحدي الرئيسي هو الحصول على جزء من دخل المجتمع وفوائده، والمساواة أو عدم المساواة، لكن الفكرة المركزية لمجتمعنا هي الأمان، وفي غضون ذلك، يحاول الجميع البقاء في مأمن من المخاطر والتهديدات غير المتوقعة.

ب- **الفردية المكثفة وعدم اليقين** في الحداثة الثانية، مع تراجع سلطة المؤسسات المهيمنة إلى جانب تدهور محددات الطبقات الاجتماعية باعتبارها كيانات اجتماعية مهيمنة، فإن الأفراد هم الذين يتعين عليهم مواجهة التهديدات وإيجاد طريقة للحد من آثار المخاطر على حياتهم. (Beck, U. (1992), p.26) تستلزم الفردية تدمير يقين المجتمع الصناعي، وكذلك الحاجة إلى تطوير يقين جديد للأفراد عندما لا يعودون قادرين على الاعتماد على الحقائق السابقة. نحن هنا نواجه تشابكًا عالميًا واسعًا بين الأفراد. ومن ثم، فإن الفردية والعولمة هما القوى المترابطة والمحركة للحداثة الثانية. (Beck, U, 2003, p.20). إن التهديدات والتناقضات في الحياة البشرية التي كان من الممكن التغلب عليها سابقًا في الأسرة أو المجتمع أو من خلال الانتماء إلى مجموعة أو طبقة اجتماعية يجب أن يتم إدراكها وتفسيرها والتحكم فيها من قبل الأفراد أنفسهم. لم تعد المؤسسات والهياكل هي مصادر حياة الأفراد، ولكن الفرد هو الذي يمكن أن يكون المصدر المسؤول عن معنى الحياة وكذلك اليقين، وبالتالي، فإن شرعية المؤسسات وبروزها موضع تساؤل. (Rossi, I. (2014)، p.61-64). تتميز الحياة في الحداثة الثانية بقوة الاختيار للأفراد، وهي القدرة التي لم تكن معروفة للأجيال السابقة. يسمي بيك هذه العملية "إضفاء الطابع المؤسسي على الفردية"، وهي عملية قد تجلب حريات جديدة للفرد،

لكنها تفرض مسؤوليات جديدة عليهم، وهو عبء جديد نشأ نتيجة تراجع سلطة المؤسسات البارزة. لقد دخلنا الآن في عالم من عدم اليقين والقلق. وأصبح الفرد مسؤول عن اتخاذ القرارات، والتعامل مع عواقبها. (Beck, U, 2002)

ج- **اللامسؤولية المنظمة:** مع ازدياد تعقيد المخاطر وتزايد الحاجة إلى حسابات دقيقة، هناك شك متزايد حول قدرة العلم على التحكم في تلك المخاطر والتنبؤ بها. لقد هز هذا الموقف الاعتقاد بأن التقدم التكنولوجي والاجتماعي يسيران معًا وأجبر العلم على الاعتراف بآثاره الجانبية والقيود المعرفية الكامنة فيه. في هذه الظروف، تعتبر المسؤولية البشرية عن التقدم التكنولوجي قضية أخلاقية ذات صلة ومعقدة. بالنسبة لبيك، تحجب عمليات وتقنيات إدارة المخاطر المسؤولية. يعمل المجتمع الحديث "كمختبر" حيث تعترف مؤسسات المجتمع الحديث بوجود الخطر ولكنها تسمح بـ "**اللامسؤولية المنظمة**" (حيث تزداد المخاطر وتزداد اللوائح والقوانين المنصوصة لمواجهتها ولكن في الوقت نفسه لا يبدو أن أي مؤسسة مسؤولة بشكل خاص عنها) (Beck, Ulrich., 1999)

٤- نظرية رأس المال الاجتماعي

يمكن تتبع فكرة رأس المال الاجتماعي منذ فترة طويلة، لكن دخولها في المناقشات الأكاديمية والسياسات يمكن أن يُنسب إلى العمل الرائد لبيير بورديو (Bourdieu, P 1986)، وجيمس كولمان (Coleman 1988) وروبرت بوتنام (Putnam, R 1993)

وتدور الفرضيات الرئيسة لنظرية رأس المال الاجتماعي حول كونه:

أ- أداة تحليلية للشبكات الاجتماعية. يمكن من خلالها تفسير واقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت، ويتأسس رأس المال الاجتماعي على شبكة العلاقات الاجتماعية التي يملكها الفرد، والتي يحصل منها على رصيده في

التفاعلات التي من الممكن أن تحقق أهداف ذات أبعاد متباينة له، ويتأسس ذلك على الثقة والمعايير. هذه الفرضية الأساسية لرأس المال الاجتماعي في السياق الواقعي. أما في السياق الافتراضي يتأسس رأس المال الاجتماعي بناء على شبكة من الارتباطات بين أفراد التفاعلات الافتراضية المنتشرة عبر الإنترنت. فالفارق الجوهري بين محددات رأس المال الاجتماعي الافتراضي والواقعي هي مجال التفاعلات.

ب- وتتمثل الفرضية الأساسية الثانية لرأس المال الاجتماعي في سياقاته الواقعية في مقولة بوتنام كلما قلت تفاعلات الشبكات الاجتماعية الكثيفة، كلما قل احتمالية تشكيل رأس المال الاجتماعي. ويربط هذا المنظور رأس المال بسياقاته الواقعية ذات الطابع الجغرافي والإطار الفيزيقي في التفاعل. إلا أن الإنترنت ساهم في تشكلات جديدة وشبكات اجتماعية يطلق عليها بلانشرد شبكات اجتماعية كثيفة. وفي خضم هذا الإطار يمكن الإشارة إلى أن احتمالية تشكل رأس مال اجتماعي في المجتمع الافتراضي أمر يسير، وذلك لأن تفاعلات سياقاته لا تتم في إطار شبكة واحدة من العلاقات ولكن هناك شبكات كثيفة من التفاعلات يمكن الاستفادة منها في تحقيق منافع شتي، مع الأخذ في الاعتبار أن العلاقات الشبكية التي من الممكن أن تسهم في خلق رأس المال الاجتماعي في سياقاته الافتراضية ترتبط باهتمامات المتفاعلين. (AnitaBlanchard, 2000, p.300).

مفهوم رأس المال الاجتماعي وعناصره:

هو مفهوم معقد متعدد الأبعاد له أبعاد وأنواع ومستويات ومحددات مختلفة، ومع ذلك، فإن معظم التعريفات تؤكد على دور العلاقات الاجتماعية في توليد الفوائد للفرد والمجتمع ككل.

فإذا تطرقنا إلى بورديو وجدناه يميز بين ثلاثة أشكال لرأس المال: اقتصادي وثقافي واجتماعي. **ويعرّف رأس المال** الاجتماعي **على أنه:** "**مجموع الموارد الفعلية أو**

المحتملة المرتبطة بامتلاك شبكة دائمة من العلاقات المؤسسية إلى حد ما من التعارف والاعتراف المتبادلين – وبعبارة أخرى، هو العضوية في مجموعة". (Bourdieu, P., 1986, Pp. 248)

ويؤكد هذا التعريف على أهمية الشبكة الاجتماعية، أي الفرص والمزايا المتاحة للأعضاء من عضوية المجموعة. ويعتمد ثراء رأس المال الاجتماعي على حجم الشبكة وعلى حجم رأس المال (الاقتصادي أو الثقافي) في حيازة هذه الروابط. ويتم الحفاظ على رأس المال الاجتماعي وتقويته طالما استمر الأعضاء في الاستثمار في العلاقات.

ويتكون رأس المال الاجتماعي عند بورديو من مكونين: أولًا، مورد مرتبط بعضوية المجموعة والشبكات الاجتماعية. "حجم رأس المال الاجتماعي الذي يمتلكه الفرد يعتمد على حجم شبكة الاتصالات التي يمكنه حشدها بفعالية" ويقوم على الإدراك والاعتراف المتبادلين وهكذا يكتسب طابعًا رمزيًا ويتحول إلى رأس مال رمزي. وتعتمد فعالية رأس المال الرمزي على الممارسات الحقيقية للاتصال. في هذا الصدد، لا يمكن إضفاء الطابع المؤسسي على رأس المال الرمزي أو تجسيده. إنه موجود وينمو فقط في انعكاس ذاتي ولا يمكن التعرف عليه إلا هناك. رأس المال الاقتصادي والثقافي له أنماط وجوده الخاصة (المال، الأسهم، الامتحانات والدبلومات)؛ في حين أن رأس المال الرمزي موجود فقط في "عيون الآخرين". وتميل علاقات القوة الرمزية إلى إعادة إنتاج وتعزيز علاقات القوة التي تشكل بنية الفضاء الاجتماعي. Bourdieu & (Wacquant, 1996)

ويحدد تعريف بورديو ثلاثة عناصر لرأس المال الاجتماعي: (١) العلاقة الاجتماعية التي تمكن الفاعلين من الوصول إلى الموارد التي يمتلكها شركاؤهم (أي الموارد المضمنة في الروابط مجتمعية)؛ (٢) مقدار تلك الموارد الناتجة عن مجمل العلاقات بين الجهات الفاعلة، وليس مجرد صفة مشتركة للمجموعة؛ و(٣) جودة تلك

الموارد. بالنسبة لبورديو وكولمان، يُنظر إلى الشبكات الاجتماعية على أنها الوسيلة التي يمكن من خلالها الحفاظ على رأس المال الاجتماعي وتعزيزه. (Humnath Bhandari, 2009 , p.10)

ثم جاء بعد ذلك "كولمان" الذي نظر إلى رأس المال الاجتماعي بوصفه رصيدًا اجتماعيًا يقف خلف الفعل الاجتماعي ، وهو بذلك أعتبر رأس المال الاجتماعي بمثابة الرصيد الذي يمتلكه الفرد من علاقات وقيم تمكنه من أن يؤسس العلاقات داخل البناء الاجتماعي وأن يبني توقعاته وأهدافه، ويري كولمان أن رأس المال الاجتماعي مرتبط أساسًا بالمؤسسات والعلاقات والمعايير التي تشكل نوعية وكمية التفاعلات مجتمعية بين أفراد المجتمع، ولذلك يركز على مجموعة الأبنية الاجتماعية التي تيسر للأفراد والمؤسسات أداء مجموعة من الأفعال النفعية. وبالتالي **تتمثل عناصره الأساسية** في (١) مجموعة الالتزامات والتوقعات التي تنشأ بين الأفراد، (٢) ومدي توفر أو عدم توفر الثقة بين الأفراد أو المؤسسات المختلفة. الخيارات في التفاعلات على المستوى الجزئي تنتج، أولًا، المعاملة بالمثل والثقة المتبادلة؛ وثانيًا، كنتيجة غير مقصودة لهذه الاختيارات، الثقة على مستوى أعلى (كلي)، وبالتالي القيم التكاملية (أو غيابها) هذا هو أساس الإجماع الاجتماعي. (Coleman, James , 1988, 95-120)

أما بوتنام (Putnam, R.1993) فيذهب أنه بينما يشير رأس المال المادي إلى الأشياء المادية ويشير رأس المال البشري إلى خصائص الأفراد، يشير رأس المال الاجتماعي إلى الروابط بين الأفراد – أي شبكاتهم الاجتماعية، ومعايير المعاملة بالمثل، والثقة التي تنشأ عنهم. **وتشمل العناصر الحاسمة لرأس المال الاجتماعي:**

أ – الشبكات الاجتماعية (العائلات والأصدقاء والمجتمعات والجمعيات التطوعية).

ب– وقواعد المعاملة بالمثل (الأعراف والقيم والسلوكيات المشتركة والالتزامات الاجتماعية).

ج- والثقة (الأشخاص والمؤسسات). (Putnam, R.2000, P.123) وتنعكس قيمة رأس المال الاجتماعي في قدرته على إشراك الناس في مجالي التعاون والتنسيق؛ من أجل تحقيق المصالح الشخصية والعامة أو إحداهما، ولقد ركز بوتنام كثيرًا على قضايا المشاركة العامة، ومستويات الثقة بين السكان، وتوصل إلى أن تآكل رأس المال الاجتماعي له نتائج وخيمة على صيرورة الديمقراطية، ومستقبل التماسك الاجتماعي.

ويميز بوتنام بين ثلاثة أشكال من رأس المال الاجتماعية، وذلك بدلالة الروابط الاجتماعية التي يستند إليها؛ ويمثل رأس المال الشخصي الشكل الأول، وهو الذي يتأسس على الأسرة وزمرة الأصدقاء المقربين، ويمثل رأس المال الاجتماعي التواصلي الشكل الثاني، وينبني على علاقات التجاور السكني والمهني، ثم يأتي رأس المال المؤسساتي القائم على الارتباطات الوجدانية مع المؤسسات العامة والمدنية ليشكل الشكل الثالث من أشكال رأس المال الاجتماعي. (Putnam, R.2000, P.100)

نموذج نظري مقترح لتفسير موضوع البحث:

١- فرضت الرقمنة مع دخول القرن ٢١ عقده الثاني نوعًا جديدا من الصداقة هي الصداقة الإلكترونية أو الافتراضية؛ التي تتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي تلك الشبكات التي تساعد على الولوج بقيمة الصداقة إلى المجتمع الرقمي بمعاني وأساليب ومعايير محددة؛ وتفسر **مقولة البناء الشبكي**؛ تكوين مجموعة من الحزم الاجتماعية التي تتمثل في الأفراد أو الجماعات أو كيانات، ويمثل البناء الشبكي الرابط بين الأفراد والمجموعات.

٢- تفسر **مقولة الاعتماد المتبادل دور** تبادل المعلومات داخل الشبكة بما يؤثر على المعتقدات والقرارات الشخصية والجماعية والمنافع وحتى الاحتجاجات والإضرابات

٣- تفسر **مقولـة مجتمـع المخـاطر** انعدام الأمن حيث **تسـتلزم الفرديـة تـدمير يقـين المجتمـع الصـناعي، وكـذلك الحاجـة إلـى تطـوير يقـين جديـد للأفـراد عنـدما لا يعودون قـادرين علـى الاعتمـاد علـى الحقـائق السـابقة. نحـن هنـا نواجـه تشـابكًا عالميًا واسـعًا بين الأفراد. ومـن ثم، فـإن الفرديـة والعولمـة همـا القوى المترابطـة والمحركة للحداثة الثانية.**

٤- يتأسس **رأس المال الاجتماعي** على شبكة العلاقات الاجتماعية التي يملكها الفرد، والتي يحصل منها على رصيده في التفاعلات التي من الممكن أن تحقق أهداف ذات أبعـاد متباينـة لـه، ويتأسـس ذلـك علـى الثقـة والمعـايير فـي تكـوين الصـداقة الإلكترونية لدى جيل زد وجيل ألفا بحيث يكتسب الجيل قيم تحليلية جديدة ليس فقط لتحليل سماته وخصائصـه، ولكن أيضًـا لتحليل التحـولات التـي أحدثتها هذه الأجيال في أشكال الصداقة.

٥- أن **العلاقـات الشـبكية** التـي من الممكن أن تسـهم فـي خلـق رأس المـال الاجتمـاعي في سياقاته الافتراضية ترتبط باهتمامات المتفاعلين.

ثامنًا: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- **أسلوب البحث:** اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن استنادًا إلى طريقة المسح الاجتماعي بالعينة.
- **مجتمع البحث Population:** جميع الأطفال في جيل ألفا من عمر ١٢ و١٣ عام لأنهـم يسـتطيعوا ملـئ المقيـاس، وإجـراء مقابلـة متعمقـة. وجميـع الأفـراد مـن عمـر ١٤حتى ٢٦ لأنهم يشكلوا جيل زد وذلك في محافظة القاهرة.
- **أدوات جمع البيانات:** تم استخدام مقياس ليكرت ثلاثي الأبعاد (موافق- موافق إلى حد ما – غير موافق)، وجاء في ست محاور: ١- مفهوم الصداقة ٢- أساليب تكـوين الصـداقة الإلكترونيـة ٣- معـايير اختيـار الصـديق الإلكترونـي ٤- أسـباب

استمرار الصداقة الإلكترونية ٥- أسباب استمرار الصداقة الإلكترونية ٦- تقييم الصداقة الإلكترونية (إيجابيات وسلبيات) ٧- تأثيرات الصداقات الإلكترونية على الأمن المجتمعي. والمقابلة المتعمقة من نفس محاور المقياس، إلى جانب دراسة حالة على عينة من الجيلين z, Alpha

- **عينة البحث:** اعتمد البحث على العينة غير احتمالية No Probability Sample (314) مفردة وذلك لعدم توافر إطار معاينة لكبر حجم المجتمع الأصلي. فجيل زد) من عمر ١٤عام- ٢٧) عددهم ٢، ٠٦٤، ٢٧٩ نسمة (جيل ألفا من عمر (٠- ١٣) عددهم ٢، ٨٨٣، ٩٨٦نسمة من إجمالي ٨، ٤٨٩، ٦٥٥ نسمة وذلك وفقًا لإحصاءات البنك العالمي للأمم المتحدة ٢٠٢٣. ودراسة حالة باستخدام دليل مقابلة متعمقة (لحالات مثيرة للاستبصار) ٣٠حالة.

طريقة سحب العينة

سحبت العينة بالطريقة

- **العمدية أو القصدية** " يختار الباحث هذا النوع من العينات لتحقيق غرضه، بحيث يقدر حاجته من المعلومات، ويقوم باختيار عينة الدراسة اختيارا حرا، على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة.
- **كرة الثلج** Snowball حيث قدم الأفراد إحالات متسلسلة لأخذ العينة المطلوبة للبحث تم تطبيق الاستمارة على (٣١٤) مفرده. وتم تطبيق ٤٠ دراسة حالة؛ ٢٠ حالة من جيل z، و٢٠ حالة من جيل ألفا.

أسباب اختيار العينة

١- احتلت القاهرة مركزا متقدما بين المستخدمين في المدن، فقد وصل عدد مستخدمي الفيس بوك بالقاهرة لـ ١٤ مليون مستخدم، لتحتل المركز السادس بين مدن العالم.

٢- أشار تقرير وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أن المستخدمين للفيسبوك في مصر أقل من ٣٠ سنة يمثلون نحو ٧٥% من الإجمالي ١٤مليون مستخدم. (تقرير وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ٢٠٢٣).

٣- **جاء التواصل مع الأصدقاء، والأقارب في مقدمة** أهم ثلاثة أغراض يتم استخدام الفيسبوك من أجلها، ٨٣% من المستخدمين.

٤- هذا الجيل على وشك الولوج إلى سوق العمل. بعد سنوات قليلة سيضطلع بمسؤوليات عن ذاته وعن المجتمع. سيحمل عبء التنمية في مختلف أوجه النشاط في بلدنا المُثقل بالمشكلات.

خصائص العينة: **يوضح جدول رقم (١) توزيع العينة وفقًا للجيل**

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للجيل

الجيل	العدد	%
جيل زد	١٥٩	٥٠.٦
جيل ألفا	١٥٥	٤٩.٤
المجموع	**٣١٤**	**١٠٠**

فيما يتعلق بالأجيال تشير التحليلات الإحصائية إلى ارتفاع جيل زد ليصل إلى ٥٠.٦% مقابل جيل ألفا بنسبة ٤٩.٤%. وتوضح البيانات الميدانية تقارب نسب جيل زد مع جيل ألفا وهو ما يساعد على رصد الفروق بين الجيلين في الصداقة الإلكترونية، وأساليب تأثيرها على الأمن المجتمعي.

جدول (٢) توزيع العينة وفقا للنوع

النوع	العدد	%
ذكور	١١٠	٣٥.٠
إناث	٢٠٤	٦٥.٠
المجموع	**٣١٤**	**١٠٠**

فيما يتعلق بالنوع تشير التحليلات الإحصائية إلى ارتفاع نسبة الإناث لتصل إلى ٦٥.٠% مقابل الذكور بنسبة ٣٥.٠%. وتضم عينة الدراسة الجنسين وهو ما يؤكد على أن التعرف على تنوع أراء الأجيال وفقا للجنس فيما يتعلق بقضايا الدراسة.

جدول (٣) توزيع العينة وفقا للعمر

السن	العدد	%
من ١٢-١٣ سنة	١٥٥	٤٩.٤
من ١٤-٢٦ سنة	١٥٩	٥٠.٦
المجموع	**٣١٤**	**١٠٠**

فيما يتعلق بالسن تشير التحليلات الإحصائية إلى ارتفاع نسبة من تراوحت أعمارهم من ١٢-١٣ سنة لتصل إلى ٥١.٩% مقابل من تراوحت أعمارهم من ١٤-٢٦ سنة بنسبة ٤٨.١%. وهو ما يمثل جيلي الدراسة. **ووفقا لنظرية الأجيال فإن نظام القيم للأشخاص الذين نشأوا في فترات تاريخية مختلفة مختلف. وأن الأشخاص في فئة عمرية معينة يميلون إلى مشاركة مجموعة مميزة من المعتقدات والمواقف والقيم والسلوكيات لأنهم جميعًا يكبرون ويتقدمون في السن خلال فترة معينة في التاريخ.**

أدوات جمع البيانات استند البحث على القياس كآليه لرصد تأثير الصداقة الإلكترونية على الأمن المجتمعي؛ حيث تم تصميم مقياس ثلاثي التدريج، تضمن ثلاثة أبعاد و يتكون من ٦٦ سؤلا، مقسمة إلى سته أقسام تضمن القسم الأول التساؤلات من (١-١١) واختص بتحديد مفهوم الصداقة الإلكترونية لدى جيل زد وجيل ألفا ، وحدد القسم الثاني من (١٢-١٧) أساليب تكوين الصداقات الإلكترونية، ورصد القسم الثالث(١٨- ٢٦) معايير اختيار الصديق الإلكتروني، وكشف القسم الرابع (٢٧-٣٨) عن أسباب استمرار الصداقة الإلكترونية، وناقش القسم الخامس التساؤلات من (٣٩-٥٦) تقييم الصداقة الإلكترونية، وكشف القسم السادس التساؤلات من (٥٧-٦٦) عن تأثيرات الصداقة الإلكترونية على الأمن المجتمعي وأعطيت الدرجة العليا

(٣)، بينما أعطيت الدرجة الأدنى (١). كما استعان البحث بدليل مقابلة متعمقة يتكون من المحاور سالفة الذكر بواقع (٢٠) حالة ١٠ حالات تنتمي لجيل زد و١٠حالات تنتمي لجيل ألفا.

تاسعًا: مناقشة نتائج البحث

١- مقارنة معنى الصداقة بين جيل (Z) وجيل (ألفا)

تمثل الصداقة أهمية في حياة الإنسان في جميع مراحل حياته، ويعد التعرف على أبعادها ومعناها أهمية خاصة لدى الأجيال الصغيرة (أجيال الإنترنت) خاصة في ظل سيطرة الصداقات الإلكترونية على حساب الصداقات التقليدية المباشرة.

جدول (٤) المتوسط والانحراف المعياري لمعنى الصداقة لجيل زد وجيل ألفا

معني الصداقة	جيل زد		جيل ألفا		النسبة الفائية	قيمة ت	دلالة الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
أسمى العلاقات التي تجمع بين شخصين	٢.٤٠	٧٢١.	٣.٠٠	٠٠٠.	٦٤٦.٧	١٠.٤	.٠٠٠
الصداقة ضرورة حياتية	٢.٦٧	٦٢١.	٣.٠٠	٠٠٠.	٢٦٨.٢	٦.٥	.٠٠٠
الصداقة بين فردان يشاركان أحزانهما وأفرحهما سويًا	٢.٨٧	٣٨٦.	٢.٠٠	٢٢٣.	٧٩.٩	٢٨.٢	.٠٠٠
أن الصديق هو عون لصديقه وبئر أسراره	٢.٧٤	٥٤٢.	٣.٧٠	٠٠٠.	٢٠٥.٨	٥.٩	.٠٠٠
أن الصداقة أمر مهم في الحياة لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه	٢.٧٤	٤٩٦.	٢.٠٠	٢٣٤.	٢٩٩.٧	١٨.٤	.٠٠٠
الصديق الحقيقي في كثير من الأحيان يكون بمثابة الأخ أو الأخت ولا يمكن الاستغناء عنهم	٢.٦٩	٥٩٥.	٣.٠٠	٠٠٠.	٢٥٧.٥	٦.٤	.٠٠٠
الصديق هو الشخص الذي أكون فخورًا به وبمعرفته	٢.٧٠	٥٢٢.	٢.٠٥	٢٢٢.	١٤٥.٥	١٤.٣	.٠٠٠

معني الصداقة	جيل زد		جيل ألفا		النسبة الفائية	قيمة ت	دلالة الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الصديق هو الشخص الذي أرغب في مصاحبته إلى نهاية العمر	٢.٦٩	٥٧٣.	٣.٠٠	٠٠٠.	٢٨٨.٤	٦.٦	.٠٠٠
يجمع بيننا الاهتمام والإحساس بالراحة	٢.٧٥	٤٩٠.	٣.٠٠	٠٠٠.	٢٦٧.٩	٦.٤	.٠٠٠
تمتد الصداقة إلى أسرة كل منا	٢.٥٣	٦١٤.	١.١١	٣١٤.	١٦٢.٦	٢٥.٨	.٠٠٠
نتقاسم معهم السعادة والأمل في الحياة	٢.٧٢	٥٥٣.	٢.١١	٣١٤.	٥٠.٩	١١.٩	.٠٠٠

تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين جيل ألفا وجيل زد فيما يتعلق بمفهوم الصداقة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وتوضح البيانات الميدانية تعدد المؤشرات التي تشير إلى معني الصداقة بين جيل ألفا وجيل زد وجاءت كما يلي:

فيما يتعلق بوصف الصداقة أكدت الدراسة على:

- **أهمية وقيمة الصداقة في حياة الإنسان:** أنها (أسمى العلاقات التي تجمع بين شخصين) لدى جيل ألفا (أعلى)كانت بمتوسط ٣.٠٠ وانحراف معياري ٠٠٠. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٤٠ وانحراف معياري ٧٢١. وهي تعكس طبيعة الروابط القوية بين الأشخاص.، والعبارة (الصداقة ضرورة حياتية) بجيل ألفا بمتوسط ٣.٠٠ وانحراف معياري ٠٠٠. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٦٧ وانحراف معياري ٦٢١. "**احنا في البيت علطول – أصدقائنا اللي على النت هم حياتنا**" باعتبار أن الحياة تتطلب صداقة، وأن الحياة بدون صداقة تفتقد بعض ضروریاتها. وتوصلت دراسة (Riikka Korkiamäki, 2023) أن المشاركين الأصغر سنًا وكبار السن يتفقون على صفات وفوائد الصداقة بين الأجيال.

- "**الصداقة ضرورة**". العبارة (أن الصداقة أمر مهم في الحياة لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه) لدى جيل ألفا أعلى بمتوسط ٣.٠٠ وانحراف معياري ٠٠٠. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٧٤ وانحراف معياري ٤٩٦. وأن الصداقة يمكن أن تمتد للأسرة حيث جاءت العبارة (تمتد الصداقة إلى أسرة كل منا) عند جيل زد أعلى بمتوسط ٢.٥٣ وانحراف معياري ٦١٤. مقابل جيل ألفا بمتوسط ١.١١ وانحراف معياري ٣١٤. وتؤكد هذه البيانات على **أهمية الصداقة الإلكترونية عند جيل ألفا أعلى من جيل زد، وذلك في ظل تراجع الصداقات التقليدية**. وأكدت دراسة Menelaos Apostolou, 2020 أن المشاركون الأصغر سنًا إلى دافع أقوى لتكوين صداقات لوجود أشخاص يدعمونهم.

- **فيما يتعلق بالسلوكيات المتعلقة بالصداقة:** أكدت نتائج الدراسة على أن (الصداقة بين فردان يشاركان أحزانهما وأفرحهما سويًا) وكانت عند جيل زد أعلى بمتوسط ٢.٨٧ وانحراف معياري ٣٨٦. مقابل جيل ألفا بمتوسط ٢.٠٠. و (أن الصديق هو عون لصديقه وبئر أسراره) لدى جيل ألفا أعلى بمتوسط ٣.٧٠ وانحراف معياري٠٠٠. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٧٤ وانحراف معياري ٥٢٤. وتؤكد هذه البيانات على القيم والسلوكيات المرتبطة بالصداقة، وخاصة ما يتعلق بالتعاون والمشاركة. وقد **أكدت حالات (جيل z)** "احنا عندنا حذر شويه في التعامل غير الصغيرين مندفعين وبيثقوا ثقه عمياء" الصديق لازم يكون سند – الصداقة الإلكترونية ضرورة – اتكلم معاه– لا يهمني أصدقاء النت اوي – جيل الصغيرين ده منعزل اكتر مننا لأنه طلع لاقي السوشيال ميديا وهو جيل لا بيطلع ولا بينزل مرتبط بالموبيل اوي – مفيش خصوصيه وحياتنا بقت مفتوحه على بعض بطريقه غريبة – الأصحاب ٢٤ ساعة مع بعض على الموبيل بيحكوا لبعض كل حاجة – بيكشف حياة الناس اقدام بعض بشكل جامد جدا مفيش حذر – ناس مش مركزة في حياتها قد ما هي مركزة في حياة بعض – عندنا وعي اكتر وبنتعامل بحدود

ونعرف نوقف اللي اقدمنا عند حده على حسب الشخصية- احنا عشنا الموبيل أبو زراير – احنا اتفرجنا على التلفزيون وأفلام الكارتون هما لا طلعوا على الموبيلات علطول وبيقولوا على الكرتون هبل.

- **مكانة الصديق:** لا شك أن مكانة الصديق تمثل أهمية في تقدير قيمة الصداقة لدى عينة الدراسة، ويتضح في العبارة (الصديق الحقيقي في كثير من الأحيان يكون بمثابة الأخ أو الأخت ولا يمكن الاستغناء عنهم) لدى جيل ألفا (**أعلى**) بمتوسط ٣.٠٠ وانحراف معياري ٠٠٠. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٦٩ وانحراف معياري ٥٩٥. وذكر مجموعة من جيل (ألفا) " طلع لقى السوشيال ميديا فهو مقتنع أن ده الحياة وده الصح على عكس جيل z طلع لاقي الفضائيات والموبيل بزراير فعاش حياه مختلفة (احنا بنتكلم في كل حاجه – بحكيلوا كل حاجة – بقضي معاهم كل أوقاتي – بثق فيه – بنتكلم عادي مفيش مشكلة – الألعاب الإلكترونية هي بداية التعارف – احنا في البيت علطول – أصدقائنا اللي على النت هم حياتنا – وعيهم اقل بيتخطوا الحدود أخلاقيا – عندهم هوس للتسلية باليوتيوب – ليل ونهار على التابلت – مش عارف الصح من الغلط لسه صغيرين. المشكلة أن الصغيرين اللي لازم يكونوا أنقى وأفضل من الكبار النت خلاهم اسوأ لأنهم اتعلموا كل حاجة من غير رقابة وشفوا حاجات ميفعش يشفوها – بنتبادل المعلومات عن محافظتي ومحافظته اعرف الأماكن والأكلات. **والعبارة** (الصديق هو الشخص الذي أكون فخورًا به وبمعرفته) لدى جيل زد (أعلى) بمتوسط ٢.٧٠ وانحراف معياري ٥٢٢. مقابل جيل ألفا كانت بمتوسط ٢.٠٥ وانحراف معياري ٢٢٢. وهو ما يؤكد على وعى جيل زد بانتقاء الأصدقاء.
- **مواصفات الصديق المفضل:** لا شك أن اختيار الصديق المفضل يتصف بعدة مواصفات، ويمثل الوعي بهذه المواصفات أهمية ويتمثل في عدة عبارات هي؛ (الصديق هو الشخص الذي أرغب في مصاحبته إلى نهاية العمر) لدى جيل ألفا

بمتوسط ٣.٠٠ وانحراف معياري ٠٠٠. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٦٩ وانحراف معياري ٥٧٣.، والعبارة (يجمع بيننا الاهتمام والإحساس بالراحة) لدى جيل ألفا بمتوسط ٣.٠٠ وانحراف معياري٠٠٠. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٧٥ وانحراف معياري ٤٩٠.، العبارة (نتقاسم معهم السعادة والأمل في الحياة) بجيل زد بمتوسط ٢.٧٢ وانحراف معياري ٥٥٣. مقابل جيل ألفا بمتوسط ٢.١١ وانحراف معياري. ٣١٤. حيث يجلس الأصدقاء لساعات طويلة أمام الوسائل الإلكترونية الحديثة. وتتفق دراسة Veronica Policarpo, 2015 مع نتيجة انتشار تمثيلات الهيمنة مثل الثقة والكشف عن الذات وكشفت المقارنة أن معدلها أعلى لدى جيل ألفا وهو ما يشكل خطرًا مع حداثة العمر ومحدودية الخبرة. ووفقا لنظرية الشبكات إن ظهور "مجتمع الشبكة" يتيح للأفراد العثور على آخرين مشابهين عبر الزمان والمكان.

٢- أساليب تكوين الصداقة الإلكترونية لدى جيل (z) وجيل (ألفا)

يختلف الجيل "زد" (Gen Z) وجيل ألفا" (دون تابسكوت، ٢٠١٢، ص٢٨) اختلافًا كبيرًا عن الأجيال التي سبقتهما؛ لأنهما مغمورون في طوفان رقمي حتى أنهم يظنون أن ذلك جزء من الحياة الطبيعية. هما جيل الإنترنت بامتياز، وهم أكثر حرية وصراحة وصدقًا وحساسية. فهم يتواصلون ويشكلون مجتمعات افتراضية. وسيعرض جدول (٥)

أساليب تكوين الصداقة الإلكترونية

جدول (٥) أساليب تكوين الصداقة الإلكترونية

يتم تكوين الصداقة الإلكترونية عن طريق:	جيل زد		جيل ألفا		النسبة الفائية	قيمة ت	دلالة الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الفيسبوك	٢.٣٥	٨٠٣.	١.١٧	٣٧٥.	١٧١.٩	١٦.٥	.٠٠٠
انستجرام	٢.٠٣	٩٠٧.	٢.٠٠	٠٠٠.	٧٣٢.٠	٣٤٥.	.٧٣٠
سناب شات	١.٨٣	٩٠٢.	١.١٦	٣٦٩.	٢٨٨.٦	٨.٥	.٠٠٠

يتم تكوين الصداقة الإلكترونية عن طريق:	جيل زد		جيل ألفا		النسبة الفائية	قيمة ت	دلالة الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
تيك توك	١.٩١	٨٩٩.	٢.٨٤	٣٦٩.	٢٤٤.٦	١١.٩	.٠٠٠
وآتس آب / تليجرام	٢.٢٣	٨١١.	١.١١	٣١٤.	٢٢٠.١	١٦.٠	.٠٠٠
الألعاب الإلكترونية	١.٩٩	٩٣١.	٢.٨٣	٣٧٥.	٢٩٤.٦	١٠.٤	.٠٠٠

فيما يتعلق أساليب تكوين الصداقة الإلكترونية تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين جيل ألفا وجيل زد فيما يتعلق أساليب تكوين الصداقة الإلكترونية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

تطبيقات تكوينً الصداقة الإلكترونية تعدد تطبيقات تكوين الصداقة الإلكترونية، وتنوعت هذه التطبيقات ما بين؛ الفيسبوك، والانستجرام، والسناب شات، والواتس آب، والتيك توك، والألعاب الإلكترونية.

وتقدم جيل زد على جيل ألفا في استخدام بعض التطبيقات حيث ارتفع متوسط مستخدمي الفيسبوك بين جيل زد بمتوسط ٢.٣٥ وانحراف معياري ٨٠٣. مقابل جيل ألفا بمتوسط ١.١٧ وانحراف معياري ٣٧٥.، حيث يرتبط موقع الفيسبوك بالمرحلة العمرية لجيل زد، حيث قام زوكربيرغ بتأسيس موقع "الفيسبوك" على النطاق thefacebook.com وتحديدًا في٤ يناير عام ٢٠٠٤. **وذكرت إحدى الحالات "احنا اخرنا فيس وواتس آب لكن الصغيرين دول بيعرفوا تطبيقات احنا مانعرفهاش لاقيت أخويا الصغير قاعد على ابلكشن اسمه آزر عبارة عن أشخاص تتحدث معاهم لايف"** وخلصت دراسة (Anna Dolot, 2018) إلى أن هذا الجيل يعيش في العالمين الحقيقي والرقمي الفيسبوك هو أكثر التطبيقات المشتركة بين الشباب وعادة ما يستخدم لمشاركة المعلومات حول خصوصية الحياة (مثل الهوايات والأنشطة الشخصية ووقت الفراغ). يكونون أكثر تركيزًا على مصالحهم الشخصية.

أيضًا مستخدمي الانستجرام جاء جيل زد بمتوسط ٢.٠٣أعلى وانحراف معياري ٩٠٧. مقابل جيل ألفا بمتوسط ٢.٠٠ وانحراف معياري ٠٠٠،. ثم مستخدمي السناب شات جاء جيل زد بمتوسط ١.٨٣ وانحراف معياري ٩٠٢. مقابل جيل ألفا بمتوسط ١.١٦ وانحراف معياري٣٦٩. سناب شات (Snapchat) هو تطبيق تواصل اجتماعي لتسجيل وبث ومشاركة الرسائل المصورة **وذكر حالة من جيل ألفا" سناب شات (استركس) بيبعتوا عليه – الألعاب الإلكترونية ببجي – فري فير – بلوبكس. واومجل نشيت بفيديو ونشوف بعض – التعارف بالفيديو حلو – الفيديوهات حلوة على التيك توك واليوتيوب. حنا بندخل بتاريخ ميلاد أكبر من عمرنا علشان يتابعنا ناس كتير**" ومستخدمي الواتس آب / تليجرام جاء جيل زد بمتوسط أعلى ٢.٢٣ وانحراف معياري ٨١١. مقابل جيل ألفا بمتوسط ١.١١ وانحراف معياري ٣١٤.

أساليب تكوين الصداقة: وارتفع مستخدمي بعض الوسائل عند جيل ألفا عنه عند جيل زد. حيث أن مستخدمي التيك توك جاء جيل ألفا بمتوسط ٢.٨٤ وانحراف معياري ٣٦٩. مقابل جيل زد بمتوسط ١.٩١ وانحراف معياري ٨٩٩. تيك توك، البرنامج المعروف في الصين باسم دوين Douyin بالصينية، تم إطلاقه في بكين، الصين في سبتمبر ٢٠١٦، التيك توك خدمة شبكة اجتماعية لمشاركة الفيديو مملوكة لشركة بايت دانس الصينية. وتُستخدم منصة الوسائط الاجتماعية لإنشاء مجموعة متنوعة من المقاطع المرئية القصيرة، مثل الرقص والكوميديا والتعليم، والتي تتراوح مدتها من ٣ ثوانٍ إلى عشر دقائق. **وذكرت حالة من (جيل ألفا) "هو التيك توك طرش عاوز توصل لمتابعين ٣٠ ثانية الرقص واللبسنج** "وفيما يتعلق بمستخدمي الألعاب الإلكترونية جاء جيل ألفا بمتوسط ٢.٨٣ أعلى وانحراف معياري ٣٧٥. مقابل جيل زد بموتوسط ١.٩٩ وانحراف معياري٩٣١. الألعاب الإلكترونية هي ألعاب تستخدم الإلكترونيات لابتكار نظام تفاعلي يتمكن من خلاله اللاعب من اللعب. علمًا بأن الشكل الأكثر شيوعًا في هذه الأيام من **الألعاب الإلكترونية** هو ألعاب الفيديو.

وتوصلت دراسة Lina Eklund, 2017 أن الألعاب الرقمية تحفز تكوين الصداقة. **وذكر بعض الحالات " أنا كائن فيسبوكي – واتس آب – انستجرام – احنا مجبرين على الصداقة الإلكترونية بسبب وجود التطبيقات والألعاب الإلكترونية نبدأ بالألعاب وبعدين الانستجرام – وبعدين نشيت على الواتس آب**" واتفقت النتيجة السابقة مع دراسة (2017) Lina Eklund, عن التأثيرات المحتملة للألعاب الرقمية على صداقات الإلكترونية.

٣- معايير اختيار الصديق الإلكتروني لدى جيل زد وجيل ألفا:

تتعدد معايير اختيار الصديق الإلكتروني، حيث يمكن أن تتمثل في؛ التدين، أو التوافق العمري، أو التوافق التعليمي، أو النوع، أو الأخلاق، أو المستوى الاجتماعي، أو غيرها من المعايير، وهو ما يمكن التعرف عليه من خلال بيانات الجدول التالي:

جدول (٥) معايير اختيار الصديق الإلكتروني

معايير اختيار الصديق الإلكتروني	جيل زد		جيل ألفا		النسبة الفائية	قيمة ت	دلالة الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
أن يكون هذا الشخص متدينًا	٢.٤١	٧١٣.	٢.٨٥	٣٦٣.	١٣٩.٤	٦.٨	.٠٠٠
أن يكون في نفس عمري	٢.٢١	٧٠٣.	١.٣٠	٤٦١.	٢٣.٧	١٣.٤	.٠٠٠
أن يكون ذو أخلاق حسنة	٢.٧٢	٥٧٥.	٢.٦٦	٤٧٦.	٠٧٣.	٩٨٨.	.٣٢٤
أن يكون من نفس الجنس (ذكور – إناث)	٢.٤٠	٧٢٩.	٣.٠٠	٠٠٠.	٦٤٤.٤	١٠.٣	.٠٠٠
أن يكون من نفس المستوى الدراسي	١.٩٧	٧٧١.	١.٠٣	١٥٩.	١٨٥.٥	١٥.٠١	.٠٠٠
أن يكون من نفس المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي	١.٨٤	٨١٨.	١.٠٠	٠٠٠.	٥١٤.٧	١٢.٧	.٠٠٠

معايير اختيار الصديق الإلكتروني	جيل زد		جيل ألفا		النسبة الفائية	قيمة ت	دلالة الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
أن تكون الهوايات والاهتمامات متقاربة بيننا	٢.٣٧	٧٤٣.	٣.٤٠	٠٠٠.	٦٤٠.١	١٠.٥	.٠٠٠
وجود أصدقاء مشتركين	٢.٦٨	٥٦٦.	٣.٠٠	٠٠٠.	٣٣٩.١	٧.٠٥	.٠٠٠
أن نتقابل على أوقات متقاربة	٢.٦٧	٥٣٦.	٢.٠٠	٠٠٠.	٤٨٦.٩	١٥.٤	.٠٠٠

فيما يتعلق بمعايير اختيار الصديق الإلكتروني تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جيل زد، وجيل ألفا عند مستوى دلالة ٠.٠١ فيما يتعلق بالمؤشرات التي تشير إلى معايير اختيار الصديق الإلكتروني باستثناء متغير " أن يكون ذو أخلاق حسنة" وجاءت هذه المعايير فيما يلي:

- **معايير أخلاقية ودينية:** وتتمثل في؛ العبارة (أن يكون هذا الشخص متدينًا) لدى جيل ألفا بمتوسط أعلى ٢.٨٥ وانحراف معياري ٣٦٣. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٤١ وانحراف معياري ٧١٣. العبارة (أن يكون ذو أخلاق حسنة) بجيل زد بمتوسط ٢.٧٢ وانحراف معياري ٥٧٥. مقابل جيل ألفا بمتوسط ٢.٦٦ وانحراف معياري ٤٧٦. ويشير ذلك إلى تشابهه الجيلين في اختيار الأصدقاء وفقًا للمعايير الأخلاقية والدينية.
- **معايير ديموجرافية:** وتتمثل في؛ (أن يكون في نفس عمري) لدى جيل زد بمتوسط ٢.٢١ وانحراف معياري ٧٠٣. مقابل جيل ألفا بمتوسط ١.٣٠ وانحراف معياري ٤٦١. ولا شك أن التقارب العمري يؤثر بشكل كبير على اختيار الأصدقاء خاصة لدى جيل زد. والعبارة (أن يكون من نفس الجنس (ذكور – إناث) لدى جيل ألفا بمتوسط ٣.٠٠ وانحراف معياري ٠٠٠. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٤٠ وانحراف معياري ٧٢٩. ولا شك أن الأبناء الأصغر سنًا والمتمثلين في جيل ألفا أكثر ميلا لتكوين صداقات مع آخرين من نفس الجنس عنه بين الأبناء من جيل زد.

- **معايير اجتماعية واقتصادية:** وتتمثل في؛ العبارة (أن يكون من نفس المستوى الدراسي) لدى جيل زد بمتوسط ١.٩٧وانحراف معياري ٧٧١. مقابل جيل ألفا بمتوسط ١.٠٣ وانحراف معياري ١٥٩.، والعبارة (أن يكون من نفس المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي) لدى جيل زد كان أقل متوسط ١.٨٤ وانحراف معياري ٨١٨. مقابل جيل ألفا بمتوسط ١.٠٠ وانحراف معياري ٠٠٠. يتضح هنا أن المعايير الاجتماعية والاقتصادية في اختيار الأصدقاء لا تمثل أهمية في العالم الافتراضي، على الرغم من التمايز الاجتماعي، والاقتصادي على مستوى الواقع سواء فيما يتعلق بنوع التعليم (حكومي خاص)، أو أماكن السكن أو الترفيه (النوادي– أماكن المصيف...الخ).. **وذكر (حالة رقم٣) جيل ألفا " z't'علـى البروفايل معناها أنا من الزمالك علطول بنقبل طلب الصداقة واعرف من scroll هو بيحب ايه لو فيها كورة ادخل أكلمه في الكورة لو الصورة بس عجبتني وعاوز اتعرف عليه" واختلفت تلك النتيجة مع** دراسة Marjolijn L. Antheunis, 2012 التي توصلت إلى أن التشابه الملحوظ هو أهم مؤشر على الصداقات عبر الإنترنت. وتوصلت دراسة Gustavo S. Mesch, 2006 أن التكنولوجيا في حد ذاتها ليست هي التي تعرقل أو تسهل تكوين الصداقة الاجتماعية، بل هي الجذور الاجتماعية للروابط. ووفقا **لنظرية الشبكات الاجتماعية** تزداد احتمالية تكوين الصداقة عبر الإنترنت بالنسبة للمراهقين الذين يفتقرون إلى التقارب الاجتماعي مع الأصدقاء وجهًا لوجه. نظرًا لأن الأفراد لديهم احتياجات للألفة والرفقة. وذكرت بعض الحالات" احنا بنحب نختار الصداقة من مناطق راقية مش أي منطقة نقبل منها صداقات.

- **معايير ثقافية:** وتتمثل في العبارة (أن تكون الهوايات والاهتمامات متقاربة بيننا) لدى جيل ألفا أعلى بمتوسط ٣.٤٠ وانحراف معياري ٠٠٠. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٣٧ وانحراف معياري ٧٤٣. وتؤثر الهوايات والاهتمامات على

الصداقة، خاصة وأن هناك العديد من المواقع التي تتم وفقا لهذه الميول وتلك الاهتمامات. **وذكرت الحالات ٢،٣،٦ جيل زد " قبول طلب الصداقة لأني معجب بالبروفيل الشكل والصورة اكتر حاجة بتشدني شعره عامل أزاي لو الأكونت مكتوب بالعربي لا اقبله اقبل الاسم بالانجلش ومرفوض الشخص اللي بيكتب اسمه خماسي لا اقبله. وذكرت حالات جيل زد ١،٤،٣،٦ " بيعرفوا المدخل اللي يدخلوا منه عن طريق معرفة هواياتي، منشوراتي على الصفحة. عوزة أزود reach وزيادة عدد الأصدقاء من أجل الشهرة**" وتوصلت دراسة (Geyang Zhou، Franco Vaccarino, 2014) إلى تفضيل الصديق من نفس الثقافة لسهولة التواصل والتفاهم.

- **وجود أصدقاء مشتركين:** وتتمثل في؛ العبارة (وجود أصدقاء مشتركين) لدى جيل ألفا بمتوسط ٣.٠٠ وانحراف معياري ٠٠٠. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٦٨ وانحراف معياري ٥٦٦. وذكر بعض الحالات" يكون بينا أصدقاء مشتركين (مرة واحده أرسلت لي طلب صداقة وكان بينا أصدقاء مشتركين فوافقت على الطلب وكنا بنعلق على بوستات بعض عادي بعد كده لاقيتها نشره بوست في صفحتي وعملت سكرين شوط ونزلتها على صفحتها وهي عندها ٥٠٠٠متابع على صفحتها وانتهكت خصوصيتي ولما كلمتها قالتلي علشان خاطر reach لزيادة عدد الأصدقاء مش اكتر. وأكدت بعض الحالات على أن اختيار الأصدقاء يأتي نتيجة التأثر بالبروفايل الفيس والانستجرام وهو ما يبرز المظهرية والشكلية في اختيار الأصدقاء **إقامة علاقات واقعية:** العبارة (أن نتقابل على أوقات متقاربة) لدى جيل زد أعلى بمتوسط ٢.٦٧وانحراف معياري ٥٣٦. مقابل جيل ألفا بمتوسط ٢.٠٠ وانحراف معياري ٠٠٠. ولا شك أن قوة العلاقات تمثل أحد معايير اختيار الأصدقاء، حيث يؤثر التفاعل والتقابل، والتعاون على معايير اختيار الأصدقاء.

٤- أسباب استمرار الصداقة الإلكترونية:

لا شك أن استمرار الصداقة الإلكترونية يتوقف على مدى الإفادة التي تعود على الفرد من هذه الصداقة، سواء كانت فائدة اجتماعية أم ثقافية أم ترفيهية، أو اقتصادية. تتعدد أسباب استمرار الصداقة الإلكترونية ما بين؛ المشاركة لمنشورات الصديق، أو حسن المعاملة، أو المشاركة في المناسبات والأنشطة المختلفة، ويتم عرض هذه الأسباب من خلال الجدول التالي:

جدول (٧) أسباب استمرار الصداقة الإلكترونية

أسباب استمرار الصداقة الإلكترونية	جيل زد		جيل ألفا		النسبة الفائية	قيمة ت	دلالة الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
حسن المعاملة بين الأصدقاء	٢.٨٦	٣٦٤.	٣.٠٠	٠٠٠.	١١٩.٨	٤.٧	.٠٠٠
متابعتي وعمل لايكات لمنشوراتي	٢.١٩	٨٣٦.	٣.٠٠	٠٠٠.	٦١٥.١	١٢.٠٨	.٠٠٠
نتشارك في صناعه محتوى رقمي	٢.٢٣	٨٠٣.	١.٠٠	٠٠٠.	٥٧١.٤	١٩.٠١	.٠٠٠
نتشارك في الألعاب الإلكترونية	٢.٣٦	٧٤٩.	٢.٠٠	٠٠٠.	٦٣٧.٠١	٥.٩	.٠٠٠
يعذرني إذا أخطأت	٢.٧٠	٥٥٧.	٣.٠٠	٠٠٠.	٢٧٩.٣	٦.٦٠	.٠٠٠
بسيط ومتسامح في التعامل	٢.٧٠	٦١٤.	٣.٠٠	٠٠٠.	٢٢٣.٨	٦.١٢	.٠٠٠
المشاركة في الأفراح والأحزان	٢.٧١	٦٠٩.	٢.٠٠	٠٠٠.	٢٠٣.٧	١٤.٥١	.٠٠٠
نتشارك في مشاهدة نفس المحتويات الرقمية	٢.٣٥	٧٥٥.	٢.٠٠	٠٠٠.	٦٣٣.١	٥.٧	.٠٠٠
المشاركة معًا في أنشطة مشتركة على الإنترنت (الألعاب- مشاهدة فيديوهات)	٢.٤٢	٦٨٧.	٣.٠٠	٠٠٠.	٦٧٤.٠٧	١٠.٥	.٠٠٠
أن يكون مشاهدا لإنمي مثل تطبيق انمي سلاير	١.٨٦	٨١٠.	٣.١٠	٠٠٠.	٤٦٢.٢	١٧.٥	.٠٠٠
تبادل المعلومات والأسرار في غرف الدردشة	٢.١٧	٨٢١.	٢.٠٠	٠٠٠.	٥٣٢.٧	٢.٥	.٠١٠
مناقشة المشكلات سويًا	٢.٥٠	٧١٠.	٢.٠٠	٠٠٠.	٥٥٤.٧	٨.٧	.٠٠٠

فيما يتعلق بأسباب استمرار الصداقة الإلكترونية تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جيل زد وجيل ألفا عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وتعدد أسباب استمرار الصداقة الإلكترونية عند عينة الدراسة وتتمثل فيما يلي:

- **أسباب تتعلق بالقيم والعلاقات الاجتماعية:** وتتمثل في العبارة (حسن المعاملة بين الأصدقاء) لدى جيل ألفا بمتوسط ٣.٠٠ وانحراف معياري ٠.٠٠٠. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٨٦ وانحراف معياري ٣٦٤. حيث أن حسن المعاملة يعد أحد الأسباب الداعمة للصداقة، العبارة (يعذرني إذا اخطأت) لجيل ألفا بمتوسط ٣.٠٠ وانحراف معياري ٠.٠٠٠. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٧٠ وانحراف معياري ٥٥٧.، العبارة (بسيط ومتسامح في التعامل) لدى جيل ألفا بمتوسط ٣.٠٠ وانحراف معياري ٠.٠٠٠. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٧٠ وانحراف معياري ٦١٤.، وتؤكد هذه البيانات على تأثير القيم الأخلاقية مثل المعاملة الحسنة، والتماس الأعذار، والتسامح على استمرار الصداقة الإلكترونية حيث ارتفعت هذه القيم لدى جيل ألفا عنه عند جيل زد، حيث أن جيل ألفا مازال يحتكم إلى القيم اللامادية ولم ينجرف إلى القيم النفعية والمادية.
- **أسباب تتعلق بالتواصل والتفاعل عن طريق الوسائل الإلكترونية:** وتتمثل في؛ العبارة (متابعتي وعمل لايكات لمنشوراتي) لدى جيل ألفا بمتوسط ٣.٠٠ وانحراف معياري ٠.٠٠٠. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.١٩ وانحراف معياري ٨٣٦. حيث أن المتابعة وعمل اللايكات يمثل أهمية عند جيل ألفا أكثر منه عند جيل زد، العبارة (تبادل المعلومات والأسرار في غرف الدردشة) لجيل زد بمتوسط ٢.١٧ وانحراف معياري ٨٢١. مقابل جيل ألفا بمتوسط ٢.٠٠ وانحراف معياري ٠.٠٠٠.، حيث أن تبادل الأسرار في غرف الدردشة يمكن أن يؤثر على الأمن الذاتي لدى جيل زد باعتباره الجيل الأكثر نضجًا، والعبارة (مناقشة المشكلات سويًا) لجيل زد بمتوسط ٢.٥٠ وانحراف معياري ٧١٠. مقابل جيل ألفا بمتوسط ٢.٠٠وانحراف معياري

٠٠٠. ولا شك أن التواصل والتفاعل يعد أحد العوامل الدافعة لتكوين صداقات إلكترونية والاستمرار فيها، ويهتم جيل زد بدرجة أكبر بمناقشة المشكلات وتبادل المعلومات.

- **أسباب تتعلق بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والرقمية:** وتتمثل في العبارة (نتشارك في صناعة محتوى رقمي) بجيل زد بمتوسط ٢.٢٣ وانحراف معياري ٨٠٣. مقابل جيل ألفا بمتوسط ١.٠٠ وانحراف معياري ٠٠٠.، العبارة (نتشارك في الألعاب الإلكترونية) لجيل زد بمتوسط ٢.٣٦ وانحراف معياري٧٤٩. مقابل جيل ألفا بمتوسط ٣.٠٠ وانحراف معياري ٠٠٠. وترتفع نسب المشاركات الرقمية لدى جيل زد ويمكن أن يؤثر ذلك على التعرض لبعض المخاطر الاجتماعية.

والعبارة (المشاركة معًا في أنشطة مشتركة على الإنترنت (الألعاب الإلكترونية– مشاهدة فيديوهات) لدى جيل ألفا بمتوسط ٣.٠٠ وانحراف معياري٠٠٠. **ذكرت حالات جيل ألفا ٢،٣،٤،٧"٥ لو وقعت نوك صاحبك يعملك ريفيف ترجع تقوم تلعب تاني ده بينقذ حياتي " " ويسلفني طلقات وسلاح ده أخويا " " سكواد لازم نلعب اربعه في التيم وممكن نكون أكثر لحد ٨" أحسن من الديو – نكون اثنين–" بسلي وقتي معاهم** "مما يعكس تأثير الألعاب الإلكترونية على استمرار الصداقة. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٢٤ وانحراف معياري ٦٨٧.، العبارة (أن يكون مشاهدا لإنمي مثل تطبيق انمي سلاير) لدى جيل ألفا بمتوسط ٣.٠٠ وانحراف معياري ٠٠٠. مقابل جيل زد بمتوسط ١.٨٦ وانحراف معياري ٨١٠. ولا شك أن المشاركة الإلكترونية والتفاعل، والتواصل بين الأصدقاء يؤدي إلى استمرار الصداقة. حيث يفضل الأعضاء التعليق والمشاركة، واللايكات من الأصدقاء، وهو ما يدل على الاهتمام، كما يتضح أن المشاركة بالتعليقات على الأحداث المفرحة مثل النجاح، وأعياد الميلاد وغيره من الأحداث سواء المفرحة أو المحزنة يزيد من استمرارية الصداقة الإلكترونية.

٥- تقييم الصداقة الإلكترونية:

يمثـل تقيـيم الصـداقة الإلكترونيـة أهميـة، حيـث تبـرز رؤيـة جيلـي الدراسـة لإيجابيـات وسـلبيات الصـداقة الإلكترونيـة، وتـأثير الصـداقة الإلكترونيـة علـى العلاقـات الواقعيـة. ويمكـن عـرض أبعـاد ومؤشـرات تقيـيم الصـداقة الإلكترونيـة مـن خـلال الجـدول التالي:

جدول (٩) تقييم الصداقة الإلكترونية

تقييم الصداقة الإلكترونية (إيجابيات - سلبيات)	جيل زد		جيل ألفا		القيمة الفائية	قيمة ت	دلالة الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
توفر الصداقة الإلكترونية الاتصال في أي وقت وفي أي مكان	٢.٥٧	٦٥١.	٣.٠٠	٠٠٠.	٤٨٢.٦	٨.١	.٠٠٠
الصداقة الإلكترونية لا تمثل بالضرورة الالتقاء الواقعي	٢.٢٤	٨٠٧.	٣.٠٠	٠٠٠.	٦٠٢.٠١	١١.٧	.٠٠٠
الحصول على أصدقاء من قوائم الصداقة المقترحة	٢.٠٢	٧٨٣.	١.٠٠	٠٠٠.	٢٥٦.١	١٦.١	.٠٠٠
تتوفر الثقة بين الأصدقاء في الصداقة الإلكترونية	٢.٢٦	٧٤٢.	٢.٣٠	٠٠٠.	٥٠٩.٩	٤.٤٣	.٠٠٠
أعداد الصداقة الافتراضية كبير جدا تفوق الصداقة الواقعية	٢.٠٩	٨٤٠.	١.٠٠	٠٠٠.	٤٨٠.٩	١٦.٢	.٠٠٠
الوصول لأصدقاء تم افتقادهم منذ فترات زمنية نتيجة التباعد الجغرافي (البحث عن أصدقاء الماضي)	٢.٥١	٧١٠.	١.٣٤	٥٣٨.	٢٠.٧	١٦.٤	.٠٠٠
متابعة أنشطة قائمة الأصدقاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي	٢.٥١	٧٠١.	٢.٨١	٣٩١.	٩٠.٧	٤.٧	.٠٠٠
المشاعر المتبادلة بين الأصدقاء حقيقية (الحب – الفرح – السعادة- الغضب- الحزن ....)	٢.٥٧	٦٢٢.	٢.٧٦	٥٣٦.	١٩.٤	٢.٩	.٠٠٣
تكوين صداقات مع زملاء الدراسة القدامى	٢.٥٧	٦٤١.	١.٩٠	٨٣٩.	١٧.١	٨.٠٣	.٠٠٠

تقييم الصداقة الإلكترونية (إيجابيات - سلبيات)	جيل زد		جيل ألفا		القيمة الفائية	قيمة ت	دلالة الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
تؤدي الصداقة الإلكترونية إلى غياب التواصل المباشر ولغة الجسد	٢.٢٤	٦٦٠.	٢.٣٠	٨٠٩.	١٩.٠٦	٧٧٢.	.٤٤١
الصداقة الإلكترونية تتيح لنا مجالًا لنظهر بالطريقة التي نحبها وليس كما نحن فعلًا	٢.٣١	٧٨١.	٢.٥٤	٧٩٢.	٤٩٧.	٢.٥٦	.٠١١
غالبًا ما تنتهي الصداقات الإلكترونية فجأة ودون سبب واضح	٢.٦٣	٥٤٦.	٢.٨٣	٣٧٥.	٥٨.٩	٣.٨	.٠٠٠
اعبر عن رايي بحرية دون قيود	٢.٦٦	٥٤٩.	٢.٥٩	٤٩٣.	١٢٨.	١.١٣	.٢٥٨
تكوين صداقات من بلدان مختلفة (تكوين صداقات جديدة)	٢.٦٠	٦٤٦.	٢.٧٦	٥٣٦.	١٦.٠٧	٢.٣٤	.٠١٩
معرفة أخبار المشاهير	٢.٥٢	٧٠١.	٢.٢١	٨٨١.	٢٥.٨	٣.٤	.٠٠١
التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ	٢.٥٣	٦٠٤.	٢.٧٦	٥٣٦.	٢١.٨	٣.٦	.٠٠٠
تتوفر السرية في المعلومات المتبادلة بين الأصدقاء في الصداقة الإلكترونية	٢.١٩	٧١٦.	٢.٥٠	٦٧٨.	٠١٦.	٣.٩	.٠٠٠
عوضت الصداقة الافتراضية الصداقة في الواقع	٢.٠١	٨٠٧.	٢.٣٠	٨٠٩.	٢.٧	٣.٢٥	.٠٠١

فيما يتعلق بتقييم الصداقة الإلكترونية (إيجابيات – سلبيات) تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جيل زد وجيل ألفا عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وتتعدد المؤشرات التي تشير إلى تقييم الصداقة الإلكترونية (إيجابيات – سلبيات) بين جيل ألفا وجيل زد وجاءت كما يلي:

- **إيجابيات الصداقة الإلكترونية على الفرد**

- **مرونة التواصل:** لا شك أن التواصل يؤثر على الصداقة، حيث تتطلب الصداقة التواصل المستمر: وتمثلت في العبارات (توفر الصداقة الإلكترونية الاتصال في

أي وقت وفي أي مكان) لدى جيل ألفا كانت بمتوسط أعلى ٣.٠٠ وانحراف معياري ٠٠٠. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٧٥ وانحراف معياري ٦٥١.، العبارة (متابعة أنشطة قائمة الأصدقاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي) لدى جيل ألفا بمتوسط ٢.٨١ وانحراف معياري ٣٩١. مقابل جيل زد كانت بمتوسط ٢.٥١ وانحراف معياري ٧٠١. وذكرت حالات جيل زد رقم ٣،٥، ٢،٩ " **احنا بنتواصل في أي وقت ومفيش حد بيراقب اتصالاتنا، ودا بيخلينا نقول ونعمل اللي احنا عاوزينه، حتى ممكن نشجع بعض نشوف صور جنسية أو نشير مقاطع فيديو، ونتنافس في الميمز والستركات**" وتوصلت دراسة Avin Fadilla Helmi, 2017 مما يشير إلى أن الصداقة عبر الإنترنت تعمل كوسيلة للتواصل بين المستخدمين بدلًا من الترابط الاجتماعي.

- **للصداقة الإلكترونية فوائد اجتماعية وترفيهية:** جاءت العبارة (معرفة أخبار المشاهير) بجيل زد بمتوسط ٢.٥٢ وانحراف معياري ٧٠١. مقابل جيل ألفا بمتوسط ٢.٢١ وانحراف معياري ٨٨١. وذكرت بعض الحالات لجيل زد" احنا بنحب نعرف أخبار المشاهير.. صحيح حاجات كتير بتكون مش حقيقية ومجرد إشاعات، بس برضه بنحب نعرفها وننشرها" العبارة (التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ) لدى جيل ألفا بمتوسط ٢.٧٦ وانحراف معياري ٥٣٦. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٥٣ وانحراف معياري ٦٠٤. وتوصلت **دراسة سحر محمد ٢٠٢٠** إلى أن الصداقة الإلكترونية لها دور فعال على المستوى النفسي تمثل في (التسلية والترفيه). والعبارة (عوضت الصداقة الافتراضية الصداقة في الواقع) لدى جيل ألفا بمتوسط ٢.٣٠ وانحراف معياري ٨٠٩. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٠١ وانحراف معياري ٨٠٧.

- **سهولة إقامة صداقات:** العبارة (الحصول على أصدقاء من قوائم الصداقة المقترحة) بجيل زد بمتوسط ٢.٠٢ وانحراف معياري ٧٨٣. مقابل جيل ألفا

بمتوسط ١.٠٠ وانحراف معياري ٠٠٠. جاءت العبارة (الوصول لأصدقاء تم افتقادهم منذ فترات زمنية نتيجة التباعد الجغرافي (البحث عن أصدقاء الماضي) بجيل زد بمتوسط ٢.٥١وانحراف معياري ٧١٠. مقابل جيل ألفا بمتوسط ١.٣٤ وانحراف معياري ٥٣٨.، العبارة (تكوين صداقات من بلدان مختلفة (تكوين صداقات جديدة) لدى جيل ألفا بمتوسط أعلى ٢.٧٦ وانحراف معياري٥٣٦. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٦٠ وانحراف معياري ٦٤٦.

- **الثقة بين الأصدقاء:** العبارة (تتوفر الثقة بين الأصدقاء في الصداقة الإلكترونية) بجيل زد بمتوسط ٢.٢٦ وانحراف معياري٧٤٢. مقابل جيل ألفا بمتوسط ٢.٣٠ وانحراف معياري ٠٠٠. ولا شك أن ارتفاع الثقة لدى جيل ألفا في الصداقة الإلكترونية يؤثر على الأمن المجتمعي، حيث أن هذه الثقة غير مبررة خاصة لدى أفراد غير أصدقاء في الواقع. وتوصلت دراسة Anjum Ahmed, 2018 إلى أن الثقة سمة مهمة في الصداقة. سجل غالبية المستجيبين درجات أعلى في الأبعاد الفرعية "المساعدة المتبادلة" و "الثقة" للصداقة المتغيرة. والعبارة (المشاعر المتبادلة بين الأصدقاء حقيقية (الحب – الفرح – السعادة– الغضب– الحزن ....) لدى جيل ألفا بمتوسط ٢.٧٦ وانحراف معياري ٥٣٦. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٥٧ وانحراف معياري ٦٢٢.

- **سلبيات الصداقة الإلكترونية على الفرد**

- **عدم الالتقاء على مستوى الواقع:** العبارة (الصداقة الإلكترونية لا تمثل بالضرورة الالتقاء الواقعي) لدى جيل ألفا بمتوسط ٣.٠٠ وانحراف معياري ٠٠٠. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٢٤ وانحراف معياري ٨٠٧.، العبارة (أعداد الصداقة الافتراضية كبير جدا تفوق الصداقة الواقعية) بجيل زد بمتوسط ٢.٠٩ وانحراف معياري ٨٤٠. مقابل جيل ألفا بمتوسط ١.٠٠ وانحراف معياري ٠٠٠. وهو ما يؤدي إلى الاندماج

في العالم الافتراضي والهروب من الواقع" وذكرت بعض الحالات" بصراحة مش بنحب نعمل علاقات واقعية لأن العلاقات على النت فيها حرية سواء وقت الاتصال، أو نبعت لبعض صور وفيديوهات، وبنبعد عن رقابة الكبار وانتقاداتهم" ولا شك أن هذه العلاقات الافتراضية السرية قد تؤثر على الأمن المجتمعي حيث التنمر ونشر الشائعات وغيرها من الإباحية بشكل عام.

- **الصداقة الإلكترونية غير مكتملة:** العبارة (تؤدي الصداقة الإلكترونية إلى غياب التواصل المباشر ولغة الجسد) لدى جيل ألفا بمتوسط ٢.٣٠ وانحراف معياري ٨٠٩. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٢٤ وانحراف معياري ٦٦٠.، والعبارة (الصداقة الإلكترونية تتيح لنا مجالًا لنظهر بالطريقة التي نحبها وليس كما نحن فعلًا) لدى جيل ألفا بمتوسط ٢.٥٤ وانحراف معياري ٧٩٢. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٣١ وانحراف معياري ٧٨١. العبارة (غالبًا ما تنتهي الصداقات الإلكترونية فجأة ودون سبب واضح) لدى جيل ألفا بمتوسط ٢.٨٣ وانحراف معياري ٣٧٥. مقابل جيل زد كانت بمتوسط ٢.٦٣ وانحراف معياري ٥٤٦.

- **تتيح حرية الرأي والسرية:** جاءت العبارة (اعبر عن رأيي بحرية دون قيود) بجيل زد بمتوسط ٢.٦٦ وانحراف معياري ٥٤٩. مقابل جيل ألفا بمتوسط ٢.٥٩ وانحراف معياري ٤٩٣. العبارة (تتوفر السرية في المعلومات المتبادلة بين الأصدقاء في الصداقة الإلكترونية) لدى جيل ألفا بمتوسط ٢.٥٠ وانحراف معياري ٦٧٨. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.١٩وانحراف معياري ٧١٦. ولا شك أن حرية الرأي والسرية في عرض هذه الآراء يمكن أن يؤدي إلى نقل بعض المخاطر الاجتماعية. وذكرت بعض الحالات من جيل زد " بصراحة بنحب السرية، وأحيانًا بنتكلم في حاجات سرية، سواء معلومات جنسية أو حتى صور جنسية".

٦- تأثيرات الصداقات الإلكترونية على الأمن المجتمعي:

قد تؤثر الصداقات الإلكترونية على الأمن المجتمعي، حيث يثق الأبناء بأصدقائهم، ويصدقون ما يتم نشره أو إرساله، في حين أن بعض الأخبار أو المعلومات التي يتم نشرها قد تكون غير صحيحة، وقد يكون لها أغراض تضر بالأمن المجتمعي، خاصة في ظل ضعف الرقابة الأمنية على الحوارات الإلكترونية، إضافة إلى التأثير على القيم الثقافية، والسلوكيات. وتحاول الدراسة رصد هذه التأثيرات من خلال الجدول التالي:

جدول (١٠) تأثيرات الصداقات الإلكترونية على الأمن المجتمعي

تأثيرات الصداقات الإلكترونية على الأمن المجتمعي	جيل زد		جيل ألفا		القيمة الفائية	قيمة ت	دلالة الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
تساعد الصداقة الإلكترونية على انتشار العلاقات العاطفية بين الجنسين	٢.٣٣	٨٤٦.	٢.٥٤	٧٩٢.	٥.٥	٢.٣٢	.٠٢١
تساعد الصداقة الإلكترونية على نشر الشائعات	٢.٧٠	٥٢٥.	٢.٨٦	٣٤٣.	٤٦.٦	٣.٣	.٠٠١
تساعد على نشر التنمر	٢.٥٢	٦٧٤.	٢.٧٨	٤١٥.	٦٦.٠	٤.٠٨	.٠٠٠
تنشر الكراهية والغيرة والحقد في المجتمع	٢.٢٢	٨٠١.	٢.٥٤	٦٤٧.	١٢.١	٣.٩	.٠٠٠
تساعد على نشر ألفاظ وعادات غير أخلاقية	٢.٤٥	٧٦١.	٢.٧٥	٥٩٩.	٣٤.٠١	٣.٨	.٠٠٠
تساعد الصداقة الإلكترونية على تسهيل الخيانة بين الأصدقاء	٢.٢٧	٨٤٧.	٢.٥٩	٧١٨.	١٧.٧	٣.٦	.٠٠٠
الصداقات الإلكترونية أنها تتيح مجالًا كبيرًا للكذب والتزوير والتنكر	٢.٥٢	٦٧٤.	٢.٧١	٥٥٨.	١٧.٤	٢.٦	.٠٠٨
الصداقة الإلكترونية مجال كبير للكذب والمجاملات الزائفة التي تضخم شعورنا بالذات	٢.٥٧	٦٧٠.	٢.٨١	٥٠٧.	٣٧.٤	٣.٥	.٠٠٠
نشر بعض صور الانحراف بين الأصدقاء المنحرفين.	٢.٣٦	٧٥٨.	٢.٦٦	٥٧٥.	٢٨.٨	٣.٨	.٠٠٠
يثير الاندماج في الصداقة الإلكترونية عدة من المخاوف بشأن الخصوصية والثقة وأمن المعلومات	٢.٧٨	٥١١.	٢.٩٢	٢٧٨.	٣٧.٣	٢.٩	.٠٠٤

فيما يتعلق تأثيرات الصداقات الإلكترونية على الأمن المجتمعي تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جيل زد وجيل ألفا عند مستوى دلالة ٠.٠١.

وتتعدد المؤشرات التي تشير إلى تأثيرات الصداقات الإلكترونية على الأمن المجتمعي بين جيل ألفا وجيل زد. وتراوحت المتوسطات في جيل زد بين ٢.٢٢ و٢.٧٨، بينما تراوحت المتوسطات لجيل ألفا بين ٢.٥٤ و٢.٩٢. وهو ما يؤكد على ارتفاع الاستجابات بين جيل ألفا. وتمثلت التأثيرات فيما يلي:

- **تأثير الصداقة الإلكترونية على الأمن المجتمعي للفرد**
- **تأثيرات غير أخلاقية:** وتتمثل في؛ العبارة (تساعد الصداقة الإلكترونية على انتشار العلاقات العاطفية بين الجنسين) لدى جيل ألفا بمتوسط ٢.٥٤ وانحراف معياري ٧٩٢. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٣٣ وانحراف معياري ٨٤٦. وذكر بعض الحالات من (جيل ألفا، وجيل زد) "الصداقة الإلكترونية ضرورية حيث أن صداقة الجنس الآخر ضرورة وبيفهمني ويفكر معايا ويعوضني عما افتقده داخل الأسرة من حنية ". وذكرت بعض الحالات من جيل زد" ممكن تشقط أي بنت من على المواقع الإلكترونية، وممكن تشوفها بملابس خليعة، ونعمل علاقة جنسية كمان " وذكرت حالة أخرى من جيل زد" أسهل حوارات بتكون من خلال الإنترنت، وكمان ممكن تحب واحدة متزوجة أو أكبر منك في السن، مش فارقة ممكن تكون محتاجة تعمل علاقة عاطفية، وعاوزة حد بقولها كلمة حلوة عشان زوجها مشغول عنها أو مش بيسمعها كلمة حلوة" والعبارة (تساعد على نشر التنمر) لدى جيل ألفا أعلى بمتوسط ٢.٧٨ وانحراف معياري ٤١٥. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٥٢ وانحراف معياري ٦٧٤. وذكر جيل (ألفا) يتروشنوا/ عليا ادام أصحابهم وميهمهمش زعلى اهم حاجة يضحكوا. وذكر بعض الحالات " أكتر حاجة هي الإشاعات والتنمر،

خاصة لو مش أصدقاء قوي نحب ننتقد الآخرين، ونضحك عليهم، خاصة لو مش أصدقاء مقربين" وذكر حالة أخرى " أحيانا نتريق على حد يكون مستواه مش زينا، وكمان لو مسكنا على حد أي خطأ، أو صور أصدقاء، بنمسكه نظبطه، مفيش حد بيراعي مشاعر حد، ولا الحلال والحرام"

- والعبارة (تساعد على نشر ألفاظ وعادات غير أخلاقية) لدى جيل ألفا بمتوسط ٢.٧٥ وانحراف معياري ٥٩٩. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٤٥ وانحراف معياري ٧٦١. حيث يمثل عرض المواقع والصور والفيديوهات الإباحية، وغير الأخلاقية أحد الأنشطة التي تتم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. كما أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد على زيادة تجارة الجنس والإباحية، حيث يتم استدراج الفتيات والشباب للقيام بأعمال منافية للآداب، إلى حد قد يصل إلى استغلالهم في الدعارة. وذكر بعض الحالات " أكتر حاجة منتشرة هي الجنس، لأن الجنس سهل جدا على الإنترنت وكمان فيه صور ومواقع مفتوحة بتعرض مشاهد ساخنة"

- العبارة (تساعد الصداقة الإلكترونية على تسهيل الخيانة بين الأصدقاء) لدى جيل ألفا بمتوسط ٢.٥٩وانحراف معياري ٧١٨. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٢٧ وانحراف معياري ٨٤٧. وذكر مجموعة من (جيل ألفا) يخونك / تبعتلوا باسورد حسابك علشان يلعب بشخصيتك ياخد الحساب لنفسه ويسرقه/ وبعدين ميكلمكش تاني هو كان مصحبك مصلحة. وذكر بعض الحالات" أسهل حاجة هي الخيانة، يعني ممكن حد يدخل على قائمة أصدقاء صديقه عشان يعرف بنات ويعمل معاهم علاقة حتى لو كانت أخت صديقه، مفيش حاجة تمنع، لأن مفيش حد شايف أن دا حرام".

- **نشر الشائعات:** حيث (تساعد الصداقة الإلكترونية على نشر الشائعات) لدى جيل ألفا متوسط ٢.٨٦ وانحراف معياري ٣٤٣. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٧٠ وانحراف

معياري ٥٢٥. وذكرت حالة من جيل زد "كل الناس بتنشر الشائعات، أكتر حاجة الناس بتنشرها هي الشائعات، مفيش حد بيتحقق من صحة الخبر أو المعلومة، خاصة لو كانت الشائعات حول شخصية مشهورة" حيث يؤدي نشر الشائعات والأخبار المغلوطة إلى زعزعة الأمن والقناعات الفكرية والثوابت العقائدية والقيم الأخلاقية والاجتماعية وذلك بغرض إحداث بلبلة داخل المجتمع وتهديد الأمن والسلم المجتمعي والسياسي، مما يشكل خطرًا على الأمن القومي والانتماء. ويؤدي نشر الشائعات المغرضة، التي تؤدي إلى ترويع المواطنين، وخلق حالة من السخط العام ضد النظام السياسي ومؤسسات الدولة المختلفة. تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في شن الحروب النفسية التي تؤثر على الأمن المجتمعي مثل نشر الشائعات التي قد تضر بمصالح المجتمع، وقد تستخدمها بعض الجهات المعادية للمجتمع واستقراره سواء كانت جهات خارجية أو داخلية، للتأثير على الاستقرار والأمن. إضافة إلى استخدامها في ابتزاز الأفراد وانتحال الشخصيات ونشر المعلومات المزيفة وتشويه سمعة بعض الأفراد والأنظمة.

- **تأثير الصداقة الإلكترونية على الأمن المجتمعي للمجتمع**

- **ضعف الانتماء والمواطنة والتسامح:** ويؤكد على ذلك العبارة (تنشر الكراهية والغيرة والحقد في المجتمع) لدى جيل ألفا بمتوسط ٢.٥٤ وانحراف معياري٦٤٧. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٢٢ وانحراف معياري ٨٠١.. وذكرت بعض الحالات " فيه ناس قاعدة طول الوقت عشان تخليك تكره بلدك، وتكره العيشة، والناس وكل حاجة" وذكرت حالة " فيه ناس من أعداء النظام مش بيعرضوا غير المشاكل وكمان يكبروها عشان يخلوك تكره بلدك وتكره النظام"

- **تساعد على انتشار الانحراف:** ويتضح من خلال العبارة (نشر بعض صور الانحراف بين الأصدقاء المنحرفين) لدى جيل ألفا بمتوسط ٢.٦٦ وانحراف

معيـاري٥٧٥. مقابـل جيـل زد بمتوسـط ٢.٣٦ وانحـراف معيـاري ٧٥٨. العبـارة (الصداقات الإلكترونية أنها تتيح مجالًا كبيرًا للكذب والتزوير والتنكر) لدى جيل ألفا بمتوسط ٢.٧١وانحراف معياري ٥٥٨. مقابل جيل زد كانت بمتوسط ٢.٥٢ وانحـراف معيـاري ٦٧٤.، العبـارة (الصـداقة الإلكترونيـة مجـال كبيـر للكـذب والمجاملات الزائفة التي تضخم شعورنا بالذات) لدى جيل ألفا بمتوسط ٢.٨١ وانحراف معياري ٥٠٧. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٥٧ وانحراف معياري ٦٧٠.. وذكرت بعض الحالات "الإنترنت أكتره كذب، مفيش حد بيتحقق من الخبر أو المعلومة، وكمان فيه ناس بتدخل بأسماء مش حقيقية عشان بيكون لها أغراض مش كويسه، غير بقي أن فيه ناس ممكن تسرق حسابك على الإنترنت، وكمان فيه اختراق لبعض المواقع".

- **التأثير على أمن المعلومات:** العبارة (يثير الاندماج في الصداقة الإلكترونية عدة من المخاوف بشأن الخصوصية والثقة وأمن المعلومات) لدى جيل ألفا بمتوسط ٢.٩٢ وانحراف معياري ٢٧٨. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٧٨ وانحراف معياري ٥١١. حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدرًا هامًا للمعلومات الخاطئة والأفكار المنحرفة والمتطورة، والأخبار الكاذبة، التي تؤدي إلى الإضرار بالأمن، والتضليل الإعلامي. وذكرت بعض الحالات " مهما تحاول تأمن حسابك فيه هكر عندهم برامج، وكمان فيه ناس بتسرق معلومات وبتزيفها، بصراحة مفيش حاجة اسمها ثقة على النت، ومفيش قيم وأخلاق عند الناس، كل واحد بيدور على مصلحته، وفيه ناس غرضها بس تستمتع بإيذاء الآخرين. ووفقا لنظرية مجتمع المخاطر العالمي فإن شعار المجتمع الجديد هو: "أنا خائف. وهذه المخاوف تنتج عن التحديث الانعكاسي الناتج عن بعض أساليب استخدام المواقع الإلكترونية.

النتائج المستخلصة وتفسيرها

أولًا: الصداقة الإلكترونية (السياق الرقمي الديجيتال digital)

١- مقارنة معنى الصداقة الإلكترونية بين جيل (z) وجيل (ألفا):

حققت عبارة "الصداقة بين فردان يشاركان أحزانهما وأفرحهما سويًا " متوسط (٢.٨٧) لدى جيل زد ومتوسط (٢.٠٠) لدى جيل ألفا أما عبارة "أن الصديق هو عون لصديقه وبئر أسراره" جاءت بمتوسط (٢.٧٤) لدى جيل زد ومتوسط (٣.٧٠) جيل ألفا إذن تجسد قيمة التعاون بين الأصدقاء أعلى لدى جيل زد بينما قيمة الثقة في الصديق أعلى لدى جيل ألفا. وتتفق دراسة Veronica Policarpo, 2015 مع نتيجة انتشار تمثيلات الهيمنة مثل الثقة والكشف عن الذات وكشفت المقارنة أن معدلها أعلى لدى جيل ألفا، وأكدت دراسة Anjum Ahmed (2018) أن الثقة سمة مهمة في الصداقة وهو ما يشكل خطرًا مع حداثة العمر ومحدودية الخبرة. وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة Vehbi Aytekin Sanalan 2020 كان الجيل- Z أكثر انفتاحًا على التعاون، وكان لديهم مهارات اتصال أعلى. ووفقا لنظرية الشبكات إن ظهور "مجتمع الشبكة" يتيح للأفراد العثور على آخرين مشابهين عبر الزمان والمكان. أكد المدخل النظري على أن الصداقة الإلكترونية نشأت مع ظهور الأجيال الرقمية المعاصرة خاصة جيل Z وجيل ألفا، تلك الأجيال التي شكلتها الرقمنة بمظاهرها وأشكالها، وساعدت على بناء جيل رقمي جديد له طرقه، وأساليبه، ومعاييره في تكوين الصداقة.

٢- مقارنة أساليب تكوين الصداقات الإلكترونية بين جيل (z) وجيل (ألفا)

تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين جيل ألفا وجيل زد فيما يتعلق أساليب تكوين الصداقة الإلكترونية عند مستوى دلالة ٠.٠١. حيث ارتفع متوسط مستخدمي الفيسبوك بين جيل زد بمتوسط (٢.٣٥) واتفقت دراسة (Anna Dolot, 2018) إلى أن هذا الجيل يعيش في العالمين الحقيقي والرقمي والفيسبوك هو أكثر التطبيقات المشتركة بين الشباب وعادة ما يستخدم لمشاركة

المعلومات حول خصوصية الحياة (مثل الهوايات والأنشطة الشخصية ووقت الفراغ). يكونون أكثر تركيزًا على مصالحهم الشخصية. بينما ارتفع متوسط مستخدمي التيك توك بمتوسط (٢.٨٤)، والألعاب الإلكترونية بمتوسط (٢.٨٣). بين جيل ألفا واتفقت النتيجة السابقة مع دراسة Lina Eklund (2017) عن التأثيرات المحتملة للألعاب الرقمية على صداقات الإلكترونية. وهذا ما تفسره مقولة البناء الشبكي؛ والتي تنطلق من حقيقة مغزاها أن البناء الشبكي يمثل مجموعة من الحزم الاجتماعية التي تتمثل في الأفراد أو الجماعات وفقًا للاعتماد المتبادل بين المتفاعلين عبر الشبكة. وفقا لنظرية رأس المال الاجتماعي يُنظر لبورديو وكولمان إلى الشبكات الاجتماعية على أنها الوسيلة التي يمكن من خلالها الحفاظ على رأس المال الاجتماعي وتعزيزه.

٣- مقارنة معايير اختيار الصديق الإلكتروني بين جيل (Z) وجيل (ألفا):

تشابه الجيليين في انخفاض متوسط عبارة " أن يكون من نفس المستوى الاجتماعي والاقتصادي" (١.٨٤)، (١.٠٠) نستنتج أن المعايير الاجتماعية، والاقتصادية في اختيار الأصدقاء لا تمثل أهمية في العالم الافتراضي، على الرغم من التمايز الاجتماعي، والاقتصادي على مستوى الواقع سواء فيما يتعلق بنوع التعليم (حكومي خاص)، أو أماكن السكن أو الترفيه (النوادي – أماكن المصيف...الخ).. بينما تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جيل زد، وجيل ألفا عند مستوى دلالة ٠.٠١ فيما يتعلق بالمؤشرات التي تشير إلى معايير اختيار الصديق الإلكتروني حيث جاءت عبارة "أن يكون ذو أخلاق حسنة" بأعلى متوسط (٢.٧٢) لدى جيل زد بينما جاءت عبارة " أن تكون الهوايات والاهتمامات متقاربة بيننا" بأعلى متوسط لدى جيل ألفا (٣.٤٠).

وتتفق دراسة Thomas Chesney, (2014) محددات الصداقة في العوالم الافتراضية للتواصل الاجتماعي وتوصلت إلى" كلما قل عدد الكلمات التي يستخدمها الأفاتار في التواصل، زاد احتمال وجود الصورة الرمزية في تلقي وقبول دعوة صداقة؛

مما يكشف الاهتمام بالمظهر دون الجوهر. ووفقا لنظرية الشبكات الاجتماعية تزداد احتمالية تكوين الصداقة عبر الإنترنت بالنسبة للمراهقين الذين يفتقرون إلى التقارب الاجتماعي مع الأصدقاء وجهًا لوجه في الواقع. ويتأثر جيل زد بالصورة، وهو ما يعكس الاهتمام بالمظهرية، ويمكن أن يؤثر على الأمن المجتمعي للشباب، حيث أن الانبهار بثقافة الصورة والتقييم على أساس الشكل يجعل مستخدمي وسائل التكنولوجيا من جيل زد بصفة خاصة معرضين للخطر والاستدراج لعلاقات يمكن أن تؤثر على الانتماء والمواطنة، وأن تجعل الشباب عرضة للانحراف. وفقا لنظرية رأس المال الاجتماعي يمثل رأس المال الشخصي الشكل الأول، وهو الذي يتأسس على الأسرة وزمرة الأصدقاء المقربين. وتساعد شبكات التواصل الاجتماعي على الولوج بقيمة الصداقة إلى المجتمع الرقمي بمعاني وأساليب ومعايير محددة.

فالعلاقات الشبكية التي من الممكن أن تسهم في خلق رأس المال الاجتماعي في سياقاته الافتراضية ترتبط باهتمامات المتفاعلين.

٤- مقارنة أسباب استمرار الصداقة الإلكترونية بين جيل (Z) وجيل (ألفا):

تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جيل زد وجيل ألفا عند مستوى دلالة ٠.٠١. واحتلت عبارة "حسن المعاملة " أعلى متوسط (٢.٨٦) كأحد الأسباب الداعمة لاستمرار الصداقة لدى جيل زد واكتشف (٢٠٢٠) Olga Ignatjeva تأثير ممارسات الواقع phygital الواقع المادي المنخرط في الرقمي phygital reality وهو مصطلح تسويقي يصف مزج التجارب الرقمية مع التجارب المادية مع زيادة مواقع التواصل الاجتماعي على الجيل Z، لدراسة التسلسل الهرمي لقيم الجيل Z في سياق " فيجيتال "وتأتي الأولوية (فوري instant– التواصل connected– الانخراط engaged" المتعة/ التفاعل/ الملائمة). بينما احتلت عبارة " أن يكون مشاهدا لإنمي (رسوم متحركة يابانية) مثل تطبيق انمي سلاير" أعلى متوسط لدى جيل ألفا (٣.١٠)، وأقل متوسط لدى جيل زد (١.٨٦) وتفسر مقولة الاعتماد

المتبادل النتيجة السابقة حيث يلعب الاعتماد المتبادل دورًا أساسيًا في تبادل المعلومات بما يؤثر على المعتقدات والقرارات الشخصية والجماعية. ويرتبط رأس المال الاجتماعي عند بورديو بعضوية المجموعة والشبكات الاجتماعية. "حجم رأس المال الاجتماعي الذي يمتلكه الفرد يعتمد على حجم شبكة الاتصالات التي يمكنه حشدها بفعالية. وتنعكس قيمة رأس المال الاجتماعي في قدرته على إشراك الناس في مجالي التعاون والتنسيق؛ من أجل تحقيق المصالح الشخصية والعامة أو إحداهما.

ثانيًا: تأثير الصداقة الإلكترونية على الأمن المجتمعي (واقع الفيجيتال phygital reality)

١- مقارنة تقييم الصداقة الإلكترونية بين جيل (Z) وجيل (ألفا):

أ- إيجابيات الصداقة الإلكترونية

مرونة التواصل وتكوين رأسمال اجتماعي: جاءت عبارة "توفر الصداقة الإلكترونية الاتصال في أي وقت ومن أي مكان "متوسط ٢.٥٧ لدى جيل زد، و٣.٠٠ لدى جيل ألفا. وجاءت عبارة "تكوين صداقات من بلدان مختلفة بمتوسط ٢. ٦٠، ٢.٧٦على التوالي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة(Packiaraj Thangavel (et, al, 2019 (Mária Törőcsik, 2014)، دراسة اعتمد هذا الجيل على تقنيات الأنترنت، والاتصال الافتراضي وتؤثر عليه وسائل التواصل الاجتماعي بشكل غير مسبوق في تكوين صداقاته. وتفسر نظرية البناء الشبكي العلاقات الشبكية التي من الممكن أن تسهم في خلق رأس المال الاجتماعي في سياقاته الافتراضية المرنة.

ب- سلبيات الصداقة الإلكترونية

غياب الاتصال الجسدي وسهولة عمليات الانتحال: تؤدي الصداقة الإلكترونية إلى غياب التواصل المباشر ولغة الجسد) لدى جيل ألفا بمتوسط ٢.٣٠ مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٢٤، والعبارة (الصداقة الإلكترونية تتيح لنا مجالًا لنظهر

بالطريقة التي نحبها وليس كما نحن فعلًا) لدى جيل ألفا بمتوسط ٢.٥٤. مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٣١ العبارة (غالبًا ما تنتهي الصداقات الإلكترونية فجأة ودون سبب واضح) لدى جيل ألفا بمتوسط ٢.٨٣ مقابل جيل زد كانت بمتوسط ٢.٦٣؛ مما يجعلهم يفشلون في العلاقات العاطفية على أرض الواقع واتفقت دراسة V. Thamil Selvi (2022) جيل زد وجيل ألفا نادرًا ما يدركون العواطف والولاءات والتقاليد والعلاقات والثقافات التي تشكل أساسًا لحياة ممتعة وهادئة في الواقع. إنهم يركضون في هذا العالم الرقمي للتعامل مع السيناريو الحالي، ويفشلون في الحب والعاطفة فتكون الصداقات الإلكترونية مصدر لتهديدات غير متوقعه في مجتمع المخاطر العالمي. أكدت نتائج الدراسة على أن الصداقة الإلكترونية تساعد على نشر الشائعات، والتنمر، تنشر الكراهية والغيرة والحقد في المجتمع. أشارت نتائج دراسة عيد، محمود عمر أحمد (٢٠١٩) أدى استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي إلى ظهور العديد من التعليقات العاطفية على عينة الدراسة والذي أدى بدوره إلى ظهور كثير من السلوكيات اللاأخلاقية مثل السب والتشهير والتهديد. وتوصلت دراسة إسحاق، خالد إبراهيم عبد العزيز (٢٠٢١) أن الشائعات الأكثر انتشارا في وسائل التواصل الاجتماعي من حيث الجهة المستهدفة منها الشائعات الجماعية التي تستهدف مجموعة من الناس، والشائعات المجتمعية التي تستهدف المجتمع ككل. وتوصلت دراسة مرسى، أشرف أحمد عبد اللطيف (٢٠٢١) أن بعض السلوكيات الأخرى للتنمر الإلكتروني والتي تتم ممارستها من خلال الشخص المتنمر باستخدام وسائل الاتصالات الإلكترونية ومنها نشر معلومات خاصة كالرسائل، أو الصور، أو مقاطع الفيديو من دون إذن الضحية. ويؤكد المدخل النظري على أنه عندما تخرج الصداقة من إطارها السليم فإنها تؤثر سلبا على التوافق والاستقرار والأمن المجتمعي. أشارت نتائج دراسة المري، عبد الله محمد بخيت البريدي (٢٠١٩) إلى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على انحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين في شرطة الأحداث القطرية.

٢- تأثير الصداقة الإلكترونية على الأمن المجتمعي للفرد

ضعف الرقابة الوالدية على الدردشات الإلكترونية: ومكمن الخطر في التأثيرات الغير أخلاقية وتتمثل في؛ العبارة (تساعد الصداقة الإلكترونية على انتشار العلاقات العاطفية بين الجنسين) بأعلى متوسط ٢.٥٤لدى جيل ألف. (تساعد على نشر التنمر) لدى جيل ألفا أعلى بمتوسط ٢.٧٨. " تساعد على نشر ألفاظ وعادات غير أخلاقية" لدى جيل ألفا أعلى بمتوسط ٢.٧٥ مما يمثل خطر على قيم الأخلاقية للنشء.

٣- تأثير الصداقة الإلكترونية على الأمن المجتمعي للمجتمع

ضعف الرقابة الأمنية على المجال الافتراضي. التأثير على أمن المعلومات: جاءت العبارة (يثير الاندماج في الصداقة الإلكترونية عدة من المخاوف بشأن الخصوصية والثقة وأمن المعلومات) لدى جيل ألفا بمتوسط ٢.٩٢ مقابل جيل زد بمتوسط ٢.٧٨. حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدرًا هامًا.

للمعلومات الخاطئة والأفكار المنحرفة، والأخبار الكاذبة، التي تؤدي إلى الإضرار بأمن المجتمع. أكدت نتائج الدراسة على أن الصداقة الإلكترونية تمثل مجال كبير للكذب والمجاملات الزائفة التي تضخم شعورنا بالذات، الصداقات الإلكترونية أنها تتيح مجالًا كبيرًا للكذب والتزوير والتنكر، يثير الاندماج في الصداقة الإلكترونية عدة من المخاوف بشأن الخصوصية والثقة وأمن المعلومات. وأشارت نتائج دراسة السالمية، ريم بنت خالد بن سليمان (٢٠١٨) أن لوسائل الاتصال الحديثة (تطبيقات التواصل الاجتماعي) تأثيرا قويا في انحراف الأحداث، وكشفت نتائج الدراسة عن أبرز الأسباب المؤدية إلى الانحراف من وجهة نظر الأحداث، فأظهرت أن رفقاء السوء–قلة الوازع الديني– المشاكل الأسرية.

عاشرًا: التوصيات:

- تشجيع الباحثين على دراسة سياق الفيجيتال (تتداخل الواقع الفيزيقي مع الرقمي) وما ينتج عنه من ظواهر اجتماعية من خلال مشاريع بحثية تطلقها الجامعات والمراكز البحثية المتخصصة.
- تأسيس برامج توعوية خاصة تساعد الأسرة على القيام بدورها في التربية الإيجابية للأبناء من خلال وزارة التضامن الاجتماعي بالاستعانة بأساتذة الجامعات.
- تجريم كل أشكال التنمر، وكل الممارسات التي تدعو للعنف أو عدم احترام الآخر على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تشريع القوانين وتنفيذها.
- تقنين حسابات مواقع التواصل الاجتماعي بإنشائها عبر الرقم القومي لتحديد هوية المستخدم في حال ارتكاب أي مخالفة أخلاقية أو انحرافات سلوكية.
- إنعقاد دورات تدريبية متخصصة للأطفال والشباب في المدارس والجامعات لتطوير مهارات وفنون التواصل والاتصال.
- ضرورة التوعية الإعلامية بخطورة الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها على المجتمع من خلال تنظيم المحاضرات والندوات، وتفعيل دور المؤسسات التعليمية والجامعات في توضيح أخطار الشائعات على المجتمع."
- التدريب على برامج الأمن السيبراني للحماية من مخاطر الصداقة الإلكترونية من خلال مقرر ict اهتمام المؤسسات التربوية المختلفة بإدماج الأطفال والشباب في أنشطة مختلفة تشغل وقتهم ويستطيعون من خلالها تحقيق ذواتهم.

قائمة الكتب والمراجع:

أولًا – الكتب العربية

١- أحمد زايد، عولمة الحداثة وتفكيك الثقافات الوطنية، عالم الفكر، مجلد ٣٢، الكويت، يوليو، سبتمبر، ٢٠٠٢ ، ص١٦.

٢- دون تابسكوت ترجمة، حسام بيومي محمود، كيف يغير جيل الأنترنت حياتنا، كلمات عربية للترجمة ونشر ،٢٠١٢، ص٢٨.

٣- خالد كاظم أبو دوح: علم اجتماع الأمن محاولة للتأصيل، دار النخبة للنشر والطباعة، ٢٠٢٣.

ثانيًا– الكتب الأجنبية:

4- Beck, Ulrich (1992). Risk Society: Towards a New Modernity. Translated by Ritter, Mark. London: Sage Publications. ISBN 978-0-8039-8346-5. P.21.

5- Beck, U. (1994).“The reinvitation of politics: towards a theory of reflexive modernization, ” in Reflexive Modernization: Politics, Tradition and Aesthetics in the Modern Social Order, U. Beck, A. Giddens, and S. Lash, editors. Stanford: Stanford University Press, 1–55.

6- Beck, U., and Beck-Gernsheim, E. (2002). Individualization: Institutionalized Individualism and its Social and Political Consequences. London: SAGE Publications Ltd. **Online pub date:** June 19, 2012, **DOI:** https://doi.org/10.4135/9781446218693

7- Beck, U., Bonss, W., and Lau, C. (2003). The theory of reflexive modernization. Theory Cult. Soc. 20, 1–33.
Doi: 10.1177/0263276403020002001.

8- Beck, Ulrich; Anthony Giddens; and Scott Lash. (1994). Reflexive Modernization: Politics, Tradition and Aesthetics in the Modern Social Order. Cambridge, UK: Polity Press.

9- Bourdieu Pierre & Wacquant Loïc: An Invitation to reflexive sociology. Cambridge: Polity 1996.

10- Bourdieu, P. (1986) “The Forms of Capital” in Richardson, J. G. (ed.) Handbook of theory and research for the sociology of education. New York: Greenwood Press, Pp. 248.

11- Giddens, Anthony (1999). "Risk and Responsibility". Modern Law Review. **62** (1): 1–10. doi:10.1111/1468-2230.00188. ISSN 1468-2230.

12- Giddens, Anthony; Pierson, Christopher (1998). Making Sense of Modernity: Conversations with Anthony Giddens.p.209.

13- Howe, Neil; Strauss, William (1993). 13th Gen: Abort, Retry, Ignore, Fail? (1 ed.). New York: Vintage Books. ISBN 978-0-679-74365-1. OCLC 26632626.p.66.

14- Putnam, R. (2000). Bowling Alone: The Collapse and Revival of American Community. New York. Simon & Schuster P 123.

15- Rossi, I. (2014). "Reflexive modernization, " in Ulrich Beck: Pioneer in Cosmopolitan Sociology and Risk Society, editor U. Beck (Cham: Springer International Publishing), p.61–64.

16- Strauss, William; Howe, Neil (1991). Generations: The History of America's Future, 1584 to 2069 (1 ed.). New York. ISBN 978-0-688-08133-1. OCLC 22306142.

17- *Strauss, William; Howe, Neil (1997).* The Fourth Turning: An American Prophecy *(1 ed.). New York.* ISBN 978-0-553-06682-1. OCLC 35008291.p.125.

18- Willis, John. *Generations and Social Movements of the 60's and 70's*. Revised version of a paper presented at Annual Meeting of the American Sociological Association (Chicago, Illinois, 1977), p.13.

ثالثًا– الرسائل العلمية

١٩– ريم بنت خالد بن سليمان السالمية، (٢٠١٨) دور وسائل الاتصال الحديثة في انحراف الأحداث من منظور الخدمة الاجتماعية: مطبقة على الأحداث المودعين بدار إصلاح الأحداث في سلطنة عمان، عمان، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، رسالة ماجستير.

٢٠– عبد الله محمد بخيت البريدي المري (٢٠١٩) تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وتقنيات الاتصال الحديثة على انحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين في شرطة الأحداث القطرية، الأردن، جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير.

رابعًا- المقالات والأبحاث

٢١- أسمهان خرموش، الأمن المجتمعي "مدخل لبناء الإنسان"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الرابع، المركز الديموقراطي العربي، ٢٠١٨.

٢٢-أشرف أحمد عبداللطيف مرسي(٢٠٢١) التنمر الإلكتروني: خطورته وأساليب علاجه بين الواقع والمأمول، الجمعية المصرية للتنمية التكنولوجية، مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، أغسطس، مج٢، ع٤، ص ص ١-٢٣

٢٣-خالد إبراهيم عبدالعزيز إسحاق(٢٠٢١) اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو انتشار الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة مسحية على طلبة كلية الاتصال بجامعة الشارقة، جامعة الأزهر – كلية الإعلام بالقاهرة، مجلة البحوث الإعلامية، ع٥٧، ج٤، أبريل، ص ص ١٨٤١-١٨٧٤.

٢٤-خديجة البغدادي، الإعلام الأمني ودوره في نشر ثقافة الوعي الأمني المجتمعي، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الرابع، ٢٠١٨. المركز الديمقراطي العربي.

٢٥-دعاء توفيق (٢٠٢١) تأثير العملة الرقمية على الأمن الاجتماعي، دراسة تطبيقية على عينة من خبراء الاقتصاد ورجال الأعمال ومتداولي البيتكوين في مصر، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد (٣١) ص ١١٨.

٢٦-سحر محمد على (٢٠٢٠) الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد ٣٦، ع٢، ص ١٥٨ -٢٧٧.

٢٧-عبد الوهاب جودة الحايس: أنماط التفاعل مع المحتوى الإعلامي عبر وسائل الاتصال الجديدة لدى الطفل العماني، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد ٣ رقم ٤ الصفحات (١٥١-٢٠٣)، ٢٠١٤.

٢٨- فتيحة طويل: مقياس علم اجتماع المخاطر، جامعة بسكرة – ٢٠٢٢.

٢٩- فوزية حسين علي قناوي (٢٠١٦) دور وسائل الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات: دراسة استطلاعية تحليلية، ليبيا، جامعة سرت – مركز البحوث والاستشارات، مجلة جامعة سرت العلمية – العلوم الإنسانية، مج٦، ع١، يونيو، ص ص ٣٥-٦٦.

٣٠- محمود عمر أحمد عيد(٢٠١٩) واقع التنمر الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة: دراسة حالة لجامعة الفيوم، جامعة سوهاج – كلية التربية، المجلة التربوية، ج٦٥، ص ص ٥٥٣-٦٠٤.

٣١- وليد رشاد زكي: نظرية الشبكات الاجتماعية من الأيدولوجيا إلى الميثودولوجيا، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني ، ٢٠١٢https://accronline.com

32- Afthymios George1996

33- Albek, Aminuddin, The ASEAN political-security community: enhancing defense cooperation, Monterey, California: Naval Postgraduate School, 2015. Standard Form 298 (Rev. 2–89) Prescribed by ANSI Std. 239–18

34- Amanda Nicole (2019), Generation Z is Positive and Negative Attributes and the Impact on Empathy After a Community-Based Learning Experience, University of North Florida.

35- Amrit Kumar Jha, (2020), Understanding Generation Alpha Preprint · 2020 DOI: 10.31219/osf.io/d2e8g.

36- Anita Blanchard and Tom Horan (٢٠٠٠), Virtual Communities and Social Capital, Idea Group Publishing, 2000, 16(3):293-307, DOI: 10.1177/089443939801600306.

37- Anjum Ahmed (2018) A Study of Befriending Ability in Relation to the Academic Achievement among Postgraduate Students, American International Journal of Research in Humanities, Arts and Social Sciences p. 36.

38- Avin Fadilla Helmi (2017), the Development of Online Friendship Scale, International Journal of Cyber Behavior, Psychology and Learning, Volume 7. Issue. October - December 2017 DOI: 10.4018/ IJCBPL. 2017100102.

39- Barry Buzan: people, (1983) states and fear: the national security problem in international relations, brightion harvester wheat sheaf.

40- Beck, U. (1994). "The reinvitation of politics: towards a theory of reflexive modernization, " in Reflexive Modernization: Politics, Tradition and Aesthetics in the Modern Social Order, U. Beck, A. Giddens, and S. Lash, editors. Stanford: Stanford University Press, 1–55.

41- Carter, C. M. (2016). The Complete Guide To Generation Alpha, The Children Of Millennials. Forbes, https://www.forbes.com/sites/christinecarter//the-complete-guide-to-generationalpha-the-children-of-millennials/#49b12e303623.

42- Coleman, James S.: Social capital in the creation of human capital. American Journal, 1988, 95-120.

43- Cotet, G.B., Carutasu, N.L., Chiscop, F. (2020) Industry 4.0 Diagnosis from an iMillennial Educational Perspective, *Education Sciences*, 10(1), 21. Available from: doi:10.3390/educsci10010021.

44- Darius K.-S. Chan, (2004), A comparison of offline and online friendship qualities at different stages of relationship development, Journal of Social and Personal Relationships Copyright, Vol. 21(3): 305–320. DOI: 10.1177/0265407504042834.

45- David Piachaud (2020), Social Security: Past, Present and Future, Piachaud D. Social Security: Past, Present and Future. LSE Public Policy Review. 2020; 1(2): two, pp. 1–11. DOI: https://doi.org/10.31389/lseppr.7.

46- David. Siegel (2009), Social networks and collective action , American journal of political science , vol 53, number 1, 2009, p 124-125.

47- Dill, K. (2015). 7 Things Employers Should Know About The Gen Z Workforce, *Forbes Magazin*, 11.6. Retrieved March 16, 2016, from http://www.forbes.com/sites/ kathryndill/2015/11/06/7-things-employers-should-know-about-the-gen-z-workforce/print/.

48- Dmitry Zinoviev, Toward Understanding Friendship in Online Social Networks, The International Journal of Technology Knowledge and Society · March 2009, DOI: 10.18848/1832-3669/CGP/v05i02/55977.p.2.

49- Dumitrita Iftode, (2019), Generation Z and Learning Styles, Practical Application of Science Volume VII, Issue 21 (3 / 2019). DOI: 10.2139/ssrn.3518722.

50- Fadlurrohim, Ishak, (2020) Alfa Di Era Industri 4.0". *Focus: Jurnal Pekerjaan Sosial* 2 (2): 178. https://doi.org/10.24198/focus.v2i2.26235.

51- Garry Robins, (2008) Yoshikashima, social psychology and social networks: Individuals and social systems, Asian journal of social psychology , vol 11, Black well publication, p 5- 6

52- Geyang Zhou , Franco Vaccarino, 2014, The Perception of Friendship Formation: A Comparative Study of Tertiary Students in New Zealand and China, The International Journal Of Learner Diversity And Identities, by Common Ground Publishing University of Illinois Research Park.

53- Gustavo S. Mesch, (2006), Online Friendship Formation, Communication Channels, and Social Closeness, International Journal of Internet Science 2006, 1 (1), 29-44.

54- *Hannah kemp* Show bio (2022) Friendship Overview, Development & Facts | what is Friendship? Instructor,

https://study.com/academy/lesson/friendship-overview-development-facts.html

55- Hassan Ulusoyhttp://sam.gov.tr/wpcontent/uploads/2012/01/Hasan-Ulusoy3.pdf

56- Hiatt, C., Laursen, B., Mooney, K. S. & Rubin, K. H. (2015). Forms of friendship: A person-centered assessment of the quality, stability, and outcomes of different types of adolescent friends. *Personality and Individual Differences, 77*, 149-155. doi:10.1016/j.paid. 2014. 12.051.p.152.

57- Hsieh-Hua Yang. (2006), Friendship Discrepancy and Time Spent on the Internet, **Article** *in* WSEAS Transactions on Mathematics.p.198.

58- Humnath Bhandari (2009), What Is Social Capital? A Comprehensive Review of the Concept, Asian Journal of Social Science · Volume 37, Number 3, pp. 480-510 DOI: 10.1163/156853109X436847, .p.10.

59- Irina Shklovski, (2015), Friendship Maintenance in the Digital Age: Applying a Relational Lens to Online Social Interaction, DOI: 10.1145/2675133.2675294.

60- Jane Pilcher, Mannheim's sociology of generations: an undervalued legacy, Vol. 45, No. 3 (Sep., 1994), pp. 481-495 (15 pages)

61- Jong A (2022) World Risk Society and Constructing Cosmopolitan Realities: A Bourdieusian Critique of Risk Society. Volume 7 doi: 10.3389/fsoc.2022.797321.p.1-20.

62- Khushboo Patel (2017), Understanding Friendship Patterns Among the Youth: An Empirical Study. Conference Paper · Pandit Deendayal Petroleum University.

63- Lamble, L. (2018, April 23). *With 250 babies born each minute, how many people can the Earth sustain?* The Guardian. Retrieved from https://www.theguardian.com/global-development/2018/apr/23/population-how-many-people-can-the-earth-sustain-lucy-lamble.

64- Lee Rainie, Networked the new social operating system, 2012, Doi: https:// doi.org/ 10.7551/ mitpress/ 8358.001.0001.

65- Lina Eklund, (2017). Do adolescent gamers make friends offline? Identity and friendship. journal homepage: www.elsevier.com/locate/comphumbeh

66- Mamina, R.I., Tolstikova I.I. (2020): Phygital generation in free global communication. Interna-tional Journal of Open Information Technologies, 8 (1), 34-41 (2020).p.38.

67- Maria McKeever Letterkenny (2021), Generation Z an exploration of their unique values driving brand affinity, Institute of Technology, Correspondence to L00162426@student.lyit.ie.

68- Mária Törőcsik, (2014) How Generations Think: Research on Generation Z, Acta Universitatis Sapientiae, Communicatio, 1 23–45

69- Marjolijn L. Antheunis (2012), the quality of online, offline, and mixed-mode friendships among users of a social networking site. Vol.6, No.3 (2012).

70- Menelaos Apostolou, (2020), Why people make friends: The nature of friendship, DOI: 10.1111/pere.12352.

71- Merriman, M. What if the Next Big Disruptor Isn't a What but a Who? 2017 http://www.ey.com/Publication/vwLUAssets/EYrise-of-gen-znew-challenge-for-retailers/$FILE/EY-rise-of-gen-znew-challenge-forretailers.pdf.p.3.

72- Mythen, G., and Walklate, S. (2016). Not knowing, emancipatory catastrophism and metamorphosis: embracing the spirit of Ulrich Beck. Security Dialogue 47, 403–419. doi: 10.1177/0967010616651027

73- Nicole B. Ellison (2007), The Benefits of Facebook (friends:" Social Capital and College Students, use of Online Social Network Sites, http://doi.org/10.111lj.1083-6101.2007.00367.x.p.1145.

74- Nina van Aken, (2016), "The Transformation of Online Friendships into a Real Life Context in Individuals with Social Anxiety-Development and Application of the Need to Transfer Scale", DOI: 10.13140/RG.2.2.15384.65284.of Sociology, vol. 94 (1988) Supplement, 95-120.

75- Nugroho, Dicky Agus. 2019. Spiritual Skill, Best Practice, Generasi Digital, dan Perpustakaan Ramah Anak: Ada di Sini. Magelang: Pustaka Rumah C1nta.p.10.

76- Olga Ignatjeva, (2020), Generation Z and Its Value Transformations: Digital Reality vs. Phygital Interaction, DOI: 10.1007/978-3-030-65218-04.

77- Orkide Bakalım (2016), Friendship Quality and Psychological Well-Being: The Mediating Role of Perceived Social Support, Journal of Educational Sciences, and 2016 DOI: 10.15345/iojes.2016.04.001.

78- Pramod Pathak (2019), Consumer Decision-making Style of Gen Z: A Generational Cohort Analysis, Article in Global Business Review · November 2019, DOI: 10.1177/0972150919880128

79- Purnomo, Agus, . 2016. "Pengembangan Pembelajaran Blended Learning Pada Generasi *Z*". *Jurnal Teori dan Praksis Pembelajaran IPS* 1 (1): 70–76. https://doi.org/10.17977/um022v1i12016p070.

80- Riikka Korkiamäki (2023), Intergenerational Friendship as a Conduit for Social Inclusion? Insights from the "Book-Ends", Social Inclusion (ISSN: 2183–2803)2021, Volume 9, Issue 4, Pages 304–314.

81- Robert B. Hays(1984)The Development and Maintenance of Friendship, , Volume 1, Issue 1, https://doi.org/10.1177/0265407584011005

82- S. Golder, D. Wilkinson, and B. Huberman. Rhythms of social interaction: Messaging within a massive online network. In *Proc. 3rd International Conference on Communities and Technologies (CT2007)*, East Lansing, MI, June 2007.

83- Shin, H., Eastman, J. and Li, Y. (2021) Is it love or just like? Generation Z's brand relationship with luxury, *Journal of Product & Brand Management*, Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print. Available from: doi:10.1108/JPBM-08-2020-3049.

84- Strauss, William; Howe, Neil (1991). Generations: The History of America's Future, 1584 to 2069 (1 ed.). New York. ISBN 978-0-688-08133-1. OCLC 22306142.p.1584-2069.

85- Thomas Chesney, (2014), Determinants of Friendship in Social Networking Virtual Worlds, DOI: 10.17705/1CAIS.03472.

86- Thompson Augusto dos Reis. Study on The Alpha Generation And The Reflections of Its Behavior in the Organizational Environment. Quest Journals Journal of Research in Humanities and Social Science Volume 6 ~ Issue 1, 09-19, 2018. ISSN(Online): 2321-9467.

87- V. Thamil Selvi (2022), Stories A Tool to Rejuvenate the Culture of Generation Z and Generation Alpha, VOLUME 21: ISSUE 1 (Jan) – 2022.

88- Vehbi Aytekin Sanalan, 2020 Discovering Turkish Generation-Z in the Context of Educational Technology, Journal of Educational Issues, Vol. 6, No.2.

89- Walther, J. B., & Parks, M. R. (2002). Cues filtered out, cues filtered in; computer mediated communication and relationships. In M. L. Knapp & J. A. Daly (Eds.), *Handbook of interpersonal communication* (3rd ed., pp. 529-561). Thousand Oaks, Ca: Sage.p.550.

خامسًا: تقارير وإحصائيات

٩٠- التقرير العالمي الأول لمنظمة العمل الدولية بشأن الأمن الاجتماعي. الأربعاء، ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٠ للنشر الفوري
https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---arabstates/---ro-beirut/documents/pressrelease/wcms_bey_pr_107_ar.pdf.

91- Institute for emerging issues. (2015). Investing in Gen Z. Retrieved from http://iei.ncsu.edu/emerging-issues/ongoing-programs/generation-z/.

92- https://ar.zhujiworld.com/eg/174583-cairo-governorate/٢٠٢٣-٦-٩, 3:27AM

93- https://mcit.gov.eg/ar/Publication/Publication_Summary/6122, 9/7/2023at 3:39pm.

94- https://www.un.org/humansecurity/reports-resolutions, 2012, ١١:٤٧am, 9/7/2023

95- https://ar.zhujiworld./eg/174583-cairo-governorate/ ٢٠٢٣ zhujiworld تقرير

سادسًا– مراجع من الشبكة الدولية

٩٦–معراج أحمد معراج: الصداقة الإلكترونية بين الواقع والمأمول ٢٠٢٠.

https://www.alriyadh.com/1861217

٩٧- مقال تعريف الصداقة الإلكترونية منشور في urbandictionary.com، تمت مراجعته في ٢٠٢٠/٩/٥.

https://saferinternet.org.uk/digital-friendships-Report 2018.

98- Turk, V. (2017). *Understanding Generation Alpha.* Hotwire Consulting: UK. Retrieved from

99- https://www.hotwireglobal.com/generation-alpha.

100- https://www.ilo.org/ 2011.

101- https://www.un.org/humansecurity/reports-resolutions/ 2012.

102- Packiaraj Thangavel, Pramod Pathak, 2019, Consumer Decision-making Style of Gen Z: Generational, https://www.talon.one/blog/gen-z-consumer-behavior-what-you-need-to-know

103- Friendship, Encyclopedia (2018),

https://www.encyclopedia.com/medicine/psychology/psychology-and-psychiatry/friendship.

104- Lamble, L. (2018, April 23). *With 250 babies born each minute, how many people can the Earth sustain?* The Guardian. Retrieved from https://www.theguardian.com/global-development/2018/apr/23/population-how-many-people-can-the-earth-sustain-lucy-lamble, p.10.